أُصُولُ المَسَائِلِ النَّحْوِيَّةِ

قَوَاعِدُ سَهْلَةٌ وَتَدْرِيبَاتٌ مُمْتِعَةٌ



تأليفُ

د. صلاح بن عبدِ الله بنِ عبدِ العزيزِ بُوجليع

أستاذ النحو والصرف المشارك بجامعة الملك فيصل بالأحساء

أُصُولُ المَسَائِلِ النَّحوِيَّة

قَوَاعِدُ سَهْلَة وتَدْرِيبَاتٌ مُمْتِعَة

تأليف
د. صَلاحِ بْن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بُوجَلِيع
أستاذ النحو والصرف المشارك بجامعة الملك فيصل بالأحساء

رقم الإيداع: ١٤٤٤/٥٦٠١
ردمك: ٩-٣٨٧٠-٠٤-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

ح صلاح عبدالله عبدالعزيز بوجليع، ١٤٤٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

بوجليع، صلاح عبدالله عبدالعزيز

أصول المسائل النحوية قواعد سهلة وتدريبات ممتعة./ صلاح عبدالله عبدالعزيز بوجليع- ط١. - الهفوف، ١٤٤٤هـ

٥٥٢ ص؛ ١٧ × ٢٤سم

ردمك: ٩-٣٨٧٠-٠٤-٦٠٣-٩٧٨

١- اللغة العربية - النحو أ. العنوان

ديوي ٤١٥,١ ١٤٤٤/٥٦٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

إضـــــاءة

النَّحو..

سهلٌ، وواضحٌ، وممتعٌ

د. صلاح بوجليع

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فهذا كتاب في علم النَّحو، وضعته تبصرة للمتوسطين، وتذكرةً للمتقدّمين في طلب هذا العلم، وصغته بطريقة تساعد الطالب على فهم هذا العلم، فجعلته في قواعد سهلة يسهل حفظها، وتدريبات ممتعة يطمئنّ الطالب بها على فهمه وقدر إدراكه.

وقد جعلت التدريبات بعد كل مسألة، وليس في نهاية كل باب؛ حتى لا يتجاوز الطالب أيّ مسألة في النّحو إلا بعد معرفة قواعدها، والتدريب عليها.

واقتصرت في هذا الكتاب على أصول المسائل النَّحويّة الموجودة في كتاب "**أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك لابن هشام**"، فقمت بتهذيبها وتوضيحها وتسهيلها لطلبة العلم، وابتعدت عن الشواذِّ والنّوادرِ والخلافِ؛ إلا الضروريّ منه، والتفريعاتِ الكثيرة التي يندرُ استعمالها، وتَضِيعُ الأصولُ بسببها، لذا سميت الكتاب: "**أصول المسائل النّحوية قواعد سهلة وتدريبات ممتعة**".

باب الكلام وما يتألف منه[1]

الكلمة		
والحديث فيها عن ثلاثة أمور:		
مفهومها	وأنواعها	وعلامة كل نوع
أولاً: مفهومها:		
هي: لفظ مفرد وُضِعَ لمعنى. مثل: (زيد)، فإنّه لفظ، ومفرد، وله معنى. بخلاف قولنا: "زيد قائم"، فليس بكلمة؛ لأنّه مركب. وبخلاف قولنا: "ديز"، فهو ليس بكلمة؛ لأنّه مهملٌ لا معنى له.		
ثانيًا: أنواعها:		
أنواع الكلمة ثلاثة:		
اسمٌ	وفعلٌ	وحرفٌ
ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمن. نحو: محمد وكتاب.	ما دل على معنى في نفسه واقترن بزمن. نحو: ذهب وضرب.	ما دل على معنى في غيره. نحو: هل وفي ولم.

---

(١) يتألف الكلام من كلمتين فأكثر، فالكلمة هي أصل الكلام؛ لذا بدأت بها قبل الكلام، ووفاقًا لأبي حيان في اللمحة البدرية، وابن هشام في القطر والشذور.

ثالثًا: علامات أنواع الكلمة:

أولاً: علامات الاسم، وهي خمسٌ:

الجرّ	والتنوين	والنّداء	و"أل"	والإسناد إليه

١- الجرّ:

والمراد به: الكسرة التي يحدثها عامل الجر، أو ما ناب عنها، سواء كان العامل حرفًا، أم إضافة، أم تبعية، وقد اجتمعت في البسملة.

وليس المراد به: حرف الجر؛ لأنّه قد يدخل في اللفظ على ما ليس باسم، **نحو:** عجبت من أن قمت.

٢- التنوين: وهو أربعة أنواع:

أحدها	والثاني	والثالث	والرابع
تنوين التمكين: وهو: اللاحق للأسماء المعربة، كـ"زيدٍ ورجلٍ".	**تنوين التنكير:** وهو: اللاحق لبعض المبنيات للدلالة على التنكير، تقول: (صهْ) إذا أردت السكوت عن حديث معيّن، وتقول: (صهٍ) إذا أردت السكوت عن أيّ حديث.	**تنوين المقابلة:** وهو: اللاحق لنحو: مسلمات، جعلوه في مقابلة النون في **نحو:** مسلمين.	**تنوين التعويض:** وهو ثلاثة أنواع كما سيأتي.

تنوين التّعويض ثلاثة أنواع:

تعويض عن حرف	وتعويض عن كلمة	وتعويض عن جملة
وهو: اللاحق لنحو: (جوارٍ) عوضًا عن الياء[1]، وذلك في حالتي الرفع والجر.	وهو: اللاحق لنحو: (كُلّ). نحو: كلٌّ مجتهدٌ. أي: كلُّ طالبٍ مجتهدٌ.	وهو: اللاحق لنحو: (إذ) في نحو: ﴿وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾. عوضًا عن الجملة التي تضاف إليها إذ[2].

٣- النداء:

والمراد به: كون الكلمة مناداة، نحو: يا أيها الرجل.

وليس المراد به: دخول حرف النداء؛ لأنّ (يا) تدخل في اللفظ على ما ليس باسم[3]، نحو: ﴿يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي﴾، و"ألَا يَا اسْجُدُوا" في قراءة الكسائي.

---

(١) أصل (جوارٍ): (جواريٌ) فحذف التنوين لامتناع الكلمة من الصّرف؛ لأنّها على صيغة منتهى الجموع كـ"مساجد"، ثم حذفت الياء تخفيفًا، وعُوّض عنها التنوين لتحافظ الكلمة على بنيتها - بنية صيغة منتهى الجموع -، وهي: أن يأتي بعد ألف الجمع حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن، وقيل: حذفت الياء أولًا لالتقاء الساكنين: (التنوين والياء)، ثم حذف التنوين لامتناع الكلمة من الصرف؛ لأنّها حينئذ على صيغة منتهى الجموع تقديرًا؛ إذ المحذوف لسبب كالموجود.

(٢) وتقدير الجملة: "ويومئذ يغلب الروم فارسًا".

(٣) فتكون حينئذ أداة تنبيه، وقيل: المنادى في الآيتين محذوف، تقديره: يا هؤلاء.

٤- (أل):

والمراد بها: أل غير الموصولة، كالفرس والغلام.

فأمّا الموصولة فقد تدخل على الفعل المضارع، فليست من خصائص الاسم.

ومنه قول الشاعر: ما أنت بالحكم التُرْضَى حُكُومتُهُ.

٥- الإسناد إليه:

وهو: أن تنسب إليه ما تحصل به الفائدة، وهو نوعان:

- **الفاعل** في الجملة الفعلية، **نحو:** (التاء) في قولك: قمتُ.
- **المبتدأ** في الجملة الاسميّة، **نحو:** (أنا) في قولك: أنا مؤمن.

ثانيًا: علامات الفعل أربعٌ:

إحداها	الثانية	الثالثة	الرابعة
تاء الفاعل: نحو: (قمتُ) للمتكلم. و(قمتَ) للمخاطب. و(قمتِ) للمخاطبة.	**تاء التأنيث الساكنة:** كـ(قامت، وقعدت).	**ياء المخاطبة:** كـ(قومي).	**نون التوكيد شديدة أو خفيفة:** **نحو:** ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا﴾.

تنبيه:

رُدَّ بالعلامة الأولى والثانية على من زعم حرفية (ليس) و(عسى).

وبالعلامة الثانية على من زعم اسمية (نعم) و(بئس).

وبالعلامة الثالثة على من قال إن (هاتِ) و(تعالَ) اسما فعلين.

ثالثا: علامة الحرف:

يُعرف الحرف بأنّه: لا يحسن فيه شيء من العلامات التسع، كـ(هل، وفي، ولم).

وقد أشير بهذه المثل إلى أنواع الحروف الثلاثة وهي: حروف تدخل على الأسماء والأفعال كـ(هل)، وحروف مختصة بالأسماء كـ(في)، وحروف مختصة بالأفعال كـ(لم).

والحروف ثلاثة أنواع:

أحدها	والثاني	والثالث
ما يختص بالأسماء. كحروف الجر، فتعمل فيها. كـ(في)، **نحو:** ﴿وَفِي ٱلۡأَرۡضِ ءَايَٰتٌ﴾، ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ﴾.	**ما يختص بالأفعال.** كأحرف الجزم، فتعمل فيها كـ(لم)، **نحو:** ﴿لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ﴾.	**ما لا يختصُّ بالأسماء ولا بالأفعال.** فلا يعمل شيئًا، كـ(هل)، تقول: هل زيد أخوك؟ وهل يقوم؟

تدريبات

١- بيّن نوع الكلمات التي تحتها خط فيما يلي مع بيان العلامة :

الجملة	نوعها	العلامة
﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ﴾		
﴿وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ﴾ .		
﴿وَجَآءَ رَجُلٞ مِّنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ﴾ .		
﴿يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ﴾		
﴿إِذۡ قَالَتۡ رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ﴾		

٢- بيّن نوع التنوين مع بيان السبب فيما تحته خط :

الجملة	نوع التنوين	السبب
﴿وَأَنتُمۡ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ﴾		
﴿إِنَّا كُلّٞ فِيهَآ﴾		
﴿وَٱلۡفَجۡرِ ١ وَلَيَالٍ عَشۡرٖ﴾		
﴿إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ﴾		
﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا﴾		

٣- حّدد نوع الكلمات التالية مع بيان الدليل

الكلمة	نوعها	الدليل
ليس		
نِعْمَ		
هاتِ		
عسى		

أنواع الفعل

الفعل ثلاثة أنواع:

أحدها	والثاني	والثالث
الفعل المضارع[1]. وعلامته: أن يصلح لأن يلي (لم) **نحو:** لم يقم.	**الفعل الماضي.** وعلامته قبول: **- تاء الفاعل.** **نحو:** عسيت ولست. **- أو تاء التأنيث الساكنة.** **نحو:** نِعْمت المرأة، وبئست الخصلة.	**فعل الأمر.** وعلامته: أن يقبل نون التوكيد مع دلالته على الأمر، **نحو:** قومَنَّ.

فإن دلَّت الكلمة على زمن فعل ولم تقبل علامته، فهي اسم لذلك الفعل[2].

نحو: (أفّ) اسم فعل مضارع بمعنى: أتضجر.

و**نحو:** (هيهات) اسم فعل ماض بمعنى بَعُدَ.

و**نحو:** (صه) اسم فعل أمر بمعنى: اسكت.

---

(١) وإنما سمي مضارعًا لمشابهته للاسم، ولهذا أعرب واستحق التقديم في الذكر على أخويه.

(٢) سيأتي الحديث عن أسماء الأفعال بالتفصيل في باب الأسماء العاملة عمل الفعل.

تنبيه:

ليس شرطًا أن تكون العلامة موجودة في الكلمة، وإنما الشّرط أن تقبل الكلمةُ العلامةَ.

فمثلًا: "محمدْ" اسم، مع أنه لا توجد فيه علامة من علامات الاسم، إلا أنه يقبل علامات الاسم، فيمكن أن يجر، وأن ينون، وأن ينادى.

وكذلك: "ذهبَ" فعل، مع أنّه لا توجد فيه علامة من علامات الفعل، إلا أنه يقبل علامات الفعل، فيمكن أن تتصل به تاء الفاعل، أو تاء التأنيث.

تدريب

حدد نوع الفعل الذي تحته خط مع بيان السبب فيما يلي:

الجملة	نوع الفعل	السبب
﴿قَالَتِ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَـٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ﴾		
﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ﴾		
﴿إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى﴾		
﴿فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا﴾		
﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ﴾		
﴿وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَـٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا﴾		

الكـــلام

مفهوم الكلام:	
الكلام في اصطلاح النحويين: عبارة عمّا اجتمع فيه أمران:	
الأول	**والثاني**
اللَّفظ: والمـراد بـاللفظ: الصـوت المشـتمل على بعض الحروف، تحقيقًا أو تقديرًا.	**الإفادة:** والمـراد بالمفيـد: مـا دل علـى معنى يحسن السكوت عليه.

وأقلُّ ما يتألف الكلام منه كلمتان:	
إمّا من اسمين	**أو من فعلٍ واسم**
فيكون الكلامُ جملةً اسميّة. **نحو**: زيد قائمٌ.	فيكون الكلام جملة فعلية. **نحو**: قام زيدٌ. ومنه: استقم؛ فإنّه من فعل الأمر المنطوق به، ومن ضمير المخاطب المقدَّر بـ"أنت".

مفهوم الكلم:
هو: ما تكوّن من ثلاث كلمات فأكثر، سواء أفاد أم لم يفد. مثاله: ذاكر محمدٌ الدّرس، وذهب محمدٌ إلى.

مفهوم الجملة:

الجملة على الأصح[1]: لفظ مركب من كلمتين فأكثر، سواء أفاد أم لم يفد.

فقولنا: "محمد مجتهد" جملة، وقولنا: "إن قام زيد" جملة أيضًا.

الفرق بين الجملة، والكلام، والكلم:

الجملة تتفق مع الكلام في التركيب، فكلاهما مركب من كلمتين فأكثر.

وتختلف معه في الإفادة، فالجملة: تطلق على المفيد وغير المفيد، وأما الكلام: فلا يطلق إلا على المفيد.

وتتفق الجملة مع الكلم في الإفادة، فكل منهما يطلق على المفيد وغير المفيد.

وتختلف معه في التركيب، فالجملة: مركبة من كلمتين فأكثر، وأما الكلم: فمركب من ثلاث كلمات فأكثر.

فقولنا: "محمد مجتهد" كلام، وجملة.

وقولنا: "إن قام زيدٌ" كلم، وجملة.

وقولنا: "ذاكر محمد النحو": كلام، وكلم، وجملة.

---

(١) ويرى بعض النحاة أنّ مفهوم الجملة: هو مفهوم الكلام فمعناهما واحد، وعلى هذا القول لا نحتاج إلى إفراد الجملة بالتعريف، ولا إلى بيان الفرق بينها وبين الكلام والكلم.

مفهوم القول:

هو: اللفظ الدال على معنى، سواء أفاد أم لم يفد[١].

وعلى هذا فهو يشمل الكلمة، والكلام، والكلم، والجملة.

ومن الأمثلة عليه: "زيدٌ": قولٌ وكلمةٌ، و"محمدٌ قائمٌ": قولٌ وكلامٌ وجملةٌ، و"إنْ قام محمدٌ" قولٌ وكَلِمٌ وجملةٌ.

خلاصة الفرق بين المصطلحات السابقة:

المصطلح	المعنى
الكلمة	**لفظٌ مفردٌ وضع لمعنى.** **نحو**: (إلى) و(زيد) و(ذهب).
الكلام	**ما تركّب من كلمتين فأكثر مع الإفادة.** **نحو**: (ذهب محمدٌ إلى المسجد).
الكلم	**ما تركّب من ثلاث كلمات فأكثر، أفاد أم لم يفد.** **نحو**: (ذهب محمد إلى المسجد)، و(ذهب محمد إلى).
الجملة	**لفظ مركب من كلمتين فأكثر، سواء أفاد أم لم يفد.** فقولنا: "محمد مجتهد" جملة، وقولنا: "إن قام زيد" جملة أيضًا.
القول	**لفظٌ دال على معنى، أفاد أم لم يفد.** فيشمل الكلمة، والكلام، والكلم.

(١) المعنى يتعلّق بالمعنى المعجمي للّفظ، والإفادة تتعلّق بالتركيب، فما دام الملفوظ له معنى في المعجم فهو قول، سواء كان مفردًا أم مركبًا، وسواء أفاد بعد التركيب أم لم يفد، وبالتالي هو يصدق على الكلمة، والكلام، والكلم.

تدريب

بيّن المصطلحات التي يمكن إطلاقها على الأمثلة التالية مع بيان السبب :

المثال	المصطلح	السبب
قام محمدٌ		
سلّمتُ على خالدٍ		
سلّمتُ على...		
إلى		
إن قام محمدٌ		
صالحٌ		

باب المعرب والمبني

مفهوم الإعراب(١)

هو: تغيّرُ آخر الكلمة؛ لاختلاف العواملِ الدَّاخلةِ عليها لفظًا أو تقديرًا.

شرح المفهوم:

آخر الكلمة	لاختلاف العواملِ الدَّاخلةِ عليها	لفظًا أو تقديرًا
أي: أنّ التغير الذي يكون إعرابًا يكون في آخر حرف أصلي من الكلمة. **مثل:** الدال في "محمد"، والباء في "يذهب"، فتقول: "يذهبُ محمدٌ".	**أي:** أن التغيّر الذي يكون إعرابًا هو التغير الذي يكون بسبب اختلاف العوامل الداخلة على الكلمة. **نحو:** "يذهبُ"، "لن يذهبَ"، "لم يذهبْ". نلاحظ أن آخر حرف في الكلمة "الباء" تغير بسبب العوامل التي قبله.	**أي:** أنّ التغير الإعرابي قد يكون لفظيًا، وقد يكون مقدرًا. فالتغير اللفظي مثل: "يذهبُ محمدٌ"، و"أكرمت محمدًا"، و"سلّمتُ على محمدٍ". وأما المقدر فسيأتي بيانه بالتفصيل، وهو مثل: "جاء موسى"، و"أكرمتُ موسى"، و"سلّمتُ على موسى".

(١) مفهوم الإعراب عند النحاة فيه مذهبان: =

أنواع الإعراب:			
أربعة:			
الرفع	والنصب	والجر	والجزم
فللأسماء من ذلك: الرَّفعُ، والنَّصبُ، والجرُّ، ولا جزمَ فيها. مثل: "يذهبُ محمدٌ"، و"أكرمت محمدًا"، و"سلّمتُ على محمدٍ".			
وللأفعال من ذلك: الرَّفعُ، والنَّصبُ، والجزمُ، ولا جرَّ فيها. مثل: "يذهبُ"، و"لن يذهبَ"، و"لم يذهبْ".			

= **الأول**: أنّه معنوي، والعلامات دلائل عليه، ومن قال بذلك عرّف الإعراب بما ذكرته، وهو قول سيبويه. **والثاني**: أنّه لفظيٌّ، ومن قال بذلك عرّف الإعراب بأنّه: أثر ظاهر أو مقدَّر يجلبه العامل في آخر الكلمة.

فمن قال بالأول قال في الإعراب –مثلًا– مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ومن قال بالثاني قال في الإعراب –مثلًا– مرفوع بالضّمة.

والقول الأول هو المختار عندي، وقد بينت هذه المسألة الخلافية بالتفصيل والترجيح في كتابي "المغني في مسائل الخلاف النحوي والصرفي" (ص:٨٣).

مفهوم البناء

البناء هو: لزومُ آخرِ الكلمةِ حركةً أو سكونًا، مع اختلاف العوامل الداخلة عليها.

شرح المفهوم:

لزومُ آخرِ الكلمةِ	حركةً أو سكونًا	مع اختلاف العوامل الداخلة عليها
أي: أنّ اللزوم الذي يكون بناءً يكون في آخر حرف أصلي من الكلمة. مثل: "الباء" في "ذهبَ".	**أي:** أنّ البناء أربعة أنواع: ضمٌّ، وفتحٌ، وكسرٌ، وسكونٌ. مثل: "حيثُ"، و"أينَ"، و"هؤلاءِ"، و"منْ" الموصولة.	**أي:** أنّ اللزوم الذي يكون بناءً هو اللزوم الذي يكون مع اختلاف العوامل الداخلة على الكلمة. مثل: "جاء هؤلاءِ"، و"رأيت هؤلاءِ"، و"مررت بهؤلاءِ". فنلاحظ أن آخر حرف في الكلمة "الهمزة" لزم الكسر مع اختلاف العوامل التي قبله.

وأنواع البناء أربعة:		
أحدها	والثاني	والثالث والرابع
السكون.	الفتح.	هما: الكسر والضم.
وهـو الأصـل، ويسـمَّى أيضًا وقفًا، ولخفته دخل في الكلم الثلاث.	وهـو أقـرب الحركـات إلى السـكون، فلـذا دخـل أيضًا في الكلم الثلاث.	ولثقلهمـا وثقـل الفعل لم يدخلا فيه. ودخـلا في الحـرف والاسـم.
نحو: هلْ، وقمْ، وكمْ.	نحـو: سـوفَ، وقـامَ، وأينَ.	نحو: لام الجر وأمسِ.

المعرب والمبني من الأسماء

أولاً: الأسماء المبنية:	
إنما يبنى الاسم إذا أشبه الحرف، وأنواع الشبه ثلاثة:	
أحدها	**والثاني**
الشبه الوضعي. **وضابطه**: أن يكون الاسم على حرف أو حرفين، **فالأول**: كـ(تاء) (قمتُ)، فإنها شبيهة بنحو باء الجر. **والثاني**: كـ(نا) (قمنا) فإنها شبيهة بنحو قد.	الشبه المعنوي: **وضابطه**: أن يتضمن الاسم معنى من معاني الحروف، سواء وضع لذلك المعنى حرف، أم لا. **فالأول**: كأسماء الاستفهام، وأسماء الشّرط[1]. ويستثنى منهما: (أيّ) فإنّها معربة. **والثاني**: أسماء الإشارة، فإنها متضمنة لمعنى الإشارة، وهذا المعنى لم تضع العرب له حرفًا. ويستثنى منها: المثنّى، فإنّه معربٌ بإعرابه.

(١) أسماء الاستفهام شبيهة في المعنى بهمزة الاستفهام، وأسماء الشّرط شبيهة في المعنى بـ"إنْ" الشرطية.

والثالث

الشبه الاستعمالي.

وضابطه: أن يلزم الاسم طريقة من طرائق الحروف، **وهو نوعان**:

الأول: أن ينوب عن الفعل ولا يدخل عليه عامل فيؤثر فيه، كأسماء الأفعال.

والثاني: أن يفتقر افتقارًا متأصلًا إلى جملة(١).

نحو: بعض الظروف كـ(إذ) و(إذا) و(حيث).

وكذلك الأسماء الموصولة.

ويستثنى منها:

- **المثنّى**، فإنّه معربٌ بإعرابه.

و- (أيّ) **الموصولة** في **نحو**: اضرب أيَّهم أساء.

فالحاصل مما سبق: أنّ الأسماء المبنية سبعة أنواع:

١- الضمائر.	٢- أسماء الأفعال.	٣- أسماء الإشارة إلا المثنّى.
٤- الأسماء الموصولة إلا المثنّى، و(أيًّا)(٢).	٥- أسماء الاستفهام إلا (أيًّا).	٦- أسماء الشّرط إلا (أيًّا)(٣).

---

(١) احترُز بذكر الأصالة من نحو: ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾، فيوم: مضاف إلى الجملة، والمضاف مفتقر إلى المضاف إليه، ولكن هذا الافتقار عارض في بعض التراكيب، ألا ترى أنك تقول: صمت يوما، وسرت يوما فلا يحتاج إلى شيء. واحترُز بذكر الجملة من نحو: سبحان، وعند، فإنهما مفتقران في الأصالة لكن إلى مفرد، تقول: سبحان الله وجلست عند زيد.

(٢) وإنما أعرب المثنّى؛ لِضعف الشبه بما عارضه من مجيئهما على صورة المثنى، والتثنية من خصائص الأسماء.

(٣) وإنما أعربت أي الشرطية في نحو: ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾ والاستفهامية في نحو: ﴿فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ﴾؛ لِضعف الشبه بما عارضه من ملازمتهما للإضافة التي هي من خصائص الأسماء.

٧- بعض الظّروف، نحو: (إذ) و(إذا) و(حيث).

ثانيًا: الأسماء المعربة:

المعرب من الأسماء: ما سلم من مشابهة الحرف، وهو ستة أنواع:

١- المفرد	٢- جمع التّكسير	٣- جمع المؤنّث السالم
٤- الأسماء السّتة	٥- المثنّى	٦- جمع المذكر السالم

وهي من حيث علامات الإعراب قسمان:

١- أسماء معربة بالحركات	٢- أسماء معربة بالحروف

القسم الأول: الأسماء المعربة بالحركات، وهي ثلاثة أنواع:

١- المفرد	٢- جمع التّكسير	٣- جمع المؤنّث السالم

النوع الأول: المفرد

مفهومه في هذا الباب:

هو: ما يقابل المثنى والجمع. نحو: "محمد"، و"عبدالله".

علامات إعرابه:

يرفع بالضّمة	وينصب بالفتحة	ويجر بالكسرة	إلا إذا منع من الصّرف فيُجرّ بالفتحة
نحو: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾.	نحو: ﴿وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ﴾.	نحو: ﴿وَٱسْتَعِينُوا بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾.	نحو: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ﴾.

النوع الثاني: جمع التكسير[1].

مفهومه:

هو: ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغيير صورة مفرده. **نحو:** "أطباء"، و"مساجد"، و"صور"، و"مدارس".

علامات إعرابه:

يرفع بالضّمة	وينصب بالفتحة	ويجر بالكسرة	إلا إذا منع من الصّرف، فيُجرّ بالفتحة
نحو: ﴿قَالَ أَصۡحَٰبُ مُوسَىٰٓ﴾.	**نحو:** ﴿وَتَرَى ٱلۡجِبَالَ﴾.	**نحو:** ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ﴾.	**نحو:** ﴿مِن مَّحَٰرِيبَ﴾.

تنبيه: يجر الممنوع من الصرف بالفتحة بشرطين:

أحدهما	والثاني
تجرّدُه من "أل". فإذا اقترن بـ"أل" جُرَّ بالكسرة على الأصل. **نحو:** ﴿وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ﴾.	**تجرّدُه من الإضافة.** فإذا أُضيف جُرَّ بالكسرة على الأصل. **نحو:** ﴿فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ﴾.

---

(١) تحدثت عن جمع التكسير بالتفصيل في كتابي "أصول المسائل الصّرفية قواعد سهلة وتدريبات ممتعة".

النوع الثالث: جمع المؤنث السالم:
مفهومه:
هو: ما دلّ على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء في آخره.
مثل: "مسلمات"، و"معلمات".

ويلحق به في الإعراب أمران:	
الأول	**والثاني**
ما سمي به **نحو:** "عرفات"[1].	"أولات" بمعنى: صاحبات.

علامات إعرابه:		
يرفع بالضمة	**وينصب بالكسرة**	**ويجر أيضًا بالكسرة**
نحو: ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ﴾.	**نحو:** ﴿خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾.	**نحو:** ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ﴾.

(١) ويجوز فيه ثلاثة أوجه من الإعراب: فبعضهم يعربه على ما كان عليه قبل التسمية، وبعضهم يترك تنوين ذلك، وبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف، ورووا بالأوجه الثلاثة قوله:

تنوَّرتها من أذرعات وأهلها بيثربَ أدنى دارها نظرٌ عالي

القسم الثاني: الأسماء المعربة بالحروف: وهي ثلاثة أنواع:		
١- الأسماء الستة	٢- المثنّى	٣- جمع المذكّر السالم

النوع الأول: الأسماء السّتة: وهي:

أبٌ	وأخٌ	وحمٌ	وذو	وفم	وهنٌ[(١)]

إعرابها:

ترفع بالواو	وتنصب بالألف	وتجرّ بالياء
نحو: ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم﴾.	نحو: ﴿إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾.	نحو: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ﴾

شروط إعرابها بالحروف ثلاثة:

الأول	والثاني	والثالث
الإضافة لغير ياء المتكلّم	حذف الميم من "فم"	أن تكون "ذو" بمعنى صاحب
نحو: "أبوك"، و"أبوه"، و"أبو محمد". فإن لم تضف -نحو: "أبٌ"- أو أضيفت لياء المتكلم -نحو: "أبي"- فإنها تعرب بالحركات الظاهرة والمقدرة. **فالظاهرة** نحو المثال الأول: "جاء أبٌ". **والمقدرة** نحو المثال الثاني: "جاء أبي".	فإن لم تحذف أعربت بالحركات. نحو: هذا فمٌ، ورأيت فمًا، ونظرت إلى فمٍ.	فإن كانت بمعنى (الذي) فإنها تكون مبنية. فتقول: "جاء ذو قام"، و"أكرمت ذو قام"، و"سلمت على ذو قام".

(١) معناه: شيء، أو شيء يسير، أو تافهٌ، ويكنى به عن كل ما يستقبح ذكره.

اللغات الجائزة في الأسماء السّتة ثلاث:		
الأولى	**والثانية**	**والثالثة**
الإتمام. وهو: إعرابها بالحروف. وهو الأصل فيها. **نحو:** هذا أبوك، وأكرمت أباك، وسلّمت على أبيك.	**القصر.** وهو: لزومها الألف في جميع الحالات الإعرابية. **نحو:** هذا أباك، وأكرمت أباك، وسلّمت على أباك.	**النقص.** وهو: إعرابها بالحركات. **نحو:** هذا أبُك، وأكرمت أبَك، وسلّمت على أبِك.

وتنقسم الأسماء الستة من حيث هذه اللغات إلى ثلاثة أقسام:		
أحدها	**والثاني**	**والثالث**
ما يلزم الإتمام. وهما اسمان: "ذو" و"الفم" بشرطهما.	**ما يجوز فيه لغتان.** النقص وهو الأشهر. والإتمام وهو قليل وذلك في كلمة: "هَنٌ".	**ما يجوز فيه اللغات الثلاث.** وإتمامها أحسن. وهي: "أبٌ" و"أخٌ" و"حمٌ".

النوع الثاني: المثنى:
مفهومه: **هو:** ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون في آخره. **نحو:** "معلمانِ" و"معلمَينِ"، "معلمتانِ" و"معلمتَينِ".
إعرابه:

يرفع بالألف	**وينصب بالياء**	**ويجرّ كذلك بالياء**
نحو: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِۖ﴾.	**نحو:** ﴿وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ﴾.	**نحو:** ﴿وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا﴾.

ويلحق بالمثنى في الإعراب أربعة ألفاظ:

الأول والثاني	**الثالث والرابع**
(اثنان)، و(اثنتان)، مطلقًا. **أي: سواء أكانا مفردين عن الإضافة:** **نحو:** هذان اثنان، ورأيت اثنين، وسلمت على اثنين. **أو كانا مركّبين مع العشرة:** و**نحو:** هذان اثنا عشر، ورأيت اثني عشر، وسلمت على اثني عشر.	**(كلا)، و(كلتا) مضافين لمضمر.** **نحو:** جاء الرجلان كلاهما، وأكرمت الرجلين كليهما، وسلمت على الرجلين كليهما. **فإن أضيفا إلى ظاهر لزمتهما الألف:** جاء كلا الرجلين، وأكرمت كلا الرجلين، وسلمت على كلا الرجلين[1].

---

(١) **(فائدة):** كلا وكلتا لفظهما مفرد ومعناهما مثنى، فيجوز في الضمير العائد عليهما الإفراد، مراعاة للّفظ، والتثنية مراعاة للمعنى. تقول: كلا الرجلين سافر أو سافرا، وكلا الطالبين نبيه أو نبيهان.

النوع الثالث: جمع المذكر السالم:

مفهومه:

هو: ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون في آخره.

مثل: "معلمونَ"، و"معلمِينَ".

إعرابه:

يرفع بالواو	وينصب بالياء	ويُجرّ بالياء كذلك
نحـــو: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾.	نحـــو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ﴾.	نحـــو: ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ﴾.

ويشترط فيما يجمع جمع المذكر السالم أن يكون واحدًا من أمرين:

أحدهما	والثاني
العلم. غير المركب تركيبًا إسناديًا ولا مزجيًا. **نحو:** محمد، وزيد. فلا يجمع **نحو:** برق نحره، ومعدي كرب.	**الصفة.** التي تقبل التاء، أو تدل على التفضيل. **نحو:** قائم، ومذنب، وأفضل. فلا يجمع **نحو:** جريح وصبور، وسكران وأحمر.

ويشترط في العلم والصفة اللّذين يجمعان جمع المذكّر السالم ثلاثة شروط:		
أحدها	والثاني	والثالث
الخلو من تاء التأنيث. فلا يُجمع نحو: طلحة وعلّامة.	أن يكون لذكر. فلا يجمع نحو: زينب وحائض.	أن يكون لعاقل. فلا يجمع نحو: "واشق" علمًا لكلب، و"سابق" صفة لفرس.

ويلحق بجمع المذكر السالم في الإعراب أربعة أشياء:			
أحدها	والثاني	والثالث	والرابع
أسماء جموع. وهي: (أولو)، و(عالمون)، و(عشرون)، وبابُهُ.	جموع تكسير. وهي: (بَنون)، و(أرَضون)، و(سِنون).	جموع تصحيح لم تستوفِ الشّروط. نحو: (أهلون) و(وابلون)؛ لأنّ (أهلًا) و(وابلًا) ليسا علمين ولا صفتين؛ ولأنّ (وابلًا) لغير عاقل.	ما سُمّي به. - من هذا الجمع. نحو: (زيدون). - أو ما ألحق به. نحو: (عِلّيّون) اسم لمكان في أعلى الجنّة.

الفرق بين المثنى وجمع المذكر السالم في حالتي النصب والجر:	
نون المثنى	ونون الجمع
مكسورة مفتوح ما قبل الياء. مثل: "معلمَين"، و"مهندسَين"، و"مسلمَين".	مفتوحة مكسور ما قبل الياء. مثل: "معلمِينَ"، و"مهندسِينَ"، و"مسلمِينَ".

تدريبات

١- اذكر علامات رفع الاسم مع بيان موضع كل علامة :

العلامة	المواضع

٢- اذكر علامات نصب الاسم مع بيان موضع كل علامة :

العلامة	المواضع

٣- اذكر علامات جرّ الاسم مع بيان موضع كل علامة :

العلامة	المواضع

٤- حدّد الفاعل ثمّ بيّن علامة رفعه فيما يلي، مع بيان السبب:

الجملة	الفاعل	علامة الرفع	السبب
ذهب محمّدٌ			
أقبل الأطباء			
جاءت المسلمات			
أبدع المعلمون			
انطلق المهندسان			
تكلّم أبوك			

٥- حدّد المفعول به ثمّ بيّن علامة نصبه فيما يلي، مع بيان السبب:

الجملة	المفعول به	علامة النّصب	السبب
أكرمت محمّدًا			
رأيتُ الأطباء			
أحترمُ المسلمات			
أُحبُّ المعلمِين			
أُقدّرُ المهندسَين			
كلّمتُ أباك			

٦- بيّن علامة جر الاسم فيما يلي، مع بيان السبب:

الجملة	الاسم المجرور	علامة الجر	السبب
سلّمتُ على محمّدٍ			
نظرتُ إلى الأطباء			
مررتُ بالمسلمات			
اقترب من المعلمِين			
استمِعْ للمهندسَين			
رضيتُ عن أخيك			

٧- أعرب ما تحته خط فيما يلي:

الجملة	الإعراب
﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾	
﴿فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ﴾	
﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾	
﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ﴾	
﴿قَالَ إِنِّىٓ أَنَا۠ أَخُوكَ﴾	
﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ﴾	
﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾	

المعرب والمبني من الأفعال

الأصل في الأفعال البناء، فالماضي والأمر مبنيان، وأما المضارع فمعرب، إلا إذا اتصل بإحدى النونين: نون النسوة، ونون التوكيد المباشرة، فيكون مبنيًا.

أولاً: الفعل الماضي:

الفعل الماضي مبنيٌّ دائمًا، وله ثلاث حالات:

الأولى	والثانية	والثالثة
مبنيٌّ على الفتح. وهو الأصل: نحـــو: ﴿وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ﴾.	مبنيٌّ على الضّم. إذا اتّصـــل بـــواو الجماعة. نحـو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾.	مبنيٌّ على السّكون. إذا اتّصـــل بضـــمير رفـــع متحـــرك، وضمائر الرفع المتحرك ثلاثة: ١- (تاء الفاعل): نحو: ﴿وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ﴾. ٢- (نون النّسوة): نحو: ﴿فَأَبَيۡنَ أَن يَحۡمِلۡنَهَا﴾. ٣- (نا الفاعلين): نحو: ﴿إِنَّا عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ﴾.

تدريبان

١- بيّن حالة بناء الفعل الماضي، مع بيان السبب فيما يلي:

الفعل الماضي	حالة البناء	السبب
دخل		
ذهبوا		
رأيت		
نحن انطلقنا		
استغفرَ		
استغفَروا		

٢- حدّد الفعل الماضي ثم بيّن حالة بنائه، مع بيان السبب فيما يلي:

١- ﴿ٱلۡـَٔـٰنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ﴾. ٢- ﴿إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ﴾.

٣- ﴿وَأَخَذۡنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا﴾. ٤- ﴿قَالَ كَمۡ لَبِثۡتَۖ﴾.

٥- ﴿لَعَلَّهُمۡ يَعۡرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ﴾.

الفعل الماضي	حالة البناء	السبب

ثانيًا: فعل الأمر:

فعلُ الأمر مبنيٌّ دائمًا، وله أربع حالات:

الأولى	والثانية	والثالثة	والرابعة
مبنيٌّ على السكون. وهو الأصل. **نحو:** ﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا﴾.	**مبنيٌّ على حذف حرف العلة.** إذا كان معتلَّ الآخر. **نحو:** ﴿فَأَوۡفِ لَنَا ٱلۡكَيۡلَ﴾.	**مبني على حذف النون.** إذا اتّصل بضمير رفع ساكن، وضمائر الرفع الساكنة ثلاثة: **١- (واو الجماعة).** **نحو:** ﴿ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ﴾. **٢- (ألف الاثنين).** **نحو:** ﴿فَقُلۡنَا ٱذۡهَبَآ إِلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ﴾. **٣- (ياء المخاطبة).** **نحو:** ﴿فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗا﴾.	**مبنيٌّ على الفتح.** إذا اتّصل بنون التوكيد المباشرة. **نحو:** اذهبَنَّ.

تدريبان

١- بيّن حالة بناء فعل الأمر، مع بيان السبب فيما يلي:

الفعل	حالة البناء	السبب
اذهبْ		
أعطِ		
انطلقوا		
اسمعا		
ارمِ		
ادخلنّ		
ارجُ		

٢- حدد فعل الأمر ثم بيّن حالة بنائه، مع بيان السبب فيما يلي:

١- ﴿وَٱعۡفُ عَنَّا﴾.   ٢- ﴿يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ﴾.

٣- ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ﴾.   ٤- ﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ﴾.

٥- ﴿وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾.

الفعل	حالة البناء	السبب

ثالثًا: الفعل المضارع:

الفعل المضارع نوعان:

مبنيٌّ	ومعربٌ

أولًا: المبني:

يبنى الفعل المضارع إذا اتصل بإحدى النونين:

الأولى	والثانية
نون النّسوة. فيبنى على السّكون، نحو: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ﴾.	نون التوكيد المباشرة. فيبنى على الفتح، نحو: ﴿لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ﴾.

معنى اتصال نون التوكيد بالفعل اتصالًا مباشرًا:

أي: لا يوجد فاصل بين آخر الفعل ونون التوكيد.

نحو: ليذهبَنَّ زيد.

والفواصل التي تفصل بين النون والفعل المضارع ثلاثة:		
واو الجماعة	وألف الاثنين	وياء المخاطبة

والفاصل له صورتان:	
ظاهرٌ	ومقدّر
نحـــو: ﴿لَتُبْلَوُنَّ ﴾، و﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ ﴾، و﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ ﴾.	ويعرف بالحركة التي قبل النّون:

والحركة التي قبل النون:		
إن كانت ضمة.	وإن كانت كسرة.	وإن كانت فتحة.
فالفاصـل مقـدر، وهـو الـواو. نحـــو: ﴿لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾.	فالفاصـل مقـدر، وهـو الياء. نحو: لتقولِنَّ يا هند.	فالاتصال مباشر. نحو: ليعلمَنّ زيد.

تدريبان

١- بيّن نوع الفعل المضارع من حيث البناء والإعراب، مع بيان السبب:

الفعل	النوع	السبب
يذاكر		
الطالبات يذاكرن		
ليقولَنّ محمد		
لتذاكرانّ الدرس		
﴿لَتُبۡلَوُنَّ﴾		
﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾		
﴿وَلَتَعۡلَمُنَّ﴾		

٢- حدد الفعل المضارع المبني ثم بيّن علامة بنائه، مع بيان السبب:

١- ﴿فَلَا تَحۡسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٖ مِّنَ ٱلۡعَذَابِۖ﴾.

٢- ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ﴾. ٣- ﴿كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ﴾.

٤- ﴿ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ يَأۡكُلۡنَ مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ﴾.

الفعل المضارع المبني	علامة البناء	السبب

ثانيًا: المضارع المعرب:

هو: كل مضارع لم يتصل بإحدى النّونين السابقتين.

المضارع المعرب نوعان:

الأول	والثاني
معرب بالحرف	معرب بالحركات

أولًا: المعرب بالحرف:

تعريفه: هو: كل مضارع معرب اتصل بواو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة. مثل: "يدرسون"، و"يدرسان"، و"تدرسين".

إعرابه:

يرفع بثبوت النون	وينصب بحذفها	ويجزم بحذفها كذلك
نحو: ﴿تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾.	نحو: ﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ﴾.	نحو: ﴿فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ﴾.

تنبيه:

إذا كان اتصال الفعل بنون التوكيد اتصالًا غير مباشر، فالفعل معرب كما تقدم، ويعرب بالحرف.

نحو: ﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ﴾، و﴿لَيَقُولُنَّ﴾.

ثانيًا: المعرب بالحركات.

تعريفه: هو: كل مضارع معرب لم يتصل بواو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة. مثل: "يدرس".

إعرابه:

يرفع بالضّمة	وينصب بالفتحة	ويجزم بالسكون	إلا إذا كان معتلَّ الآخر فيجزم بحذف حرف العلة
نحو: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ﴾.	نحو: ﴿لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا﴾.	نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾.	نحو: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾.

تدريبان

١- أعرب الأفعال المضارعة التالية :	
يذاكر	
لن يذهب	
لم يهمل	
لم يدع	
يعملون	
لن يعملوا	
لم يذهبوا	
ولا تتبعانّ	
﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾	
﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾	
﴿وَلَتَعْلَمُنَّ﴾	

٢- حدد الفعل المضارع ثم بين إعرابه فيما يلي:

١- ﴿ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾.

٢- ﴿وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ﴾.

٣- ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾.

٤- ﴿وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدًا﴾.

٥- ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾.

الفعل	الإعراب

ثالثًا: بناء الحروف:
الحروف كلها مبنية لا محل لها من الإعراب.

الإعراب التقديري نوعان:

الأول	والثاني
الإعراب التقديري في الأسماء	الإعراب التقديري في الأفعال

أولًا: الإعراب التقديري في الأسماء:

تقدر الحركات في ثلاثة أنواع من الأسماء:

الأول	والثاني	والثالث
المعرب المختوم بالألف.	المعرب المختوم بالياء.	المضاف إلى ياء المتكلم.
مثل: "موسى" فتقدر فيه جميع الحركات.	مثل: "القاضي" وتقدر فيه الضمة والكسرة، وتظهر عليه الفتحة.	مثل: "مُعلمي" وتقدر فيه جميع الحركات.
مثل:	مثل:	مثل:
- "جاء موسى".	- "جاء القاضي".	- "جاء معلمي".
- "أكرمت موسى".	- "سلمت على القاضي".	- "أكرمت معلمي".
- "سلمت على موسى".	- "أكرمت القاضيَ".	- "سلمت على معلمي".

ثانيًا: الإعراب التقديري في الأفعال:		
تقدر الحركات في ثلاثة أنواع من الأفعال:		
الأول	والثاني	والثالث
المختوم بالألف.	المختوم بالواو.	المختوم بالياء.
مثل: "يسعى".	مثل: "يدعو".	مثل: "يرمي".
فتقدر فيه حركة الرفع الضمة، وحركة النصب الفتحة، وتحذف الألف في الجزم.	وتقدر فيه حركة الرفع الضمة، وتظهر عليه حركة النصب الفتحة، وتحذف الواو في الجزم.	وتقدر فيه حركة الرفع الضمة، وتظهر عليه حركة النصب الفتحة، وتحذف الياء في الجزم.
مثل:	مثل:	مثل:
- "يسعى محمد في الخير".	- "يدعو محمد ربه".	- "يرمي محمد".
- "لن يسعى محمد إلا في الخير".	- "لن يدعوَ محمد إلا ربه".	- "لن يرميَ محمد".
- "لم يسعَ محمد إلا في الخير".	- "لم يدعُ محمد إلا ربه".	- "لم يرمِ محمد".

تدريب

حدد الكلمات التي يقدر فيها الإعراب مع بيان السبب، ثم أعربها فيما يلي:

الجملة	الكلمة	السبب	الإعراب
﴿إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ﴾			
﴿يَحْذَرُ ٱلْآخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ﴾			
﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾			
﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾			
﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾			
﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ﴾			
﴿فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى﴾			

باب النّكرة والمعرفة

الاسم نوعان:	
الأول	والثاني
نكرة.	معرفة.

أولًا: النكرة:	
وهي الأصل، وهي عبارة عن نوعين:	
أحدهما	والثاني
ما يقبل (أل) المؤثرة للتّعريف. **نحو**: رجل، وفرس، ودار، وكتاب.	**ما يقع موقع ما يقبل (أل) المؤثرة للتعريف.** **نحو**: (ذي)، و(مَن)، و(ما). في قولك: مررت برجل ذي مال، وبمَن معجِب لك، وبما معجِب لك. **فإنها واقعة موقع: صاحب، وإنسان، وشيء.**

ثانيًا: المعرفة

وهي الفرع، وهي عبارة عن نوعين:

أحدهما	والثاني
ما لا يقبل (أل) ولا يقع موقع ما يقبلها.	ما يقبل (أل) ولكنها غير مؤثرة للتعريف.
نحو: زيد، وعمرو.	نحو: حارث، وعباس، وضحاك.
	فإنّ (أل) الداخلة عليها لِلَمْحِ الأصل بها.

وأقسام المعارف ستة:

الضمير	والعلم	واسم الإشارة
والاسم الموصول	والمعرف بـ"أل"	وما أضيف إلى ما سبق

أولًا: الضمير:

الضّمير نوعان:

الأول	والثاني
مستتر	بارز

أولًا: المستتر[1]:		
تعريفه: هو ما ليس له صورةٌ في اللّفظ.		
وهو قسمان:		
مستتر وجوبًا	ومستتر جوازًا	
أولًا: الضمير المستتر وجوبًا.		
وضابطه هو: ما لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل[2].		
ويكون ذلك في ثمانية مواضع:		
١- المرفــوع بــأمر الواحد. نحو: قُم.	٢- أو بمضارع مبدوء بتاء خطاب الواحد. نحو: تقوم.	٣- أو بمضارع مبدوء بالهمزة. نحو: أقوم.
٤- أو بمضارع مبدوء بالنون. نحو: نقوم.	٥- أو بــ(مــا أفعــل) فـــي التعجب. نحو: ما أحسن زيدًا	٦- أو بـ(أفعل) التفضيل. نحو: ﴿هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا﴾.
٧- أو بفعل استثناء. كـ: خلا، وعدا، ولا يكون في نحو قولك: قاموا ما خلا زيدا.	٨- أو باسم فعل غير ماضٍ. كـ: أوه، ونزال.	

(١) والاستتار خاصّ بضمير الفاعل، أو نائبه؛ لأنّه عمدة يجب ذكره، فإن وجد في اللفظ فذاك، وإلا فهو مستتر مقدر، بخلاف ضميري النصب والجر، فإنّهما فضلة، فلا داعي إلى تقدير وجودهما إذا عُدما من اللفظ.

(٢) فلا يجوز في الكلمات التالية أن ترفع اسمًا ظاهرًا ولا ضميرًا منفصلًا، وأما قوله تعالى: ﴿ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ﴾، فأنت تأكيد للضمير المستتر وليس فاعلًا.

ثانيًا: الضمير المستتر جوازًا.
وضابطه: هو ما يخلفه ظاهر أو ضمير منفصل[1].

ويكون ذلك في خمسة مواضع:	
١- المرفوع بالفعل الماضي. نحو: زيدٌ قام.	٢- أو بالفعل المضارع المبدوء بتاء خطاب الواحدة. نحو: هند تقوم الليل.
٣- أو بالفعل المضارع المبدوء بياء. نحو: محمد يصلي.	٤- أو بالصفات المحضة. نحو: زيد قائم، أو مضروب، أو حسن.
٥- أو باسم الفعل الماضي. نحو: هيهات.	

(١) ألا ترى أنه يجوز أن تقول: زيد قام أبوه، أو: ما قام إلا هو، وكذا الباقي.

تدريبان

١- بيّن حكم استتار الضمير فيما تحته خط، مع بيان السّبب:

الجملة	الحكم	السبب
ذاكرْ يا زيد		
أنا أراجع القرآن		
نحن نحفظ الحديث		
هل تذاكر يا محمد		
هند تذاكر		
محمد يصلي		
هيهات الباطل		
خالد فاضلٌ		
جاء الطلاب خلا صالحًا		
ويْ من هذا الأمر		

٢- أعرب الفعل الذي تحته خط، وبيّن فاعله فيما يلي:

الجملة	الإعراب
﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾	
﴿وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ﴾	
﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا﴾	
نعمل على رفعة وطننا	
أسعى لما فيه مصلحة وطني	
إنا نقدرك أنّك تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر	

ثانيًا: البارز:	
تعريفه: هو ما له صورةٌ في اللّفظ.	
وهو قسمان:	
الأول	والثاني
متّصلٌ. وهو: الذي لا يأتي في أول الكلام.	ومنفصلٌ. وهو: الذي يأتي في أول الكلام.

وينقسم المتصل بحسب مواقع الإعراب إلى ثلاثة أقسام:		
الأول	والثاني	والثالث
ضمائر في محل رفع. وهي خمسة: اثنان متحركان: تاء الفاعل، ونون النسوة. وثلاثة ساكنة: (واو) الجماعـة، و(ألـف) الاثنين، و(ياء) المخاطبة.	ضمائر في محل نصب وجر. وهي ثلاثة: (كـاف) الخطـاب، و(هاء) الغائب، و(ياء) المتكلم.	ضمير في محل رفع، ونصب، وجر. وهو (نا) المتكلّمين.

وينقسم المنفصل بحسب مواقع الإعراب إلى قسمين:	
الأول	**والثاني**
ضمائر رفع، وهي:	ضمائر نصب، وهي:
للتّكلم: أنا، ونحن.	**للتّكلم:** إياي، إيانا.
وللخطاب:	**وللخطاب:**
أنتَ، وأنتِ، وأنتما، وأنتم، وأنتنّ.	إياكَ، إياكِ، إياكما، إياكم، إياكنّ.
وللغَيبَة:	**وللغَيبَة:**
هو، وهي، وهما، وهم، وهنّ.	إياه، إياها، إياهما، إياهم، إياهنّ.

فصل: اتصال الضمير وانفصاله:

القاعدة:

أنه متى تأتَّى اتصال الضمير لم يعدل إلى انفصاله.

نحو: قمت وأكرمتك، لا يقال فيهما: قام أنا ولا أكرمت إياك.

ولا يتأتى اتصال الضمير في حالتين:	
الأولى	**والثانية**
أن يتقدم الضمير على عامله.	أن يلي إلا.
نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾.	**نحو:** ﴿أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ﴾.

ويستثنى من هذه القاعدة مسألتان:

المسألة الأولى:

أن يكون عامل الضمير[١] عاملًا في ضمير آخر، أعرف منه[٢]، مقدم عليه، وليس مرفوعًا. فيجوز حينئذ في الضمير الثاني الوجهان.

نحو: سلنيه، وسلني إياه، وعجبت من حبي إياه، وحبّيه، وخلتنيه، وخلتني إياه.

فلو كان الضمير السابق مرفوعًا	أو كان غير أعرف
وجب الوصل. **نحو:** ضربته.	**وجب الفصل.** **نحو:** أعطاه إياك، أو: أعطاك إياي.

المسألة الثانية:

أن يكون منصوبًا بكان أو إحدى أخواتها.

نحو: الصديق كنته، وكنت إياه، أو الصديقُ كانه زيدٌ.

فصل: نون الوقاية: إثباتها وحذفها

تعريفها: هي نون مكسورة تسبق ياء المتكلّم.

وياء المتكلم تأتي مع الفعل، ومع الاسم، ومع الحرف.

(١) أي: عامل الضمير الثاني.

(٢) الأعرف هو: ضمير المتكلم، ثم ضمير المخاطب، ثم ضمير الغَيبة.

حكم اتصال نون الوقاية بياء المتكلم في المواضع الثلاثة:		
مع الفعل	مع الاسم	مع الحرف
واجبة مطلقًا. نحو: دعاني ويكرمني وأعطني. وأما نحو: (تَأْمُرُوني) فالصحيح أنّ المحذوف نون الإعراب[1].	لها ثلاثة أحكام: ١- واجبة: مع اسم الفعل. نحو: دراكِني بمعنى: أدركني، وتراكِني بمعنى: اتركني. ٢- وجائزة: مع (لدن) و(قط) و(قد)[2]. فتقول: لدُني ولدُنّي، وقطي، وقطني، وقدي وقدني. ٣- وممتنعة: فيما عدا ذلك. نحو: أبي، وأخي.	تدخل على نوعين من الحروف: ١- إنّ وأخواتها. فيجوز فيها الوجهان، إلا (ليت) فيلزم اتصالها بنون الوقاية. نحو: إنّي، وإنّني، وليتني. ٢- حروف الجر. فإن كان (من) أو (عن) وجبت النون. فتقول: منّي، وعنّي. وإن كان غيرهما امتنعت. نحو: لي، وبي، وفيّ.

(١) الأصل فيها: تأمرونني بنونين: نون الإعراب ونون الوقاية، ويجوز إدغام النونين فيقال: تأمرونّي، ويجوز تأمروني بنون واحدة، فأمّا الأول والثاني فلا إشكال فيهما، وأما الثالث فقد اختلف النحاة في النون المحذوفة، هل هي نون الإعراب أم نون الوقاية، **والصحيح المختار عندي ما ذكرته**، وهي مسألة خلافية ذكرتها بالتفصيل والترجيح في كتابي "المغني في مسائل الخلاف النحوي والصرفي" (ص:١١٠).

(٢) "قد" و"قط" اسمان بمعنى حسب، أي: كاف.

تدريبات

١- حدد الضمير ثم بين نوعه ومحله الإعرابي فيما يلي :

الجملة	الضمير	نوعه	محلّه الإعرابي
﴿وَنَحۡنُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ﴾			
﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ ﴾			
﴿ وَلَا تَلۡبِسُواْ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ ﴾			
﴿قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوٗاۖ ﴾			
﴿ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ ﴾			
﴿جِئۡتَ عَلَىٰ قَدَرٖ يَٰمُوسَىٰ ﴾			
﴿ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ ﴾			

٢- بين حكم اتصال الضمير وانفصاله ، مع بيان السبب فيما يلي :

الجملة	الحكم	السبب
الدرهم سلنيه		
الكتابُ أعطاه إياك زيدٌ		
زيدٌ أكرمته		
الصديقُ كنتَهُ		
وعجبت من حبي إياه		
ذهبتُ		

٣- بيّن حكم اتصال نون الوقاية بالكلمات التالية، مع بيان السبب

الكلمات	الحكم	السبب
أكرمني		
منّي		
مرّ بي		
إنّني		
ليتني		
دراكِني		

باب العَلَم

العلم نوعان:	
علم شخصيّ	وعلم جنسيّ

النّوع الأول: العلم الشّخصي:

تعريفه:

هو: اسم يعين مسمّاه تعيينًا مطلقًا(١).

أقسامه من حيث المعنى(٢) ثلاثة:

اسم	وكنية	ولقب
ما ليس كنية ولا لقبًا. مثل: "محمد"، و"أحمد".	المبدوء بـ"أب" أو "أم". مثل: "أبو محمد"، و"أم محمد".	ما أشعر بمدح أو ذم. فما أشعر بمدح مثل: "الفاروق". وما أشعر بذم مثل: "السّفّاح".

---

(١) فخرج بذكر التعيين النكرات. وبذكر الإطلاق ما عدا العلم من المعارف. فإن تعيينها لمسمياتها تعيين مقيد. ألا ترى أن ذا الألف واللام مثلًا إنما تعين مسماه ما دامت فيه "أل"، فإذا فارقته فارقه التعيين. ونحو هذا إنما يعين مسماه ما دام حاضرًا. وكذا الباقي.

(٢) هذا التقسيم باعتبار دلالته أو عدمها على معنى زائد على العلمية.

وهذه الثلاثة من حيث الترتيب لها حكمان:	
١- واجب	**٢- جائز**
وذلك في الاسم مع اللقب.	**وذلك في الكنية مع اللقب والاسم.**
فيجب تقدم الاسم.	**فلا ترتيب بينها**[١].
فتقول: "جاء عمر الفاروق".	فتقول: "جاء أبو حفص الفاروق"، أو "الفاروق أبو حفص"، و"جاء محمد أبو عبدالله"، أو "أبو عبدالله محمد".
إلا إذا اشتهر اللقب أكثر من الاسم فيجوز تقديمه.	
نحو: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ﴾.	

---

(١) ذكرت في كتابي "الأصول الثلاثة في النحو العربي": أنّه يجب الترتيب بين الكنية مع اللقب، فتقدم الكنية بناء على رواية الألفية المشهورة:

"واسمًا أتى وكنية ولقبا　　　وأخرن ذا إن سواه صحبا

على أنّ الهاء في "سواه" تعود على اللقب، فيشمل الحكم ما سوى اللقب وهما الاسم والكنية، وهذا الفهم أشار إليه ابن هشام في الأوضح، وضعّف هذه الرواية المشهورة، وذكر الأشموني أن المراد بقوله: "سواه" أي: الاسم؛ فلا تدخل الكنية في الحكم مع الاسم، وقال: "وقد رفع توهم دخول الكنية في قوله "سواه" بقول: "وإن يكونا" أي: الاسم واللقب".

وهذا التوجيه يوافق ما عليه الجمهور من أنّه لا ترتيب بين الكنية وغيرها، والله أعلم.

حكم الثلاثة من حيث الإعراب:
أولًا: الاسم مع اللقب، ولهما ثلاث حالات:

أن يكونا مفردين	أن يكونا مركبين	أن يكونا مختلفين
فيجوز الإتباع والإضافة. نحو: "جاء عمرُ الفاروقُ، أو الفاروقِ".	فيجوز الإتباع دون الإضافة. نحو: "أكرمت عبدَالله زينَ العابدين".	فيجوز أيضًا الإتباع دون الإضافة. نحو: "ذهب عبدُالله الأمينُ"، و"جاء أحمدُ جمالُ الدين".

ثانيًا: الكنية مع الاسم ومع اللقب.
يعرب الأول على حسب موقعه من الإعراب، ويكون الثاني تابعًا له على البدلية. نحو: "انطلق محمدٌ أبو عمر"، و"أكرمت أبا حفص الفاروقَ".
قاعدة: **كل ما جاز فيه الإتباع مما سبق، جاز قطعه عن الإتباع إلى أمرين:**

الأول: الرفع	الثاني: النصب
ليكون خبرًا لمبتدأ محذوف، تقديره: "هو".	ليكون مفعولًا به لفعل محذوف، تقديره: "أعني".

نحو: "مررت بمحمدٍ الفاروق"، يجوز في "الفاروق" ثلاثة أوجه:

الأول	الثاني	الثالث
الجر على الإتباع. فتقول: "مررت بمحمد الفاروقِ".	الرفع على القطع. فتقول: "مررت بمحمدٍ الفاروقُ".	النصب على القطع. فتقول: "مررت بمحمدٍ الفاروقَ".

العلم من حيث اللفظ قسمان:		
مفرد	ومركب	
والمركّب ثلاثة أنواع:		
المركّب الإضافي	والمركّب المزجي	والمركّب الإسنادي
هو: المضاف والمضاف إليه. مثل: "عبدالله". فـ"عبد" مضاف، و"الله" مضاف إليه. **كيفية إعرابه: يعرب المضاف على حسب موقعه من الإعراب، وأما المضاف إليه فيكون دائمًا مجرورًا بالإضافة.** فتقول: "جاء عبدُاللهِ"، "وأكرمت عبدَ اللهِ"، و"سلمت على عبدِاللهِ".	هو: كل كلمتين أصبحتا كالكلمة الواحدة. مثل: "بعلبكّ"، و"حضرموت"، و"سيبويه". **كيفية إعرابه: إذا كان مختومًا بـ"ويه" فإنه يكون مبنيًا على الكسر.** فتقول: "جاء سيبويهِ"، و"رأيت سيبويهِ"، و"سلمت على سيبويهِ". **وإذا لم يكن مختومًا بـ"ويه" فإنه يعرب إعراب الممنوع من الصرف، فيرفع بالضمة، وينصب ويجر بالفتحة.** فتقول: "هذه بعلبكُّ"، و"رأيت بعلبكَّ"، و"مررت ببعلبكَّ".	هو: جملة فعلية تحكى، فيسمى بها شخصًا معينًا. مثل: "تأبط شرًا"، اسم لشاعر، وأصله جملة فعلية. ومثله: "شاب قرناها". **كيفية إعرابه: يعرب بحركات مقدرة.** فتقول: "جاء تأبّطَ شرًا"، و"أكرمت تأبّطَ شرًا"، و"سلمت على تأبّطَ شرًا".

النّوع الثّاني: العلم الجنسي:

تعريفه:

هو: العلم الموضوع لجنس محدد فيشمل جميع أفراده.

مثل: "فرعون"، علم لكل من ملك مصر، و"كسرى"، علم لكل من ملك الفرس، و"قيصر"، علم لكل من ملك الروم.

و"أسامة" علم لكل أسد، و"ثعالة " علم لكل ثعلب، تقول: أسامة أجرأ من ثعالة، فيكون بمنزلة قولك: الأسد أجرأ من الثعلب، أي: هذا الجنس أجرأ من هذا الجنس.

الفرق بين العلم الشّخصي والعلم الجنسيّ:

العلم الشخصيّ	والعلم الجنسيّ
معرفة لفظًا ومعنى.	**يشبه المعرفة في اللفظ.** فيُمنَع من "أل"، ومن الإضافة، ويبتدأ به، ويأتي الحال منه. **ويشبه النكرة في المعنى.** لأنه شائع لا يختص به واحد دون آخر.

تدريبات

١- بين حكم الترتيب بين أنواع العلم مع بيان السبب:

الأمثلة	حكم الترتيب	السبب
ذهب محمد زين العابدين		
﴿إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ﴾		
جاء أبو حفص العابد		
أكرمت أبا عبدالله أحمد		
جاء القائد أبومحمد		

٢- بيّن الحكم الإعرابي لما تحته خط، مع بيان السبب:

الأمثلة	الحكم الإعرابي	السبب
هذا عمر الفاروق		
أكرمت عبدالله زين لعابدين		
ذهب عبدالرحمن الأمين		
انطلق محمد أبوعمر		
سمعت محمدا أبا خالدٍ		
جاء أحمد جمال الدين		

٣- حدد العلم ثم بين نوعه من حيث الإفراد والتركيب، مع بيان إعرابه:

الأمثلة	العلم	النوع	الإعراب
ازدهرت حضرموت بالتجارة			
حفظ عبد الله الألفية			
نظم تأبَّط شرّا القصيدة			
هذه بعلبكُّ			
اشتهر سيبويه بعلم النحو والصرف			

٤- بين نوع الأعلام التالية من حيث الشخصية والجنسية، مع بيان السبب:

العلم	نوعه	السبب
مكة		
قيصر		
سعاد		
كسرى		
أحمد		
فرعون		

باب أسماء الإشارة

تعريفه:
هو: ما وضع لمشار إليه.
وله قسمان:

اسم إشارة للشخص	واسم إشارة للمكان

الأول: اسم إشارة للشخص: وله ثلاثة أنواع:

الأول	والثاني	والثالث
اسم إشارة للمفرد. للمفرد المذكر: "ذا". وللمفردة المؤنثة عشر: ذي، وتي، وذهي، وتهي، وذهِ، وتهِ، وذهْ، وتهْ، وذاتُ، وتا.	اسم إشارة للمثنى. ذان وتان رفعًا، وذين وتين جرًا ونصبًا.	اسم إشارة لجمع المذكر والمؤنّث. "أولاء". ممدودًا عند الحجازيين. ومقصورًا عند تميم.

النوع الثاني: اسم الإشارة للمكان: وهو نوعان:

الأول	والثاني
للمكان القريب. "هنا"، و"ههنا".	للمكان البعيد. "هناك"، و"هنالك"، و"هِنّا"، و"هَنّا"، و"ثَمّ".

واسم الإشارة من حيث الإعراب والبناء قسمان:	
الأول	**والثاني**
معرب. وهو: المثنى من أسماء الإشارة. فيعرب إعراب المثنى. مثل: "جاء هذان"، و"أكرمت هذين"، و"سلمت على هذين".	**مبنيّ**. وهو: المفرد والجمع من أسماء الإشارة. فيبنى ويكون له محل من الإعراب بحسب موقعه. مثل: "جاء هذا"، و"أكرمت هذا"، و"سلمت على هذا".

واسم الإشارة له ثلاثة أحكام:		
الأول	**والثاني**	**والثالث**
يتصل بـ(هاء) التنبيه. فيجوز دخول هاء التنبيه على اسم الإشارة إذا لم يقترن باللام. فتقول: "هذا"، و"هذان"، و"هؤلاء".	**يتصل بـ(كاف) الخطاب**. فيجوز اتصاله بكاف الخطاب إذا كان المشار إليه بعيدًا. فتقول: "ذاك"، و"هذاك".	**يتصل بـ(اللام)**. إذا اتصل اسم الإشارة بالكاف جاز أن تزيد قبلها لامًا. فتقول: "ذلك"، و"ذالكما". **ويستثنى من ذلك ثلاثة مواضع:** ١- المفرد المقترن بهاء التنبيه. ٢- المثنى. ٣- الجمع. فلا تدخل اللام في: هذا، وذانك، وأولئك.

تدريبان

١- حدد اسم الإشارة ثم بين إعرابه فيما يلي:

الجملة	اسم الإشارة	الإعراب
﴿فَذَٰنِكَ بُرۡهَٰنَانِ﴾		
﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾		
﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ﴾		
﴿وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾		
﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي﴾		
﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ﴾		
﴿وَجِئۡنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدٗا﴾		

٢- بيّن حكم الحالات التالية، مع بيان السبب.

الحالة	الحكم	السبب
دخول هاء التنبيه على "ذلك"		
دخول اللام على "هذا"		
دخول هاء التنبيه على "ذان"		
دخول اللام على "ذان"		
دخول هاء التنبيه على "ذا"		

الاسم الـموصول

تعريفه: هو ما افتقر إلى صلة وعائد.
والاسم الموصول نوعان:

نصٌّ	ومشترك

أولًا: النص[1]**، وهو ثـمانية:**

١- للمفرد المذكر	٢- للمفرد المؤنّث
الذي: للعالم وغيره، **نحو**: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ﴾، ﴿هَـٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾.	**التي**: للعاقلة وغيرها، **نحو**: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾، ﴿مَا وَلَّـٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُواْ عَلَيْهَا﴾.
٣،٤- للمثنّى	**٥،٦- لجمع المذكّر**
اللّذان واللتان رفعًا، واللّذين واللّتين جرًا ونصبًا.	**الألى**: مقصورًا وقد يمد. **والذين**: بالياء مطلقًا.
٧،٨- لجمع المؤنث	
اللاتي واللائي، وقد تحذف ياؤهما.	

---

(١) وهو الاسم الموصول المختص بنوع معين، إما بالمفرد، أو بالمثنى، أو بالجمع، كـ"الذي" فإنّها مختصة بالمفرد المذكر ولا يستعمل مع غيره.

ثانيًا: المشترك[1]، وهي ستة:

مَن	وما	وأل	وأيّ	وذو	وذا

وهي من حيث الاستعمال ثلاثة أقسام:

الأول	والثاني	والثالث
للعاقل غالبًا	لغير العاقل غالبًا	للعاقل وغيره
(من). - فمن الغالب: ﴿وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾. - ومن غير الغالب: ﴿كَمَن لَّا يَخْلُقُ﴾ لشموله الآدميين والملائكة والأصنام.	(ما). - فمن الغالب: ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ﴾. - ومن غير الغالب: ﴿فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾.	وهي الأربعة الباقية.

(١) **مفهوم المشترك**: أي أنّ الستة تطلق على المفرد والمثنى والمجموع، المذكر منها والمؤنث. مثل: "جاء من قام"، و"جاء من قامت"، و"جاء من قاما"، و"جاء من قاموا"، و"جاء من قمن".

شروط مختصة ببعض الموصولات المشتركة:

أولًا: (ذا) فشرط موصوليتها ثلاثة أمور:

الأول	والثاني	والثالث
أن لا تكون للإشارة. **نحو:** من ذا الذاهب؟ وماذا التَّواني؟	ألا تكون ملغاة. وذلك بتقديرها مركبة مع ما، في **نحو:** ماذا صنعت؟ فتكون حينئذ اسم استفهام.	أن يتقدمها استفهام بما.

ثانيًا: (أل):

تكون اسمًا موصولًا إذا دخلت على اسم فاعل أو اسم مفعول.

نحو: ﴿إِنَّ ٱلۡمُصَّدِّقِينَ وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ﴾، و**نحو:** ﴿وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوعِ ۝٥ وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ﴾.

و**نحو:** "جاء الضارب"، و"جاء المضروب".

ثالثا: (ذو):

تكون موصولة في لغة طيِّئ.

تقول: "جاء ذو قام"، أي: الذي قام.

صلة الموصول:	
تفتقر كل الموصولات إلى صلة متأخرة عنها مشتملة على ضمير مطابق لها يسمى العائد. **وصلة الموصول نوعان:**	
الأول	**والثاني**
الجملة. وهي نوعان: **- جملة فعلية:** **نحو**: جاء الذي نجح أخوه. **- وجملة اسمية:** **نحو**: جاء الذي أخوه ناجح.	**شبه الجملة.** وهي ثلاثة أنواع: **- الظّرف:** **نحو**: جاء الذي عندك. **- والجار والمجرور:** **نحو**: أكرمت الذي في المسجد. **- والصّفة الصريحة**(١). وهي خاصة بـ(أل). كـ "ضارب، ومضروب، وحسن".

(١) المراد بها: الاسم المشتق الذي يشبه الفعل، وينطبق على: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة.

العائد:

تعريفه:

هو: ضمير في الصلة مطابق للموصول، في الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث.

تقول: "جاء الذي أكرمته"، و"جاء اللذان أكرمتهما"، و"جاء الذين أكرمتهم"، و"جاء اللاتي أكرمتهنّ".

والعائد له ثلاث حالات:

الأولى	والثانية	والثالثة
أن يكون في محل رفع. **نحو:** "جاء الذي هو قائم".	أن يكون في محل نصب. **نحو:** "ذهب الذين أكرمتهم".	أن يكون في محل جر. **نحو:** "سلّمتُ على الذي مررتُ به".

حكم حذف العائد:		
العائد إما أن يكون ضميرًا مستترًا -مثل: "جاء الذي ذهب"-، **أو مذكورًا** -مثل: "جاء الذين قاموا". **والأصل في العائد المذكور ذكره، ويجوز حذفه في ثلاث حالات:**		
الأولى	**والثانية**	**والثالثة**
إذا كان مرفوعًا. **فيحذف:** إذا كان مبتدأ وخبره مفرد. **نحو:** ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ﴾. أي: هو إله في السماء، أي: معبود فيها.	**إذا كان منصوبًا.** **فيحذف:** - إذا كان متصلًا بفعل. **نحو:** ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾. أي: تسرونه وتعلنونه. - أو وصف يعمل عمله. **نحو:** "جاء الذي أنا مكرم". أي: مكرمه.	**إذا كان مجرورًا.** **فيحذف:** إذا كان مجرورًا بحرف مماثل لما جُرَّ به الموصول. فيحذف مع الحرف. **نحو:** "مررتُ بالذي مررتَ"، أي: به.

الاسم الموصول من حيث الإعراب والبناء ثلاثة أنواع:		
الأول	والثاني	والثالث
مبنيٌّ. وهو جميع الموصولات النّصية ما عدا المثنّى. وجميع الموصولات المشتركة ما عدا (أي) و(أل).	معربٌ. ١- وهو المثنى من الأسماء الموصولة. فتعرب إعراب المثنى. تقول: "جاء اللذان قاما"، و"أكرمت اللذين قاما"، و"مررت باللذين قاما". ٢- و"أيّ"، فتعرب بالحركات. تقول: "جاء أيٌّ قام"، و"أكرمت أيًّا قام"، و"مررت بأيّ قام"[١].	مهملٌ. وهو "أل". ومعنى الإهمال: أي: أنها ليست مبنية ولا معربة، بل يُجعل الإعراب على الاسم الداخلة عليه، وهي فقط لها معنى الموصول، وليس في لفظها بناء ولا إعراب؛ لأنها أصبحت مع ما دخلت عليه اسمًا واحدًا، فصارت في اللفظ مثل "أل" التعريف مع ما دخلت عليه.

(١) وقال سيبويه: تبنى على الضم إذا أضيفت لفظًا وكان صدر صلتها ضميرًا محذوفًا، نحو: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾.

إعراب صلة الموصول:	
نوع الصلة	**إعرابها**
الجملة الفعلية	يبين الفعل والفاعل ومتعلقات الفعل إن وجدت.
الجملة الاسمية	يبين المبتدأ والخبر.
الظرف والجار والمجرور	متعلقان بفعل محذوف تقديره: استقرّ.
صلة "أل"	ستكون اسمًا يعرب على حسب موقعه من الإعراب.
وبعد إعراب أجزاء الصلة، يحكم على صلة الموصول بأنواعها المذكورة بأنّها جملة لا محل لها من الإعراب.	

تدريب

١- حدد الاسم الموصول، ثم بين إعرابه فيما يلي:

الجملة	الموصول	الإعراب
﴿لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾		
﴿فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ﴾		
﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا﴾		
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ﴾		
﴿وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾		
﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾		
﴿وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا﴾		

٢- حدد الاسم الموصول، ثم بين صلته ونوع الصلة فيما يلي:

الجملة	الموصول	صلته	نوع الصلة
﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ﴾			
﴿أَتَسۡتَبۡدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدۡنَىٰ بِٱلَّذِي هُوَ خَيۡرٌۚ﴾			
﴿هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ مَن يَكۡفُلُهُۥۖ﴾			
﴿وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوعِ﴾			
﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ﴾			

٣- اجعل الاسم الموصول في الجملة التالية: للمفرد المؤنث مرة، ثم للمثنى، ثم للجمع بنوعيهما مرة أخرى.

الجملة: (هذا الذي أخلص لوطنه).	
للمفردة المؤنّثة	
للمثنّى المذكر	
للمثنى المؤنث	
لجمع المذكر	
لجمع المؤنّث	

باب المعرّف بـ(أل)

(أل) من حيث المعنى قسمان:

(أل) العهدية	و(أل) الجنسية

(أل) العهدية ثلاثة أنواع:

الأول	والثاني	والثالث
العهد الذكري.	العهد الذهني.	العهد الحضوري.
أن يكون لمصاحبها ذكر سابق.	أن يكون لمصحوبها علم في الذهن.	أن يكون مصاحبها حاضرًا.
نحو: ﴿فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ﴾.	نحو: ﴿إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ﴾.	نحو: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾.

و(أل) الجنسية ثلاثة أنواع:

الأول	والثاني	والثالث
لبيان الحقيقة.	لشمول أفراد الجنس.	لشمول خصائص الجنس مبالغة.
إن لم تخلفها (كل).	إن خلفتها (كل).	إن خلفتها (كل) مجازًا،
نحو: ﴿وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۚ﴾.	نحو: ﴿وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا﴾.	نحو: "أنت الرجل علمًا".

العلم بالغلبة:	
من المعرف بالإضافة أو الأداة، ما غلب على بعض من يستحقه حتى التحق بالأعلام، فأصبح علمًا بالغلبة.	
مثال الأول	مثال الثاني
ابن عباس، وابن عمر بن الخطاب، وابن عمرو بن العاص، وابن مسعود. غلبت على العبادلة دون من عداهم من إخوتهم.	**النجم للثريا، والعقبة، والبيت، والمدينة، والأعشى.** وأل هذه زائدة لازمة. إلا في نداء أو إضافة، فيجب حذفها. **نحو**: يا أعشى باهلة، وأعشى تغلب.

تدريب

حدد المعرف بالأداة، ثم بين نوعها فيما يلي:

الجملة	المعرف بالأداة	نوعها
﴿كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا ١٥ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ﴾		
﴿إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى﴾		
﴿إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ﴾		
﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾		
﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ﴾		
﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ﴾		

الـمضاف إلى معرفة

من أنواع المعارف: المضاف إلى واحد من المعارف الخمسة السابقة، وهي:				
١- الضمير	**٢- العلم**	**٣- اسم الإشارة**	**٤- الاسم الموصول**	**٥- المعرف بالأداة**
كتابك	كتاب زيد	كتاب هذا الطالب	كتاب الذي نجح	كتاب الطالب

باب المبتدأ والخبر

تعريف المبتدأ:
هو: الاسم المرفوع المجرد عن العوامل اللفظية[1].

تقسيمات للمبتدأ

التقسيم الأول:

اسم صريح	اسم مؤول
﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ﴾. فـ"محمد" مبتدأ، وهو اسم صريح غير مؤول.	وهو عبارة عن: (أنْ) المصدرية والفعل المضارع. ينتج عنهما اسم مأخوذ من مصدر الفعل المذكور. نحو: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾. فـ"أن تصوموا" في تأويل مصدر مرفوع على أنه مبتدأ، **وتأويله:** صيامكم.

(١) والعوامل اللفظية ثلاثة: كان وأخواتها، وإن وأخوتها، وظن وأخواتها.

تدريب

حدد المبتدأ ثم بين نوعه من حيث الصراحة والتأويل، مع بيان الإعراب فيما يلي:

الجملة	المبتدأ	النوع	الإعراب
الله ربنا			
﴿وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾			
الحجّ عرفة			
﴿وَأَن تَصْبِرُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾			
الدين النصيحة			
﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾			
العلم نور			

التقسيم الثاني[1]:

معرب	مبني

أولًا: المعرب:

ويكون مرفوعًا وعلامة رفعه تختلف على حسب نوعية الاسم:

وأنواع الاسم المعرب: ستة.

١- المفرد	٢- جمع التكسير	٣- جمع المؤنث السالم

ترفع بالضمة، مثل: زيدٌ مجتهدٌ، والعلماءِ عظماء، والطالباتُ مبدعات.

٤- جمع المذكر السالم	٥- الأسماء الستة

يرفعان بالواو، مثل: المعلمون محترمون، وأبوك كريم.

٦- المثنى

يرفع بالألف، مثل: المهندسان بارعان.

ثانيًا: المبني:

ويكون مبنيًّا في محلّ رفع مبتدأ، نحو: هذا مجتهدٌ، وأنا متميّزٌ.

"**هذا**" اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، و"**مجتهد**" خبر.

"**أنا**" ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، و"**متميّز**" خبر.

(١) باب المعرب والمبني ذكرته مفصلًا بقواعده وتدريباته في كتابي: "الأصول الثلاثة في النحو العربي".

تدريب

حدد المبتدأ، ثم بين إعرابه فيما يلي:

الجملة	المبتدأ	الإعراب
﴿وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾		
المعلمان متميزان		
أخوك بارع		
المسلمات طاهرات		
نحن نحب النّحو		
أنت طالبٌ مجدٌّ		
﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾		

التقسيم الثالث:

مبتدأ له خبر	مبتدأ له مرفوع أغنى عن الخبر
وهـو الأصـل، نحـو: النّحو ممتعٌ. فـ(النحـو) مبتـدأ، و(ممتع) خبر.	وله شرطان: **الأول**: أن يكون المبتدأ وصفًا كاسم الفاعل واسم المفعول. **الثاني**: أن يعتمد الوصف على نفي أو استفهام. **مثال**: أقائم الزيدان، وما قائمٌ الزيدان. (قائم) مبتدأ و(الزيدان) فاعل أغنى عن الخبر.

الوصف مع مرفوعه لهما ثلاث حالات:

الأولى	والثانية	والثالثة
أن يختلفا. نحو: أقائم الزيدان. **فيجب** أن يكون الوصف مبتدأ، وما بعده مرفوعًا أغنى عن الخبر.	أن يتفقا في التثنية أو الجمع. نحو: أقائمان الزيدان، أقائمون الزيدون. **فيجب** أن يكون الوصف خبرًا مقدمًا، وما بعده مبتدأ مؤخر.	أن يتفقا في الإفراد. نحو: أقائمٌ زيدٌ. **فيجوز الأمران**: **الأول**: الوصف مبتدأ، وما بعده مرفوع أغنى عن الخبر. **الثاني**: الوصف خبر مقدم، وما بعده مبتدأ مؤخر.

تدريب

حدد الوصف ثم بين الحكم الإعرابي للوصف والمرفوع بعده، مع بيان السبب، فيما يلي:

الجملة	الوصف	الحكم الإعرابي	السبب
﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾			
أطموحٌ أخوك			
هل طامع الزيدان			
أمستمعان الطالبان			
أذاهبٌ الطلاب			
أناجحون الطلاب			
مبدعٌ خالدٌ			

الابتداء بالنكرة			
لا يصح الابتداء بالنكرة إلا بمسوغ، والمسوغات كثيرة، منها:			
١- أن تكون النّكرة بعد نفي أو استفهام. ما صديق لنا. هل طالبٌ في الفصل.	٢- أن تكون موصوفة. معلّمٌ مبدعٌ خيرٌ	٣- أن تكون مضافة. طالبُ علمٍ في الدار	٤- أن يكون الخبر شبه جملة مقدمًا على النّكرة. لدينا مهندس في المعمل عاملٌ

تدريب

حدد المبتدأ النكرة ثم بين مسوغ الابتداء بها ، فيما يلي :		
الجملة	المبتدأ النكرة	مسوغ الابتداء بها
﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾		
﴿وَلَعَبۡدٌ مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٌ﴾		
«خمس صلوات كتبهنّ الله»		
﴿وَلَدَيۡنَا مَزِيدٌ﴾		
﴿وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٌ﴾		

حكم حذف المبتدأ

إذا عُلم المبتدأ جاز حذفه، يقال: كيف زيدٌ؟ فتقول: بخيرٍ، أي: هو بخير. وقد يجب.

مواضع حذف المبتدأ وجوبًا أربعة:

الأول	الثاني	الثالث	الرابع
إذا كان الخبر مخصوصًا لـ(نعم وبئس). نحو: نعم القائد خالدٌ، أي: هو خالدٌ.	**إذا كان الخبر مشعرًا بالقسم.** نحو: في ذمتي لأفعلنّ، أي: في ذمتي قسمٌ.	**إذا كان الخبر مقطوعًا عن النعت بالرفع.** نحو: رحم اللهُ عمرَ العادلُ، أي: هو العادل.	**إذا كان الخبر مصدرًا نائبًا عن فعله.** نحو: سمعٌ وطاعةٌ، أي: أمري سمعٌ وطاعةٌ.

تدريب

حدد الخبر، ثم بين حكم حذف المبتدأ، مع بيان السبب فيما يلي:

الجملة	الخبر	حكم حذف المبتدأ	السبب
﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾			
"أعوذ بالله من الشيطانِ الرجيمُ"			
﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾			
نعم الطالبُ محمدٌ			
قولنا: "رائعٌ" في جواب: كيف أنت؟			

تعريف الخبر

هو الجزء الذي تتم به الفائدة مع مبتدأ غير الوصف.

مثل: محمد شجاع.

فـ**(شجاع)** خبر؛ لأنه الجزء الذي تمت به الفائدة بعد مبتدأ غير الوصف.

بخلاف **نحو**: **قام زيدٌ، وأقائمٌ زيدٌ.**

فإنّ (زيدًا) قد حصلت به الفائدة، إلا أنه جاء في الأول بعد فعل، وفي الثاني بعد وصف يعمل عمل الفعل، فيعرب فاعلًا.

الخبر ثلاثة أنواع:

الأول	والثاني	والثالث
المفرد. وهو الذي ليس بجملة ولا شبه جملة. **نحو**: زيد قائم، والزيدان قائمان، والزيدون قائمون.	**الجملة**. وهي نوعان: **الأول**: جملة فعلية، **نحو**: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ﴾. **الثاني**: جملة اسمية، **نحو**: ﴿هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.	**شبه الجملة**. وهو نوعان: **الأول**: الظرف، **نحو**: ﴿وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡۚ﴾. **الثاني**: الجار والمجرور، **نحو**: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾. وهما متعلقان بخبر محذوف تقديره: "استقرّ" أو "مستقر"[(١)].

(١) وقد يكون تقديره: كان أو كائن، أو حصل أو حاصل، وغيرها من الألفاظ العامة، فإن أريد لفظ خاص وجب ذكره، نحو: محمدٌ يصرخ فوق الجبل.

تدريبات

١- حدد المبتدأ ثم اذكر الخبر، مع بيان نوعه فيما يلي:

الجملة	المبتدأ	الخبر	نوعه
﴿وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٞ﴾			
﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ﴾			
﴿وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ﴾			
﴿أُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُ﴾			
﴿وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ﴾			
﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ﴾			

٢- أعرب الجمل التالية:

١- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾.

الكلمة	الإعراب

٢- ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ﴾.

الكلمة	الإعراب

٣- ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾

الكلمة	الإعراب

٤- ﴿ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ﴾.

الكلمة	الإعراب

الخبر من حيث رتبته مع المبتدأ له ثلاث حالات:

وجوب التأخر	وجوب التقدم	جواز التقديم والتأخير

أولًا: يجب التأخر في أربع مسائل:

الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
أن يُخاف التباسه بالمبتدأ. كأن يكونا معرفتين، مثل زيد أخوك.	أن يُخاف التباس المبتدأ بالفاعل. نحو: زيد قام.	أن يكون محصورًا بـ(إنما). نحو: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ﴾. أو بـ(إلا). نحو: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾.	أن يكون المبتدأ له الصدارة في الكلام. كأن يكون اسم استفهام أو شرط. نحو: مَن في الدار؟، ومَن يقم أقم معه.

ثانيًا: يجب التقدم في أربع مسائل:

الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
أن يؤدي تأخيره إلى التباسه بالصفة. نحو: في الدار رجل[1].	أن يكون المبتدأ محصورًا بـ(إنما). نحو: إنما عندك زيد. أو بـ(إلا). نحو: ما في الدار إلا محمدٌ.	أن يكون الخبر له الصدارة في الكلام. كأن يكون اسم استفهام. نحو: أين زيدٌ؟	أن يتصل المبتدأ بضمير يعود على الخبر. نحو: في الدار صاحبها.

(١) فتأخير الخبر هنا يوقع في إلباس الخبر بالصفة؛ لأنّ المبتدأ هنا نكرة تحتاج إلى وصف، فإذا تقدم تعيّن الخبر وانتفت الوصفية؛ لأنّ الصفة لا تتقدم على الموصوف.

ثالثا: يجوز التقديم والتأخير:

إذا فُقِد فيه موجبهما.

نحو: زيد قائم.

فيترجح تأخيره على الأصل، ويجوز تقديمه لعدم المانع.

تدريب

حدد الخبر ثم بين حكمه من حيث التقديم والتأخير، مع بيان السبب فيما يلي:

الجملة	الخبر	الحكم	السبب
﴿إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ﴾			
﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾			
﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾			
﴿أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ﴾			
﴿لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٌ﴾			
﴿إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ﴾			
محمد قام			

حكم حذف الخبر

إذا علم الخبر جاز حذفه، يقال: من عندك؟ فتقول: زيدٌ، أي: "زيد عندي"، وقد يجب.

مواضع حذف الخبر وجوبًا أربعة:

الأول	الثاني	الثالث	الرابع
بعد (لولا). **نحو:** ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾. **أي:** لولا أنتم موجودون.	**بعد القسم الصريح. نحو:** ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ﴾. **أي:** لعمرك قسمي.	**بعد واو المعية.** **نحو:** كل صانع وصنعتُه. **أي:** مقرونان.	**قبل الحال التي لا تصلح أن تكون خبرًا.** **نحو:** ضربي زيدًا قائمًا، **أي:** إذا كان قائمًا[1].

(١) فـ(قائمًا) حال لا تصلح أن تكون خبرًا للمبتدأ (ضربي)، فتعين أن يكون الخبر محذوفًا تقديره: "إذا كان قائمًا"، و(كان) هنا تامة.

تدريب

حدد المبتدأ ثم بين حكم حذف الخبر، مع بيان السبب فيما يلي:

الجملة	المبتدأ	حكم حذف الخبر	السبب
لعمرك ما مددت كفي لريبة			
كل صديق وصديقه			
لولا العلم لساد الجهل			
أكثر حبي الزهر ناضرًا			
"زيدٌ" في جواب من عندك؟			

حكم تعدد الخبر

الأصح جواز تعدد الخبر.

نحو: زيد شاعر كاتب.

والمانع من التعدد يدّعي تقدير (هو) للثاني.

ومن التعدد قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ١٤ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ١٥ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾.

تدريب

أعرب الآية الكريمة التالية مرة على رأي من يجيز تعدد الخبر، ومرة على رأي من يمنع التعدد:	
﴿وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ﴾.	
على رأي المجيزين	
على رأي المانعين	

باب كان وأخواتها

أخوات كان: اثنا عشر فعلاً، وهي:

أمسى	أصبح	أضحى	ظلّ	بات	صار	ليس	زال	فتئ	برح
انفكّ					دام				

وكلها أفعال تعرب إعراب الفعل(١).

عملها: ترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها.

مسألة: إن قيل: إذا كانت هذه العوامل أفعالًا، فلماذا يعرب ما بعدها اسمًا لها ولا يعرب فاعلًا لها؟

الجواب: لأنّ الأصل في الفعل أن يدل على حدث وزمن، وبما أنّه يدل على حدث فهو إذًا يحتاج إلى محدِث (فاعل)، لذا لابدّ لكل فعلٍ من فاعل.

فإذا تأملنا "كان وأخواتها"، نجدها تدل على زمن فقط ولا تدل على حدث، فـ(كان) مثلًا تدل على الزمن الماضي ولكنها لا تدل على حدث معين، وإنما يستفاد الحدث من خبرها، وبما أنّها لا تدل على حدث فهي إذًا لا تحتاج إلى محدِث (فاعل)، فصار ما بعدها اسمًا لها وليس فاعلًا.

(١) بينت إعراب الفعل مفصلًا بذكر قواعده وتدريباته في كتابي: "الأصول الثلاثة في النحو العربي".

تدريب

أدخل (كان) أو إحدى أخواتها على الجمل التالية، وغير ما يلزم:

الجملة قبل دخول الفعل الناسخ	الجملة بعد دخول الفعل الناسخ
محمدٌ مبدعٌ	
الطالباتُ مجتهداتٌ	
المساجدُ واسعةٌ	
المعلمون محترمون	
المهندسان بارعان	
خالدٌ أخوك	

أقسامها من حيث العمل ثلاثة :	
الأول: ما يعمل هذا العمل من غير شرط:	
وهي ثمانية أفعال	
كان	﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾
أمسى	"وأمسى الملك لله"
أصبح	﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا ﴾
أضحى	أضحى محمدٌ مصلّيًا
ظلّ	﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا ﴾
بات	"من بات آمنًا في سربه"
صار	صار محمدٌ مميّزًا
ليس	﴿لَسْتَ مُرْسَلًا ﴾
الثاني: ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدمه نفيٌ أو نهيٌ، ولو تقديرًا:	
وهي أربعة أفعال:	
زال	﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾
فتئ	﴿تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾
برِح	﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ ﴾
انفكّ	الدهرُ كالبحر لا ينفكُّ ذا كدرٍ ** وإنما صفوه بين الورى لُـمَـع

الثالث: ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدمه (ما) المصدرية الظرفية:	
وهو فعل واحد	
دام	﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾
سبب تسمية (ما) بالمصدرية الظرفية:	
سميت (ما) مصدرية؛ لأنها تقدر مع الفعل بعدها بمصدر، وهو الدوام. **وسميت ظرفيةً**، لنيابتها عن الظرف في النصب على الظرفية الزمانية. **فقولنا:** لا أعاقبك ما دمت مجتهدًا، تقديره: مدة دوامك مجتهدًا. فحذف المضاف (ظرف الزمان) وهو (المدة)، وناب المضاف إليه وهو (ما) وصلتها عنه في الانتصاب على الظرفية، وعليه فـ(ما) وما بعدها في تأويل مصدر منصوب على الظرفية الزمانية.	

تدريبان

١- بين حكم عمل الأفعال التالية من حيث الاشتراط وعدمه، ثم مثل لها من القرآن أو السنة:

الفعل	الحكم	المثال
ظلّ		
زال		
دام		
أصبح		
أمسى		
كان		

٢- عيّن الأفعال الناسخة ثم بين اسمها وخبرها فيما يلي:

الجملة	الفعل الناسخ	الاسم	الخبر
﴿وَأَصۡبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا﴾			
﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا﴾			
﴿وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيًّا﴾			
﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ﴾			
﴿كُونِي بَرۡدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾			
﴿لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ﴾			

وهذه الأفعال من حيث التصرف ثلاثة أقسام:

الأول	والثاني	والثالث
تامة التصرف.	ناقصة التصرف.	جامدة.
وهي التي يأتي منها الماضي والمضارع والأمر.	وهي التي يأتي منها الماضي والمضارع فقط.	وهي التي تلزم صيغة واحدة وهي الماضي.
وهي سبعة أفعال: كان، أصبح، أمسى، صار، بات، أضحى، ظل.	وهي أربعة أفعال: (زال) و(برح) و(فتئ) و(انفكّ).	وهما فعلان: (ليس) و(دام).

وهي تعمل هذا العمل في جميع تصرفاتها.

فتقول: كان زيدٌ مجتهدًا، ويكون زيدٌ مجتهدًا، وكن مجتهدًا.

تدريب

حدد الأفعال الناسخة، ثم أعربها وبين نوعها من حيث التصرف وعدمه فيما يلي:

الجملة	الفعل الناسخ	إعرابه	نوعه
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ﴾			
«لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الفطر وأخروا السحور»			
﴿مَا دُمۡتُ حَيّٗا﴾			
﴿لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ﴾			
﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسۡتَ مُرۡسَلٗاۚ﴾			
﴿فَيَظۡلَلۡنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهۡرِهِۦٓۚ﴾			

أحكام متفرقة

الحكم الأول: توسط خبر كان وأخواتها:

يجوز في خبر هذه الأفعال أن يتوسط بينها وبين اسمها.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

وقول الشاعر: سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواءً عالِمٌ وجهولُ

تنبيه:

خبر هذه الأفعال حكمه حكم خبر المبتدأ، من حيث التقديم والتأخير، فله ثلاث حالات[1]:

الأولى	الثانية	الثالثة
الجواز. **إذا لم يوجد سبب لوجوب التأخير أو التقديم.** **نحو:** كان محمد في الجامعة، ويجوز: كان في الجامعة محمدٌ.	**وجوب التقديم.** **كأن يتصل الاسم بضمير يعود على الخبر.** **نحو:** كان في الدار صاحبها.	**وجوب التأخير.** **كأن يستوي الاسم والخبر في التعريف.** **نحو:** كان أخي صديقي.

(١) سبق بيان مواضع وجوب تأخير الخبر ومواضع وجوب تقديمه عند حديثي عن الخبر.

الحكم الثاني: تقدم خبر كان وأخواتها عليها:

يجوز أن يتقدم أخبار هذه الأفعال عليها إلا (ليس) و(دام).

فتقول: عالمًا كان زيدٌ، ولا يقال: مخطئًا ليس زيدٌ، ولا مجتهدًا ما دام محمدٌ.

وإذا جاز تقدم الخبر على الفعل[1] فله حالتان:

الأولى: وجوب التقدم	الثانية: جواز التقدم
إذا كان له الصدارة في الكلام كأسماء الاستفهام، مثل: أين كان محمدٌ؟	وهو الأصل: إذا لم يوجد موجب التقدم، مثل: كان محمد مجتهدًا، ويجوز: مجتهدًا كان زيدٌ.

(١) وذلك إذا كان الفعل غير (ليس) و(دام).

تدريب

حدد خبر الأفعال الناسخة ثم بين حكمه من حيث التقديم والتـأخير، مع بيان السبب:

الجملة	الخبر	الحكم	السبب
﴿وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾			
أين كانت الجامعة؟			
سرني أن يكون في الكلية عميدها			
ليس في الجنة لغوٌ			
أصبح أستاذي صديقي			
ما ظلّ الشريف إلا كريمًا			
صار زيدٌ يذاكرُ			

الحكم الثالث: مجيء كان وأخواتها تامة:

الأصل في "كان وأخواتها" أن تستعمل ناقصة، فتحتاج إلى اسم وخبر.

وقد تستعمل تامة فتستغني بمرفوعها عن الخبر.

ومنه: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾.

أي: وإن حصل ذو عسرة.

فـ(ذو) فاعل.

ويستثنى من ذلك ثلاثة أفعال فإنها تلزم النقص، وهي: فتئ، وزال، وليس.

مسألة:

إن قيل: ما معنى ناقصة؟ وما معنى تامة؟

الجواب:

تقدم أنّ الأصل في الفعل أنّه يدل على حدث وزمن، وأنّ "كان وأخواتها" تدل على الزمن فقط دون الحدث، فأحد مدلولي الفعل قد نقص وهو الحدث، ولذلك سميت الأفعال الناقصة، فتحتاج حينئذٍ للاسم والخبر.

فإذا دلّت على حدث، بأن ضُمّنت معنى فعل يدل على حدث -كما في الآية- فقد تمّ مدلولا الفعل، وهما: الحدث والزمن، وتسمى حينئذٍ تامة، وتكون كبقية الأفعال، فتستغني بمرفوعها عن الخبر، ويكون المرفوع بعدها فاعلًا لها.

الخلاصة

الناقصة:

معناها	حكمها	مثالها
هي التي تدل على الزمن دون الحدث.	تحتاج للاسم والخبر.	﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾

التامة:

معناها	حكمها	مثالها
هي التي تدل على الزمن والحدث.	تستغني بمرفوعها عن الخبر ويكون المرفوع بعدها فاعلًا لها.	﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ فـ(كان) هنا دلّت على زمن وحدث لأنها بمعنى: (حصل) فهي تامة، و(ذو) فاعل لها، ولا تحتاج هنا لخبر.

تدريب

بين نوع الفعل الناسخ من حيث النقص والتمام، مع بيان السبب، وإعراب المرفوع بعدها:

الجملة	النوع	السبب	إعراب المرفوع بعدها
﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾			
﴿أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ﴾			
﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾			
﴿فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾			
﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا﴾			
﴿إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا﴾			
﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾			

الحكم الرابع: ما يختص به الفعل (كان):

تختص (كان) بثلاثة أمور:

الأول	والثاني	والثالث
زيادتها. وذلك بشرطين: **الأول**: أن تكون بلفظ الماضي. **الثاني**: أن تكون بين شيئين متلازمين. **نحو**: ما كان أحسن زيدًا.	حذفها مع اسمها وبقاء خبرها. **وذلك كثير بعد (لو) و(إن) الشرطيتين.** نحو قوله ﷺ: «التمس ولو خاتمًا من حديد». **وقولهم**: "الناس مجزيون بأعمالهم، إن خيرًا فخيرٌ".	حذف نونها. **وذلك بأربعة شروط:** **الأول**: أن يكون الفعل مضارعًا. **الثاني**: أن يكون المضارع مجزومًا. **الثالث**: ألا يليه ساكن. **الرابع**: ألا يليه ضمير نصب متصل. **نحو**: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾.

تدريبان

١- بين حكم حذف نون (كان) ، مع بيان السبب فيما يلي :

الجملة	الحكم	السبب
﴿إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ﴾		
لن أكون خائنًا		
﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾		
﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً﴾		
قول النبيّ ﷺ لعمر بن الخطاب رضي الله عنه في ابن الصياد: «إن يكنه فلن تسلط عليه، وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله»		

٢- أعرب ما تحته خط فيما يلي:

الجملة	الإعراب
﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾	
لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكًا	
لا تقـــربنّ الـــدهر آل مطـــرف إنْ ظالمًـــــا وإنْ مظلومًـــــا	
«التمس ولـو خاتمًا مـن حديـد»	
الناس مجزيون بأعمالهم، إن خيرًا فخيرٌ	
إذا كنت ذا مال ولم تك ذا ندى فأنـــت إذن والمقتـــرون ســـواءُ	
أرى أم عمـرو دمعهـا قـد تحـدرا بكـاء علـى عمـرو ومـا كـان أصبرا	

فصل: في الحروف العاملة عمل (كان)

الحروف العاملة عمل (كان) أربعة:

١- (ما)	٢- (لا)	٣- (إن)	٤- (لات)

وكلها حروف نفي.

الحرف الأول: (ما):

تعمل (ما) عمل (كان) بأربعة شروط:

الأول	والثاني	والثالث	والرابع
ألا تقترن بـ(إن).	ألا يقترن خبرها بـ(إلا).	ألا يتقدم خبرها على اسمها.	ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها. إلا إذا كان المعمول شبه جملة.

مثال المستوفية للشروط:

﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾، ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡۖ﴾.

فإذا اختلّ شرط من الشروط السابقة بطل عملها، ويكون ما بعدها مبتدأ وخبر، مثل:

ما إن زيدٌ قائمٌ	﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٞ﴾	ما قائمٌ محمدٌ	ما الدرسَ محمد مهملٌ

الحرف الثاني: (لا):
تعمل (لا) عمل (كان) بالشروط الأربعة المتقدمة في (ما)، وتزيد بشرط آخر، وهو: أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، مثل: لا رجلٌ قائمًا.
الحرف الثالث: (إنْ):
تعمل (إنْ) عمل (كان) في لغة العالية، وبالشروط الأربعة المتقدمة في (ما)، وسمع من كلامهم: "إن أحدٌ خيرًا من أحد إلا بالعافية".
الحرف الرابع: (لات):
تعمل (لات) عمل (كان) بشرطين:

أن يكون اسمها وخبرها لفظ الحين.	**أن يحذف اسمها أو خبرها.**

مثال المستوفية للشرطين:
﴿فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾.   **قرئت بنصب (حينَ):** على أنه خبر لات، واسمها محذوف تقديره: ليس الحينُ حينَ فرار.   **وقرئت برفع (حينُ):** على أنه اسم لات، وخبرها محذوف تقديره: ليس حينُ فرار حينًا لهم.

تدريبان

١- وضح سبب عدم عمل الحروف النافية عمل (كان)، مع بيان إعراب ما بعدها:

الجملة	السبب	الإعراب
ما إنْ الباطلُ منتصرٌ		
لا صابرٌ إلا مأجورٌ		
ما مهملٌ زيدٌ		
لا محمدٌ قائمٌ ولا خالدٌ		
إنْ زيدٌ إلا قائم		
ما محمد إلا رسولٌ		

٢- عيّن الحروف العاملة عمل (كان)، ثم بين اسمها وخبرها:

الجملة	الحرف	الاسم	الخبر
﴿فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾			
﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾			
لا طالبٌ مهملًا			
﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡ﴾			
"إنْ أحدٌ خيرًا من أحد إلا بالعافية"			
إنْ المـرءُ ميتًـا بانقضـاء حياتـه ولكـن بـأن يُبغى عليـه فَيُخـذلا			

باب كـاد وأخواتها

أفعال هذا الباب ثلاثة أنواع:		
١- أفعال المقاربة	٢- أفعال الرجاء	٣- أفعال الشروع
وهـي ثلاثـة: كـاد، وكرب، وأوشك.	وهـي ثلاثـة: عسـى، واخلولق، وحرى.	وهي كثيرة منها: طفق، وأنشأ، وجعل، وأخذ.

عملها:

تعمل عمل "كان"، إلا أنّ خبرها يجب كونه جملة فعلية مبدوءة بفعل مضارع.
لذا أفردت بباب مستقل، ولم تذكر في باب (كان).

نوعها وتصرفها:

كلها أفعال، وتلزم صيغة الماضي، إلا أربعة استعمل لها مضارع، وهي:

١- (كاد)	٢- (أوشك)	٣-(طفق)	٤- (جعل)
﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ﴾.	"يوشـك أن تتداعى عليكم الأمم".	حكى الأخفش: "طَفِقَ يَطْفَقُ".	حكـى الكسـائي: "إنّ البعير ليهرم حتى يجعلُ إذا شرب الماءَ مجّه"

تدريب

حدد الأفعال التي تدل على المقاربة أو الرجاء أو الشروع، مع بيان اسمها وخبرها:

- قول الله ﷻ: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾.
- قول الله ﷻ: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾.
- قول الله ﷻ: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾.
- قول الشاعر:

لما تبينَ مَينُ الكاشحين لكم   أنشأتُ أُعربُ عما كان مكنونا

- قول الشاعر:

إذا المرءُ لم يغشَ الكريهة أوشكتْ   جبالُ الهُوينى بالفتى أن تقطّعا

الفعل	نوعه	اسمه	خبره

حكم اقتران خبرها بـ(أن) له أربعة أحكام			
الأول	والثاني	والثالث	والرابع
يجب الاقتران.	يجب التجرد.	الأكثر الاقتران.	الأكثر التجرد.
بعـد: (حـرى) و(اخلولق).	بعـد: أفعـال الشروع.	بعـد: (عسـى)، و(أوشك).	بعـد: (كـاد) و(كرب).
نحـو: اخلولقـت السماء أن تمطر.	نحـو: أخـذ محمد يذاكر.	نحو: عسى زيد أن يقوم.	نحـو: كـاد الطالب يقوم.

إعراب خبر هذه الأفعال إذا كان مجردًا من (أن) وإذا كان مقترنًا بها:	
أولًا: المجرد من (أن)	ثانيًا: المقترن بـ(أن)
نحو: كاد زيدٌ يقوم. (يقوم) فعل، وفاعلٌ مستتر، والجملة في محل نصب خبر (كاد).	نحو: عسى زيدٌ أن يقوم. (أن يقـوم) فعـل، وفاعـلٌ مسـتتر، و(أن وما بعدها) في تأويل مصدر منصوب على أنّه خبر لـ(عسى)، تقديره: القيامَ. **وأصـله:** عسـى زيـدٌ ذا القيـامِ، أي: صـاحب القيام، فحذف المضاف (ذا) وأقام المضاف إليه (القيام) مقامه في الانتصاب على الخبرية.

تدريب

حدد الخبر ثم بين حكم اقترانه بـ(أن)، مع إعراب الخبر فيما يلي:

- ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ﴾.
- ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ﴾.
- جعل الإمام يعظ الناس.
- اخلولق الضباب أن ينقشع.
- أوشك القمر أن يظهر.
- طفق الاقتصاد يرتفع.

الخبر	حكم اقترانه بـ(أن)	إعرابه

مجيء هذه الأفعال تامةً

الأصل في (كاد) وأخواتها أن تكون ناقصة، فتحتاج لاسم وخبر.

ويجوز في ثلاثة أفعال منها أن تكون تامة، فتسند إلى (أن والفعل) وتستغني عن الخبر، فيكون (أن والفعل) في تأويل مصدر مرفوع على أنّه فاعل، والأفعال الثلاثة هي:

(عسى)	(اخلولق)	(أوشك)
﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا﴾	اخلولق أن تقوموا	أوشك أن تذهبوا

فـ(أن والفعل) في جميع الأمثلة في تأويل مصدر مرفوع على أنّه فاعل.

تدريب

بين نوع (عسى) من حيث التمام والنقصان، ثم بين إعراب (أن والفعل) بعدها:

الجملة	النوع	إعراب (أن والفعل)
﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ﴾		
﴿عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا﴾		
﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾		
﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾		
﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ﴾		
﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾		

مسألة:

يجوز في الأفعال الثلاثة **(عسى، واخلولق، وأوشك)** ثلاث صور:

الصورة الأولى:

أن يليها الاسم ثم (أن والفعل)، مثل: عسى زيدٌ أن يقوم.

الإعراب:

(عسى) فعل، و**(زيد)** اسمها، و**(أن والفعل)** خبرها.

الصورة الثانية:

أن يتقدم عليها الاسم ويليها (أن والفعل)، مثل: زيد عسى أن يقوم.

الإعراب: يجوز فيها وجهان:

الأول	والثاني
(زيد): مبتدأ. **(عسى)**: فعل، واسمها ضمير مستتر تقديره: هو، يعود على **(زيد)**. **(أن والفعل)** خبرها. و**(عسى)** مع معموليها: خبر للمبتدأ **(زيد)**. وعلى هذا الوجه يكون الفعل ناقصًا.	**(زيد)**: مبتدأ. **(عسى)**: فعل. **(أن والفعل)** فاعل **لـ(عسى)**. و**(عسى)** مع فاعلها: خبر للمبتدأ **(زيد)**. وعلى هذا الوجه يكون الفعل تامًا.

الفرق بين الوجهين:

في الوجه الأول	وفي الوجه الثاني
الفعل (عسى) أسند إلى الضمير المستتر، ففيه ضمير مقدر.	الفعل (عسى) أسند إلى (أن والفعل) فليس فيه ضمير مقدر.

ويظهر أثر التقديرين في التأنيث والتثنية والجمع:

فعلى الوجه الأول تقول:

في التأنيث	في التثنية	في الجمع
هند عست أن تقوم	الزيدان عسيا أن يقوما	الزيدون عسوا أن يقوموا

وعلى الوجه الثاني تقول:

في التأنيث	في التثنية	في الجمع
هند عسى أن تقوم	الزيدان عسى أن يقوما	الزيدون عسى أن يقوموا

الصورة الثالثة:
أن يليها (أن والفعل) ويتأخر الاسم. مثل: عسى أن يقوم زيد.
الإعراب: يجوز فيها وجهان:

الأول	الثاني
(عسى): فعل. **(أن والفعل)** خبرها مقدم. **(زيدٌ)** اسمها مؤخر. وعلى هذا الوجه يكون الفعل ناقصًا.	**(عسى)**: فعل. **(أن والفعل)** فاعل لـ**(عسى)**. **(زيد)** فاعل للفعل **(يقوم)**. وعلى هذا الوجه يكون الفعل تامًا.

الفرق بين الوجهين:

في الوجه الأول	في الوجه الثاني
الفعل (يقوم) أسند إلى الضمير المستتر، ففيه ضمير مقدر.	الفعل (يقوم) أسند إلى (زيد) فليس فيه ضمير مقدر.

ويظهر أثر التقديرين في التأنيث والتثنية والجمع:

فعلى الوجه الأول تقول:

في التأنيث	في التثنية	في الجمع
عسى أن تطلع الشمس	عسى أن يقوما الزيدان	عسى أن يقوموا الزيدون

وعلى الوجه الثاني تقول:

في التأنيث	في التثنية	في الجمع
عسى أن تطلع الشمس وعسى أن يطلع الشمس	عسى أن يقوم الزيدان	عسى أن يقوم الزيدون

تدريبات

١- اذكر الوجهين الجائزين في إعراب المثال التالي، مع بيان نوع الفعل (أوشك) من حيث التمام والنقصان في كل وجه:

(العدل أوشك أن ينتشر بين الناس)

الوجه الأول	
العدل	
أوشك	
أن ينتشر بين الناس	
نوع (أوشك)	
الوجه الثاني	
العدل	
أوشك	
أن ينتشر بين الناس	
نوع (أوشك)	

٢- اذكر الوجهين الجائزين في إعراب المثال التالي، مع بيان نوع الفعل (أوشك) من حيث التمام والنقصان في كل وجه:

(أوشك أن ينتشر بين الناس العدلُ)

الوجه الأول	
أوشك	
أن ينتشر بين الناس	
العدلُ	
نوع (أوشك)	

الوجه الثاني	
أوشك	
أن ينتشر بين الناس	
العدلُ	
نوع (أوشك)	

٣- اجعل عسى في المثال التالي تارة ناقصة للمثنى والجمع، وتـارة تامة للمثنى والجمع.

(الطالب عسى أن ينال أعلى الدرجات)

ناقصة	
للمثنى	
للجمع	
تامة	
للمثنى	
للجمع	

٤- اجعل عسى في المثال التالي تارة ناقصة للمثنى والجمع، وتـارة تامة للمثنى والجمع.

(عسى أن ينال الطالبُ أعلى الدرجات)

ناقصة	
للمثنى	
للجمع	
تامة	
للمثنى	
للجمع	

باب إنّ وأخواتها

أخوات (إنّ) خمسة، وهي:

١– أنّ	٢– كأنّ	٣– لكنّ	٤– ليت	٥– لعلّ

وكلها حروف مبنية لا محلّ لها من الإعراب.

عملها:

تنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها.

معانيها:

إنّ وأنّ	كأنّ	لكنّ	ليت	لعل
لتوكيد النسبة. إنّ أحمدَ عالِمٌ.	للتشبيه المؤكد. كأنّ محمدًا أسدٌ.	للاستدراك. زيدٌ شجاعٌ لكنّه بخيلٌ.	للتمني. ليت الشبابَ عائدٌ.	للترجي في المحبوب. نحو: ﴿لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا﴾. أو الإشفاق في المكروه. نحو: ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ﴾[1].

(١) وذهب بعض النحاة إلى أن (لعل) للتوقع مطلقًا.

تدريب

أدخل (إنّ) أو إحدى أخواتها على الجمل التالية، وغير ما يلزم:

الجملة قبل دخول الحرف الناسخ	الجملة بعد دخول الحرف الناسخ
محمدٌ مبدعٌ	
الطالباتُ مجتهداتٌ	
المساجدُ واسعةٌ	
المعلمون محترمون	
المهندسان بارعان	
أخوك خالدٌ	

أحكام متفرقة:	
الحكم الأول: في رتبة خبرها:	
لا يتقدم خبرها عليها مطلقًا. فلا يصح: قائمًا إنّ زيدًا.	**ولا يتوسط خبرها بينها وبين اسمها إلا في موضع واحد:** **إذا كان الخبر شبه جملة.** فيصـح: إنّ في الـدار زيـدًا، ولا يصـح: إنّ قائمٌ زيدًا.

تدريب

حدد خبر الحروف الناسخة ثم بين حكم تقدمه ، مع بيان السبب في الجمل التالية:

الجمل	الخبر	حكم التقدم	السبب
قائمٌ إنّ زيدًا			
في الدار إنّ محمدًا			
كأنّ قائمٌ زيدًا			
إنّ في المسجد رجلًا			

الحكم الثاني: في همزة (إنّ) بين الكسر والفتح: لها ثلاث حالات:		
وجوب الكسر وهو الأصل	وجوب الفتح	جواز الأمرين

الحالة الأولى: وجوب الكسر، إذا لم يصح تأويلها بمصدر(١):

وذلك في مواضع منها:

الموضع	المثال
الابتداء	﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾
بعد (حيث)	جلستُ حيث إنّ زيدًا جالسٌ
بعد القسم	﴿حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ﴾
بعد القول	﴿قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ﴾
بعد (إذ)	جئتك إذ إنّ زيدًا أميرٌ

(١) المشهور عند كثير من النحاة المتأخرين أنّ (إنّ) تكسر إذا لم تقع موقع المفرد، فإذا وقعت موقع المفرد وجب فتحها، وفيه نظرٌ؛ لأنّها قد تقع موقع المفرد ويجب كسرها، كما في نحو: ظننت زيدًا إنّه قائمٌ، وإنّما وجب كسرها هنا؛ لأنّه لا يصح تأويلها بمصدر هنا؛ إذ لو فتحت لصار التقدير في المثال المذكور: ظننت زيدًا قيامه، وهو غير صحيح من جهة المعنى، فدل على أنّ الموجب لكسر همزة (إنّ) هو عدم صحة تأويلها بمصدر، وليس لأنها لم تقع موقع المفرد، والله أعلم.

تنبيه:

(إنّ) المكسورة مع معموليها في حكم الجملة، فتعرب إعراب الجملة، فقد يكون لها محلّ من الإعراب، وقد لا يكون[1]، وبالتالي فإننا نقول في إعراب الأمثلة السابقة بعد إعرابها التفصيلي ما يلي:

المثال	الإعراب
﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾	(إنّ) ومعمولاها جملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها ابتدائية.
جلستُ حيث إنّ زيدًا جالسٌ	(إنّ) ومعمولاها جملة في محل جرّ بالإضافة.
﴿حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ﴾	(إنّ) ومعمولاها جملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب للقسم.
﴿قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ﴾	(إنّ) ومعمولاها جملة في محل نصب مقول القول.
جئتك إذ إنّ زيدًا أميرٌ	(إنّ) ومعمولاها جملة في محل جرّ بالإضافة.

(١) بيّنتُ الجمل التي لها محل من الإعراب والتي لا محل لها من الإعراب بتفصيل قواعده وتدريباته في كتابي: "الأصول الثلاثة في النحو العربي".

الحالة الثانية: وجوب الفتح، إذا صح تأويلها بمصدر:

وذلك في مواضع منها:

الموضع	المثال
إذا دخلت في محل الفاعل	﴿أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا﴾
إذا دخلت في محل النائب عن الفاعل	﴿قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ﴾
إذا دخلت في محل المفعول	﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمۡ أَشۡرَكۡتُم﴾
إذا دخلت في محل مبتدأ	﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلۡأَرۡضَ خَٰشِعَةٗ﴾
إذا دخل عليها حرف جر	﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا﴾

تنبيه:

(أنّ) المفتوحة مع معموليها في حكم المفرد؛ لأنها في تأويل مصدر مرفوع، أو منصوب، أو مجرور، بحسب موقعه في الجملة، والمصدرُ مفردٌ، وبالتالي فإننا نقول في إعراب الأمثلة السابقة بعد إعرابها التفصيلي ما يلي:

المثال	الإعراب
﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾	أنّ ومعمولاها في تأويل مصدر مرفوع على أنّه فاعل، أي: إنزالُنا عليك الكتاب.
﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾	أنّ ومعمولاها في تأويل مصدر مرفوع على أنّه نائب عن الفاعل، أي: استماعُ نفر من الجنّ.
﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم﴾	أنّ ومعمولاها في تأويل مصدر منصوب على أنّه مفعول به، أي: إشراكَكم بالله.
﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً﴾	أنّ ومعمولاها في تأويل مصدر مرفوع على أنّه مبتدأ، أي: رؤيتُك الأرض خاشعة.
﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝٤ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾	أنّ ومعمولاها في تأويل مصدر مجرور بحرف الجر، أي: بإيحاء ربك لها.

الحالة الثالثة: **يجوز الأمران، إذا جاز التأويل وعدمه**:

وذلك في مواضع منها:

الموضع	المثال
بعد فاء الجزاء	﴿مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾
بعد إذا الفجائية	خرجت فإذا إنّ زيدًا قائم
إذا وقعت في موقع التعليل	﴿نَدۡعُوهُۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡبَرُّ ٱلرَّحِيمُ﴾

تنبيه:

إذا جاز الأمران (كسر همزة إنّ وفتحها) في موضع واحد، فسيكون له توجيهان، توجيه باعتبار الكسر، وآخر باعتبار الفتح، وسيكون توجيه الأمثلة السابقة بعد إعرابها التفصيلي كما يلي:

المثال	الإعراب
﴿مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	– **بالكسر**: (إنّ) ومعمولاها جملة في محل جزم جواب الشرط. – **وبالفتح**: (أنّ) ومعمولاها في تأويل مصدر مرفوع على أنّه مبتدأ، والخبر مقدّر، أي: فالغفران والرحمة حاصلان، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط.
خرجت فإذا إنّ زيدًا قائم	– **بالكسر**: (إنّ) ومعمولاها جملة لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنها ابتدائية. – **وبالفتح**: (أنّ) ومعمولاها في تأويل مصدر مرفوع على أنّه مبتدأ، والخبر مقدّر، أي: فإذا قيامه حاصلٌ.
﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ﴾	– **بالكسر**: (إنّ) ومعمولاها جملة لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنها جملة تعليلية. – **وبالفتح**: (أنّ) ومعمولاها في تأويل مصدر مجرور بلام الجر المقدرة، أي: لبَرّه ورحمته.

تدريبان

١- بين حكم كسر أو فتح همزة (إنّ)، مع بيان السبب في الجمل التالية:

الجملة	الحكم	السبب
﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾		
﴿وَالْعَصْرِ ① إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾		
﴿قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ﴾		
﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا﴾		
﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾		
﴿مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾		
﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾		

٢- بين حكم كسر أو فتح همزة (إنّ)، مع بيان محلها الإعرابي في الجمل التالية:

الجملة	الحكم	الإعراب
﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾		
﴿وَٱلۡعَصۡرِ ① إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ﴾		
﴿قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ﴾		
﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلۡأَرۡضَ خَٰشِعَةً﴾		
﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمۡ أَشۡرَكۡتُم﴾		
﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلُ نَدۡعُوهُۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡبَرُّ ٱلرَّحِيمُ﴾		

الحكم الثالث: دخول لام الابتداء بعد (إنّ) المكسورة:			
تدخل لام الابتداء بعد (إنّ) المكسورة فقط على أربعة أشياء:			
الأول	والثاني	والثالث	والرابع
خبرها. بشرط كونه مؤخرًا، مثبتًا، غيرَ ماضٍ متصرفٍ. نحو: ﴿وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.	اسمها. بشرط أن يتأخر عن الخبر. نحو: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾.	ضمير الفصل. نحو: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾.	معمول الخبر. بشرط تقدمه على الخبر. نحو: إنّ زيدًا لعمرًا ضاربٌ.

تدريب

بين حكم دخول لام الابتداء في خبر الحروف الناسخة في الجمل التالية، مع بيان السبب:

الجملة	الحكم	السبب
لعلّ زيدًا عائدٌ		
إنّ في الدار رجلًا		
إنّ الأمة لا تتفق على ضلالة		
﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ﴾		
إنّ أبا بكر لنعم الخليفة		
﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾		

الحكم الرابع: اتصالها بـ(ما) الزائدة:

تتصل (ما) الزائدة بهذه الأحرف فيبطل عملها، فيكون ما بعدها مبتدأً وخبرًا.

نحو: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ﴾، ﴿قُلۡ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ﴾، كأنّما زيدٌ قائمٌ، لكنّما زيدٌ قائمٌ، لعلّما زيدٌ قائمٌ.

إلا (ليت) فيجوز فيها الإعمال والإهمال.

نحو: ليتما زيدًا قائمٌ، وليتما زيدٌ قائمٌ.

تدريب

أدخل (ما) الزائدة على (إنّ) وأخواتها في الجمل التالية:

الجملة	بعد دخول (ما) الزائدة
كأنّ المعلمين آباء	
لعل أباك بخير	
إنّ الجوَّ معتدل	
ستعلم أنّ الإهمال عاقبته وخيمة	
لعل الكتاب نافع	
أيقنت أنّ في الصدق نجاة	
ليت المذنب يتوب	

الحكم الخامس: العطف على أسمائها:

العطف على أسمائها يكون بأمرين:

الأول	والثاني
العطف بالنصب. **وهو جائز مطلقًا.** أي: في جميع الأحرف، وسواء جاء العطف بعد الخبر، أو قبله. نحو: إنّ محمدًا قائمٌ وزيدًا. ونحو: إنّ محمدًا وزيدًا قائمان.	العطف بالرفع. **وهو جائز بشرطين:** **الأول:** مجيء العطف بعد الخبر. **الثاني:** كون العامل (إنّ) أو (أنّ) أو (لكنّ). نحو: إنّ محمدًا قائمٌ وزيدٌ. فلا يصح: إنّ محمدًا وزيدٌ قائمٌ. ولا: ليت محمدًا قائم وزيدٌ.

توجيه العطفين:

أولًا: العطف بالنصب:

ولـه توجيه واحد، وهو أنّه معطوف على منصوب، والمعطوف على المنصوب منصوب.

ثانيًا: العطف بالرفع، وله توجيهان:

الأول	والثاني
أنّه مبتدأ حُذف خبره، أي: وزيدٌ كذلك.	أنّه معطوف على الضمير المستتر في الخبر (قائم). إذ التقدير: (قائم هو) والمعطوف على المرفوع مرفوع.

تدريبان

١- وضح الوجوه الإعرابية الممكنة في إعراب ما تحته خط مع بيان السبب:

الجُمل	الوجوه الإعرابية مع السبب
اعلم أنّ أبا بكر من الخلفاء الراشدين وعليّ	
إنّ اليهود وأعوانهم حاقدون على الإسلام	
لعل زيدًا قادم وخالدًا	
ما أسأت إلى أحد لكنّ زيدًا مسيء وسعيدٌ	
ليت خالدًا نادم وعَمْرًا	
كأنّ زيدًا وأخاه أسدان	

٢- أعرب ما يلي بالتفصيل:

١- إنّ الصدق والإخلاص صفتان عظيمتان

الكلمة	الإعراب
إنّ الصدق	
والإخلاص	
صفتان	
عظيمتان	

٢- إنّ الصدق صفة عظيمة والإخلاص

الكلمة	الإعراب
إنّ الصدق	
صفة	
عظيمة	
والإخلاص	

الحكم السادس: تخفيف النون المشددة في (إنّ) و(أنّ) و(كأنّ) و(لكنّ):	
حكم (إنّ) إذا خففت:	
تخفف إنّ المكسورة، ولها حينئذٍ حكمان:	
الأول	والثاني
جواز الإهمال.	وجوب الإهمال.
إن وليها اسمٌ:	إن وليها فعلٌ:
ويلزم الخبر حينئذٍ (اللام الفارقة)[1].	كقوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾.
نحو: إنْ زيدٌ لقائمٌ.	
ومن إهمالها قوله تعالى: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾.	
ومن إعمالها قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾.	
في قراءة من خفّف (إن) و(لما) في الآيتين.	

(١) سميت بالفارقة لأنها تفرق بين "إن" النافية و"إن" المخففة من الثقيلة، فإذا وجدت اللام دلت على أن "إن" هنا مخففة من الثقيلة؛ لأن "إنْ" النافية لا تدخل عليها اللام، فصارت اللام فارقة بين النونين.

فائدة في إعراب الآيتين بتخفيف (إن) و(لما):

الآية الأولى: ﴿إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ﴾(١):

الكلمة	إعرابها
إنْ	مخففة من الثقيلة، مبنية لا محل لها من الإعراب.
كل نفس	(كل) مبتدأ وهو مضاف، و(نفس) مضاف إليه.
لما	اللام فارقة مبنية لا محل لها من الإعراب، و(ما) صلة (زائدة للتأكيد).
عليها حافظ	(عليها) خبر مقدم، و(حافظ) مبتدأ مؤخر، وجملة (عليها حافظ) خبر للمبتدأ.

الآية الثانية: ﴿وَإِنَّ كُلّٗا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمۡ﴾(٢):

الكلمة	إعرابها
إنْ	مخففة من الثقيلة، مبنية لا محل لها من الإعراب.
كلًا	اسم (إنْ) المخففة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

---

(١) قراءة حفص عن عاصم بتخفيف (إن) وتشديد (لما) وتوجيهها: (إنْ): نافية، وما بعدها مبتدأ، و (لما): حرف بمعنى إلا، وما بعدها خبر مقدم، ومبتدأ مؤخر، والجملة خبر للمبتدأ.

(٢) قراءة حفص عن عاصم بتشديد (إنّ) و(لما)، وتوجيهها: إنّ: حرف ناسخٌ، و(كلًا): اسمها، و (لما): فيها وجوه كثيرة من أحسنها – فيما يظهر لي – وجهان:

الأول: وهو أسلمها من النقض، أن تكون جازمة، حُذف فعلها المجزوم لدلالة المعنى عليه، والتقدير: وإنّ كلًا لما يَنقُص من جزاء عمله، ويدل عليه قوله تعالى: "ليوفينهم ربك أعمالهم".

والثاني: وهو أسهلها، أن تكون بمعنى إلا، و(ليوفينهم): خبر.

لما	اللام فارقة مبنية لا محل لها من الإعراب، و(ما) اسم موصول بمعنى الذين، مبني في محل رفع خبر إنْ.
ليوفينّهم	جواب قسم مقدر، وجملة القسم وجوابه: صلة الموصول مبنية لا محلّ لها من الإعراب.

حكم (أنْ) إذا خففت:

إذا خففت أنّ المفتوحة، بقي إعمالها بشرطين:

الأول	والثاني
أن يكون اسمها ضمير الشأن محذوفًا	وأن يكون خبرها جملة

نحو: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ﴾.

حكم الفصل بين أن المخففة وبين خبرها الجملة:

لا يجوز الفصل بينهما، في ثلاثة مواضع:

الموضع	مثاله
إذا كانت الجملة اسميّة	﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾
إذا كانت الجملة فعليةً وفعلُها جامد	﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَـٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾
إذا كانت الجملة فعليةً وفعلُها دعاء	﴿وَٱلْخَـٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ﴾ في قراءة من قرأ بتخفيف (أن) وجعل (غضب) فعلًا ماضيًا بفتح الأول وكسر الثاني.

ويجب الفصل في غير المواضع الثلاثة بواحد من الفواصل التالية:	
الفاصل	**المثال**
قد	﴿وَنَعۡلَمَ أَن قَدۡ صَدَقۡتَنَا﴾
أو حرفا التنفيس (السين أو سوف)	﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ﴾
لو	﴿أَن لَّوۡ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم﴾
أو نفي بـ(لا)، أو (لن) أو (لم)	﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ﴾ ﴿أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ﴾ ﴿أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾

حكم (كأنّ) إذا خففت:

إذا خففت (كأنّ) بقي إعمالها كـ(أن) المخففة، إلا أنّ (كأن) يجوز في اسمها الإثبات، وفي خبرها الإفراد، ويدلّ على ذلك:

قول الشاعر:

كأنْ وريديه رشاءٌ خُلُب

(وريديه) اسم، (كأن) وهو اسم ظاهر، و(رشاء) خبر، (كأن) وهو مفرد.

وأما قول الشاعر:

ويومًا توافينا بوجهٍ مقسّمٍ　　　كأنْ ظبية تعطو إلى وارق السَّلم

فقد روي البيت بنصب (ظبية) ورفعها، وتوجيه الروايتين كما يلي:

الرواية	التوجيه
بالنصب	(ظبية) اسم (كأن) وخبرها محذوف تقديره: كأن مكانها ظبية، فهذه الرواية دلت على جواز إثبات اسم (كأن) المخففة.
بالرفع	اسم (كأن) ضمير محذوف تقديره: كأنْها، و(ظبية) خبر (كأن)، وهذه الرواية دلت على جواز حذف اسم (كأن) وإفراد خبرها.

وجملة "تعطو إلى وارق السَّلم":

على رواية النصب: تكون في محل نصب صفة لـ"ظبية".

وعلى رواية الرفع: تكون في محل رفع صفة لـ"ظبية".

حكم الفصل بين (كأن) المخففة ـإذا حذف اسمهاـ وبين خبرها الجملة:

يجب الفصل بينهما إذا كانت الجملة فعلية بواحد من اثنين:

الفاصل	المثال
لم	**قوله تعالى:** ﴿كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِۚ﴾
قد	**قول الشاعر:...فمحذورها كأن قد ألمّا**

ولا يجب الفصل فيما عدا ذلك.

حكم (لكنّ) إذا خففت:

إذا خفّفت (لكنّ) وجب إهمالها، نحو: (لكنِ اللهُ قتلهم)، في قراءة من قرأ بتخفيف (لكن) ورفع لفظ الجلالة (الله).

تدريب

١- أعرب ما يلي بالتفصيل:
١- (إن كل نفس لما عليها حافظ) بتخفيف (إن) و(لما).

الكلمة	الإعراب
إن كل نفس	
لما	
عليها	
حافظ	
وجملة (عليها حافظ)	

٢- ﴿كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِ﴾.

الكلمة	الإعراب
كأن	
لم تغن	
بالأمس	
وجملة ﴿لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِ﴾	

٣- (وإن كلًا لما ليوفينهم) بتخفيف (إن) و(لما).

الكلمة	الإعراب
إن كلًا	
لما	
ليوفينهم	

٤- (لكنِ اللهُ قتلهم) بتخفيف "لكن".

الكلمة	الإعراب
لكن الله	
قتلهم	
وجملة "قتلهم"	

٥- ﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾.

الكلمة	الإعراب
إن	
كانت	
لكبيرة	

٢- قال الشاعر:

ويومًا توافينا بوجهٍ مقسّمٍ كأنْ ظبيةٌ تعطو إلى وارق السَّلم

روي البيت بنصب "ظبية" ورفعها، فما توجيههما؟ وما المحل الإعرابي لجملة "تعطو إلى وارق السلم" على الروايتين.

الرواية	التوجيه	المحل الإعرابي لجملة "تعطو.."
النصب		
الرفع		

باب (لا) النافية للجنس

مفهومها:
(لا) **التي لنفي الجنس هي**: التي يراد بها نفي جميع الجنس على سبيل التنصيص.

ومعنى "على سبيل التنصيص":
أي: أنها إذا نصبت ما بعدها كانت نصًا في نفي الجنس، فلا تحتمل الوَحْدَة، فقولنا: لا رجلَ في الدار، نفيٌ لوجود أيّ رجل في الدار. **بخلاف ما إذا رفَعَتْ ما بعدها** –وهي التي تعمل عمل كان– فإنها لا تكون نصًا في نفي الجنس، بل تحتمل أن تكون لنفيه، وتحتمل أن تكون لنفي الوَحْدَة، فقولنا: لا رجلٌ في الدار، يحتمل أن يكون نفيًا للجنس، أي: لا يوجد أيّ رجل في الدار، ويحتمل أن يكون نفيًا للوَحْدَة، أي: لا يوجد رجلٌ واحد، بل رجلان أو أكثر.

الخلاصة: الفرق بين (لا) التي تعمل عمل (إنّ)، و(لا) التي تعمل عمل (كان):

نوع (لا)	المعنى	الإعراب	المثال
التي تعمل عمل إنّ	نصٌّ في نفي الجنس	تنصب المبتدأ وترفع الخبر	لا رجلَ حاضرٌ
التي تعمل عمل كان	تحتمل أن تكون لنفي الجنس، وأن تكون لنفي الوحدة	ترفع المبتدأ وتنصب الخبر	لا رجلٌ حاضرًا

عملها:
تعمل عمل (إنّ): تنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها.
وإنما خُصّت بباب مستقل ولم تذكر في باب إنّ؛ لانفرادها بكثير من الأحكام.

شرط عملها أمران:	
الأول: أن يكون اسمها وخبرها نكرتين	**والثاني**: أن يكون اسمها متصلًا بها
مثل: لا رجلَ حاضرٌ.	
فإن دخلت (لا) على معرفة، أو فصل بينها وبين اسمها، وجب أمران:	
الأول: إهمالها، فيكون ما بعدها مبتدأ وخبر.	**والثاني**: تكرار (لا).
مثال الداخلة على معرفة: لا زيدٌ في الدار ولا عمروٌ.	
ومثال ما فُصل بينها وبين اسمها: لا في الدار رجلٌ ولا امرأةٌ.	

تدريبان

١- بين حكم عمل «لا» عمل «إنّ»، مع بيان السبب فيما يلي:

المثال	الحكم	السبب
لا ظلمَ دائمٌ		
لا الظلمُ دائمٌ ولا العدوان		
لا في القاعة أستاذٌ ولا طالبٌ		
لا فارسَ في الميدان		
لا النّحوُ صعبٌ ولا الصّرفُ		

٢- اختر الجملة الصحيحة من حيث المعنى، مع بيان السبب.

الجملة	الصواب	السبب
- لا مهندسَ في المعمل بل طبيب. - لا مهندسَ في المعمل بل مهندسان.		
- لا رجلَ في الدار بل امرأة. - لا رجلَ في الدار بل رجلان.		

أحكام متفرقة:

الحكم الأول: حكم اسمها من حيث البناء والإعراب: له حكمان:

الأول: معربٌ منصوبٌ، وله موضعان:

الأول	الثاني
أن يكون مضافًا. نحو: لا صاحبَ علمٍ ممقوتٌ.	أن يكون شبيهًا بالمضاف. لا طالعًا جبلًا حاضرٌ.

معنى الشبيه بالمضاف:

هو: ما اتصل به شيء من تمام معناه.

ومعنى من تمام معناه: أي أن يكون معمولًا له، سواء كان مرفوعًا نحو: لا كريمًا أخوه حاضرٌ، أو منصوبًا نحو: لا طالبًا علمًا حاضرٌ، أو مجرورًا بحرف الجر نحو: لا طالبًا للعلم حاضرٌ، لا مجرورًا بالإضافة نحو: لا طالبَ علمٍ حاضرٌ؛ فإنّه يكون حينئذٍ من قبيل المضاف.

والثاني: مبنيٌّ على ما ينصب به، وله موضع واحد:
وهو: أن يكون اسمها مفردًا.
والمراد بالمفرد هنا: ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف، وإن كان مثنى أو مجموعًا.
أمثلة على المفرد:
لا رجلَ حاضرٌ، ولا رجالَ حاضرون، ولا رجلَين في الدار، ولا قائمِين في السّوق، ولا مسلماتِ حاضراتٌ.

تدريب

حدد اسم (لا) النافية للجنس، ثم بين حكمه الإعرابي مع بيان السبب:

الجملة	اسم (لا)	الحكم	السبب
﴿لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ﴾			
﴿لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ﴾			
﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾			
لا صاحبَ علمٍ متكبّرٌ			
لا راغبًا في المجد كسولٌ			
﴿لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآۖ﴾			
﴿يَٰٓأَهۡلَ يَثۡرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمۡ﴾			

الحكم الثاني: في حكم اسم (لا) إذا عطف عليه:

له حالتان:

الحالة الأولى:

إذا عُطف عليه وتكررت (لا).

نحو: لا حول ولا قوة إلا بالله.

فيجوز في النكرة الأولى وجهان:

الوجه	المثال	التوجيه
الفتح	لا حولَ ولا قوة	على أنّها اسم (لا) مبنيّ على الفتح في محل نصب.
الرفع	لا حولٌ ولا قوة	على أنّها مبتدأ، و(لا) مهملة.

فإذا فُتحت النكرة الأولى جاز في الثانية ثلاثة أوجه:

الوجه	المثال	التوجيه
الفتح	لا حولَ ولا قوّةَ	على أنّها اسم (لا) مبنيّ على الفتح في محل نصب. ويقدر لكلٍّ خبر، فيكون الكلام عطف جملة على جملة، والتقدير: لا حول لنا ولا قوة لنا إلا بالله
النصب	لا حولَ ولا قوّةً	على أنّ (لا) مهملة، والنكرة معطوفة على محل اسم (لا) الأولى. ويقدر حينئذٍ خبرٌ واحدٌ، والتقدير: لا حولَ ولا قوةً لنا، فيكون الكلام جملة واحدة.
الرفع	لا حولَ ولا قوةٌ	على أنّ (لا) مهملة، والنكرة معطوفة على محل (لا) واسمها؛ لأنّ محلهما رفع بالابتداء. ويقدر حينئذٍ خبرٌ واحدٌ، والتقدير: لا حولَ ولا قوةٌ لنا، فيكون الكلام جملة واحدة.

وإذا رفعت النكرة الأولى جاز في الثانية وجهان:		
الوجه	**المثال**	**التوجيه**
الفتح	**لا حولٌ ولا قوّةَ**	على أنّها اسم (لا) مبنيّ على الفتح في محل نصب. ويقدر لكلٍّ خبر، فيكون الكلام عطف جملة على جملة، والتقدير: لا حولٌ لنا ولا قوةَ لنا إلا بالله
الرفع	**لا حولٌ ولا قوّةٌ**	على أنّ (لا) مهملة، والنكرة معطوفة على اسم (لا) الأولى. ويقدر حينئذٍ خبرٌ واحدٌ، والتقدير: لا حولٌ ولا قوةٌ لنا. فيكون الكلام جملة واحدة.
ويمتنع النصب في النكرة الثانية هنا؛ لعدم نصب المعطوف عليه لفظًا ومحلًا.		

الحالة الثانية:

إذا عُطف عليه ولم تتكرر (لا).

نحو: لا حول وقوة إلا بالله.

وجب في النكرة الأولى الفتح على البناء، وجاز في الثانية وجهان:

الوجه	المثال	التوجيه
الرفع	لا حولَ وقوةٌ	على أنّها معطوفة على محل (لا) واسمها؛ لأنّ محلهما رفع بالابتداء. ويقدر حينئذٍ خبرٌ واحدٌ، والتقدير: لا حولَ وقوةٌ لنا، فيكون الكلام جملة واحدة.
النصب	لا حولَ وقوةً	على أنّها معطوفة على محل اسم (لا). ويقدر حينئذٍ خبرٌ واحدٌ، والتقدير: لا حولَ وقوةً لنا، فيكون الكلام جملة واحدة.

إعراب "إلا بالله" في جميع ما مضى:

الكلمة	الإعراب
(إلا)	أداة استثناء مبنية لا محل لها من الإعراب.
(بالله)	الباء حرف جر، ولفظ الجلالة اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة.

تدريب

وضح الوجوه الإعرابية الجائزة في المعطوف على اسم (لا)، مع التوجيه فيما يلي:
١- لا حولَ ولا قوة إلا بالله

الوجه	التوجيه

٢- لا حولٌ ولا قوة إلا بالله.

الوجه	التوجيه

٣- لا حولَ وقوة إلا بالله.

الوجه	التوجيه

الحكم الثالث: في نعت اسم (لا):
إذا نعت اسم (لا) فلا يخلو من حالتين:

الأولى: أن يكون مفردًا	**الثانية**: أن يكون غير مفرد

الحالة الأولى:
أن يكون مفردًا، فيجوز في النعت ثلاثة أوجه بشرطين:

الأول: أن يكون النعت مفردًا	**الثاني: أن يكون متصلًا بالاسم**
مثاله: لا رجلَ ظريف جالسٌ	

والأوجه الثلاثة الجائزة هي:

الوجه	المثال	التوجيه
الفتح	**لا رجلَ ظريفَ جالسٌ**	على تقدير أنّ النعت والمنعوت رُكّبا تركيب خمسة عشر، فصارا كاسم واحد، فيعرب إعراب "خمسة عشر". فتقول في إعراب: "رجلَ ظريفَ" اسم (لا) مبني على فتح الجزأين.
النصب	**لا رجلَ ظريفًا جالسٌ**	على أنّه نعت لمحل اسم (لا).
الرفع	**لا رجلَ ظريفٌ جالسٌ**	على أنّه نعت لمحل (لا) واسمها.

فإن انتفى الشرط الأول (كون النعت مفردًا)، جاز في النعت وجهان فقط:

الوجه	المثال	التوجيه
الرفع	لا رجلَ قبيحٌ فعله عندنا	على أنّه نعت لمحل (لا) واسمها.
النصب	لا رجلَ قبيحًا فعله عندنا	على أنّه نعت لمحل اسم (لا).

فإن انتفى الشرط الثاني (كون النعت متصلًا بالاسم) جاز في النعت وجهان فقط:

الوجه	المثال	التوجيه
الرفع	لا رجلَ في الدار ظريفٌ	على أنّه نعت لمحل (لا) واسمها.
النّصب	لا رجلَ في الدار ظريفًا	على أنّه نعت لمحل اسم (لا).

الحالة الثانية:

أن يكون الاسم غير مفرد، فيجب في النعت وجهٌ واحد فقط:

الوجه	المثال	التوجيه
النصب	لا طالبًا للعلمِ مهملًا عندنا	على أنّه نعت لاسم (لا).

تدريبان

١- حدد نعت اسم (لا) ثم بين الوجوه الإعرابية الجائزة فيه، مع بيان السبب فيما يلي:

المثال	النعت	الوجوه الإعرابية	السبب
لا رجلَ ظريف جالسٌ			
لا رجلَ قبيحٌ فعله عندنا			
لا رجلَ في الدار ظريفٌ			
لا طالبًا للعلمِ مهملًا عندنا			

٢- بين الوجوه الجائزة في نعت اسم (لا) ، مع بيان التوجيه :

١- لا رجلَ ظريف جالسٌ.

الوجه	التوجيه

٢- لا رجلَ في الدار ظريفٌ.

الوجه	التوجيه

الحكم الرابع: في خبر (لا) النافية للجنس:		
خبر (لا) النافية للجنس له حالتان، ولكل حالة حكم:		
الحالة الأولى	**الحكم**	**المثال**
إذا عُلِم الخبر بأن يكون كونًا أو وجودًا عامًا.	**جاز حذفه**	﴿قَالُوا۟ لَا ضَيْرَ﴾ أي: كائنٌ أو موجودٌ علينا.
الحالة الثانية	**الحكم**	**المثال**
إذا جُهِل الخبر بأن يكون خاصًا معيّنًا	**وجب ذكره**	"لا أحدَ أغيرُ من الله ﷻ".

تدريب

بين حكم حذف الخبر مع التقدير فيما يلي:

المثال	حكم حذف الخبر	تقديره
﴿ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ فَزِعُواْ فَلَا فَوۡتَ ﴾		
لا أحدَ أحسنُ من محمد		
﴿ قَالُواْ لَا ضَيۡرَۖ ﴾		
لا أحدَ أغيرُ من الله ﷻ		

مسألة: في معنى وإعراب: "لا إله إلا اللّه"[١]:

المعنى:

لا إله معبودٌ بحقّ إلا الله.

الإعراب:

الكلمة	الإعراب
لا	نافية للجنس، مبنية لا محل لها من الإعراب.
إله	اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، وخبر (لا) محذوف تقديره: لا إله معبودٌ بحق إلا الله.
إلا	حرف استثناء، مبني لا محل له من الإعراب.
اللهُ	مرفوع على أنّه بدل من الضمير المستتر في الخبر (معبود)، والضمير المستتر تقديره: هو، مبنيّ في محل رفعٍ نائبٍ عن الفاعل، والبدل من المرفوع مرفوع.

(١) تكلمت بالتفصيل عن معنى وإعراب كلمة التوحيد: "لا إله إلا الله" وفق المنهج السلفي، وذلك في مقدمة تحقيقي لكتابين في هذا الموضوع الأول: "التجريد في إعراب كلمة التوحيد" لملا علي قاري، والثاني: "رسالة في بيان الإعراب والاستثناء في "لا إله إلا الله" للشرقاوي، وكلاهما مطبوعان.

مسألة: في معنى وإعراب: "لا سيّما":

المعنى:

تفيد تفضيل ما بعدها على ما قبلها في المعنى والحكم:

مثل: أحب الناس ولا سيّما الصالحون.

المعنى: أحب الناس عامة، وأحب الصالحين منهم أكثر.

الإعراب:

"لا سيما" لها حالتان:

الحالة الأولى:

أن يأتي بعدها نكرة، فيجوز في النكرة ثلاثة أوجه:

الأول: الرفع:

مثل: قرأت كتبًا كثيرة ولا سيّما كتابٌ.

الكلمة	الإعراب
لا	نافية للجنس.
سيّ	اسم (لا) النافية للجنس منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.
ما	اسم موصول بمعنى "الذي"، مبني في محل جر مضاف إليه.
كتابٌ	خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو، والجملة الاسمية (هو كتاب) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
	وخبر (لا) محذوف تقديره: موجود.

والثاني: النصب:

مثل: قرأت كتبًا كثيرة ولا سيّما كتابًا.

الكلمة	الإعراب
لا	نافية للجنس.
سيّ	اسم (لا) النافية للجنس، مبني على الفتح في محل نصب.
ما	زائدة، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
كتابًا	تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
	وخبر (لا) محذوف تقديره: موجود.

والثالث: الجر:

مثل: قرأت كتبًا كثيرة ولا سيّما كتابٍ.

الكلمة	الإعراب
لا	نافية للجنس.
سيّ	اسـم (لا) النافيـة للجـنس منصـوب، وعلامـة نصـبه الفتحـة، وهـو مضاف.
ما	زائدة، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
كتابٍ	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.
	وخبر (لا) محذوف تقديره: موجود.

الحالة الثانية:	
أن يأتي بعدها معرفة، فيجوز في المعرفة ثلاثة أوجه:	
الأول: الرفع: مثل: أحبّ علوم اللغة ولا سيما النّحْوُ.	
الكلمة	**الإعراب**
لا	نافية للجنس.
سيّ	اسم (لا) النافية للجنس منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.
ما	اسم موصول بمعنى "الذي"، مبني في محل جر مضاف إليه.
النّحوُ	خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو، والجملة الاسمية (هو النحو) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
	وخبر (لا) محذوف تقديره: موجود.
والثاني: النصب: مثل: أحبّ علوم اللغة ولا سيما النّحْوَ.	
الكلمة	**الإعراب**
لا	نافية للجنس.
سيّ	اسم (لا) النافية للجنس، مبني على الفتح في محل نصب.
ما	زائدة، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
النحوَ	مفعول به لفعل محذوف، تقديره: أخصّ.
	وخبر (لا) محذوف تقديره: موجود.

والثالث: الجر:

مثل: أحبّ علوم اللغة ولا سيّما النّحْوِ.

الكلمة	الإعراب
لا	نافية للجنس.
سيّ	اسـم (لا) النافيـة للجـنس منصـوب، وعلامـة نصـبه الفتحـة، وهـو مضاف.
ما	زائدة، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
النّحوِ	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.
	وخبر (لا) محذوف تقديره: موجود.

باب ظنّ وأخواتها

عملها:

تدخل –بعد استيفاء فاعلها– على المبتدأ والخبر، فتنصبهما على أنهما مفعولان لها.

أنواعها: هي نوعان:

الأول	الثاني
أفعال القلوب. وهي التي تدل على معانٍ قلبيّة.	أفعال التصيير. وهي التي تفيد التحويل.

أولاً: أفعال القلوب: وهي –من حيث المعنى– أربعة أقسام:

الأول: ما يفيد في الخبر يقينًا:

وَجَد	أَلْفى	تَعلَّمْ بمعنى: اعلم	دَرَى
﴿تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرًا﴾.	﴿إِنَّهُمۡ أَلۡفَوۡاْ ءَابَآءَهُمۡ ضَآلِّينَ﴾.	تعلّم شفاءَ القلب ذكرَ الله.	دريتُ الطالب مجتهدًا.

والثاني: ما يفيد في الخبر رجحانًا:

جَعَل	حَجا	عَدّ	هَبْ	زَعَمَ
﴿وَجَعَلُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ إِنَٰثًاۚ﴾.	حجوت خالدًا ثقةً.	عددت محمدًا أخي.	هبْ زيدًا فاضلًا.	زعمتُ زيدًا عالمًا.

والثالث: ما يرد بالوجهين، والغالب كونه لليقين:

رأى	عَلِم
﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا﴾.	﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ﴾.

والرابع: ما يرد بالوجهين، والغالب كونه للرجحان:

ظنّ	حَسِب	خال
ظننت أحمدَ نحْويًا	حسبت زيدًا فقيهًا	خلت محمدًا فاضلًا

ثانيًا: أفعال التصيير:

جعل	ردّ	اتّخذ	صيّر	وَهَب
﴿فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾	﴿لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا﴾	﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾	صيّرت الطين خزفًا.	وهبني الله فداك.

أقسامها من حيث التصرف والجمود: قسمان:

الأول	والثاني
جامدة. وهي ثلاثة أفعال: - (تعلّمْ)، ملازم لصيغة الأمر. - (هَبْ)، ملازم أيضًا لصيغة الأمر. - (وَهَب)، ملازم لصيغة الماضي.	متصرفة. وهي بقية الأفعال.

تدريبان

١- أدخل (ظنّ) أو إحدى أخواتها على الجمل التالية، وغير ما يلزم:

الجملة قبل دخول الفعل الناسخ	الجملة بعد دخول الفعل الناسخ
محمدٌ مبدعٌ	
الطالباتُ مجتهداتٌ	
المساجدُ واسعةٌ	
المعلمون محترمون	
المهندسان بارعان	
خالدٌ أخوك	

٢- حدد أفعال القلوب، ثم بيّن معناها فيما يلي:

الجملة	الفعل	المعنى
تعلّم شفاءَ القلب ذكرَ الله		
زعمتُ زيدًا عالمًا		
﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ﴾		
حسبت زيدًا فقيهًا		
﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا﴾		
عددت محمدًا أخي		
ظننت أحمدَ نحْويًا		

أحكامها: لها ثلاثة أحكام:		
الأول	والثاني	والثالث
الإعمال. وهو الأصل، وهو واقع في الجميع.	الإلغاء. وهو إبطال العمل لفظًا ومحلًا. وذلك في حالتين: – إذا توسط العامل. نحو: زيدٌ ظننت قائمٌ. – وإذا تأخر. نحو: زيدٌ قائمٌ ظننت. فيكون "زيد" مبتدأ، و"قائم" خبر، و"ظننت" فعل وفاعل.	التعليق. وهو إبطال العمل لفظًا لا محلًا. وذلك إذا جاء بعده ما له صدر الكلام. وهو: – لام الابتداء، نحو: ظننت لزيدٌ قائمٌ. – وما النافية، كقوله تعالى: ﴿لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ﴾. – ولا النافية، نحو: علمت لا زيدٌ قائمٌ ولا عمروٌ. – وأنَّ النّاصبة، نحو: علمت أنّ زيدًا قائمٌ. – وهمزة الاستفهام، نحو: ظننتُ أزيدٌ قائمٌ أم عمروٌ؟

الفرق بين الإلغاء والتعليق

الفرق بينهما من وجهين:	
الوجه الأول: (من حيث الإعراب)	**العامل الملغى لا عمل له البتة.** فجملة "**زيدٌ قائمٌ**" في قولنا: "**زيدٌ قائمٌ ظننت**" لا محلّ لها من الإعراب.
	والعامل المعلّق له عمل في المحل. فجملة "**لزيدٌ قائمٌ**" في قولنا: "**علمتُ لزيدٌ قائمٌ**" في محل نصب، سادّة مسد مفعولي "علم".
الوجه الثاني: (من حيث السبب)	**سبب التّعليق مُوجِبٌ.** فلا يجوز الإعمال، **نحو**: ظننت ما زيدًا قائمًا.
	وسبب الإلغاء مُجَوِّز. فيجوز الإعمال، **نحو**: زيدًا ظننت قائمًا، وزيدًا قائمًا ظننت.

حكم حذف المفعولين أو أحدهما:

حذف المفعولين أو أحدهما جائز لدليل.	
مثال حذف المفعولين	﴿أَيۡنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ﴾ أي: تزعمونهم شركائي.
مثال حذف أحدهما	إذا قيل لك: من ظننته قائمًا؟ فتقول: ظننت زيدًا، أي: ظننت زيدًا قائمًا.

تدريبان

١- حدد الفعل الناسخ ثم بين حكمه من حيث الإعمال وعدمه ، مع بيان السبب :

الجملة	الفعل	الحكم	السبب
﴿فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾			
﴿وَظَنُّواْ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ﴾			
﴿إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ﴾			
زيدٌ ظننتُ مجتهدٌ			
علمت لمحمدٌ فاضلٌ			
ظننتُ أزيدٌ قائم أم عمروٌ؟			
﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ﴾			

٢- حدد الفعل الناسخ، ثم بين مفعوليه فيما يلي:

الجملة	الفعل الناسخ	المفعولان
﴿وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ﴾		
﴿فَإِنۡ عَلِمۡتُمُوهُنَّ مُؤۡمِنَٰتٖ﴾		
﴿لَا تَحۡسَبُوهُ شَرّٗا لَّكُمۖ﴾		
﴿فَجَعَلۡنَٰهُ هَبَآءٗ مَّنثُورًا﴾		
﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا﴾		
﴿وَلَقَد تَّرَكۡنَٰهَآ ءَايَةٗ﴾		
﴿يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ﴾		

إجراء القول مُجرى الظنّ:

إذا جاء بعد القول جملة اسمية، مثل: قلتُ محمدٌ مجتهدٌ.

فالأصل فيها أن تحكى، فيكون ما بعد القول مبتدأ وخبر، والجملة الاسمية في محل نصب مقول القول.

ويجوز إعمال القول عمل الظنّ، فينصب ما بعده على أنهما مفعولان له.

وذلك بثلاثة شروط:

الأول	والثاني	والثالث
أن يكون مضارعًا. فلا يصح: أقلت زيدًا قائمًا.	**أن يكون مسندًا لمخاطب،** فلا يصح: أيقول زيدًا قائمًا.	**أن يكون مسبوقًا باستفهام متصل به.** فلا يصح: تقول زيدًا قائمًا، ولا: ءأنت تقول زيدًا قائمًا؟

مثال ما اكتملت فيه الشّروط: أتقول زيدًا قائمًا.

تنبيه:

اكتمال الشروط لا يوجب الإعمال، بل يُجوِّزه.

فلك أن تقول:

- أتقول زيدًا قائمًا، على الإعمال.
- وأتقول زيدٌ قائمٌ، على الحكاية.

تدريبان

١- بين حكم إجراء القول مجرى الظنّ، مع بيان السبب فيما يلي:

الجملة	الحكم	السبب
أأنت تقول زيدٌ قائمٌ		
تقول زيدٌ قائمٌ		
أيقول زيدٌ قائمٌ		
أقلت زيدٌ قائمٌ		
أتقول زيدًا قائمًا		

٢- أعرب ما يلي:

الجملة	الإعراب
أتقول زيدًا قائمًا	
أتقول زيدٌ قائمٌ	

إعمال "سَمع" عمل ظنّ:	
للنّحاة في عمل "سمع" عمل "ظنّ" قولان:	
الأول	**الثاني**
أنّها تعمل عمل ظن فتنصب مفعولين.	أنها تنصب مفعولًا واحدًا فقط.
الفرق بين القولين في الإعراب:	
سمعت زيدًا يذكرك بخير، وسمعت رجلًا يذكرك بخير.	
على القول الأول:	"**زيدًا**" مفعول به أول، وجملة "**يذكرك بخير**" في محل نصب مفعول به ثانٍ. ومثله يقال في الجملة الثانية.
وعلى القول الثاني:	"**زيدًا**" مفعول به، وجملة "**يذكرك بخير**" في محل نصب حال. هذا إذا جاءت الجملة بعد معرفة. **فإن جاءت بعد نكرة** كالجملة الثانية، فجملة "**يذكرك بخير**" في محل نصب صفة لزيد؛ لأنّ الجمل بعد المعارف أحوال، وبعد النكرات صفات.

تدريب

أعرب الجمل التالية على القولين في (سمع) :	
على القول بأنّ (سمع) تنصب مفعولين.	
" سمعتُ رسول الله ﷺ يقول..".	
﴿سَمِعۡنَا فَتٗى يَذۡكُرُهُمۡ﴾..	
على القول بأنّ (سمع) تنصب مفعولًا واحدًا.	
"سمعتُ رسول الله ﷺ يقول..".	
﴿سَمِعۡنَا فَتٗى يَذۡكُرُهُمۡ﴾.	

باب الفاعل

تعريفه:	
الفاعل هو:	
اسمٌ:	
مسندٌ إليه فعلٌ، نحو: قام زيدٌ	أو ما في تأويله، نحو: ﴿مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُۥ﴾.

تقسيمان للفاعل:	
التقسيم الأول:	
اسم صريح	اسم مؤول
نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾. فـ"المؤمنون" فاعل، وهو اسم صريح غير مؤول.	وهو في باب الفاعل(١) عبارة عن: جملة مسبوقة بإحدى الحروف المصدرية، وهي: (أنَّ)، و(أنْ)، و(ما)(٢). ينتج عنها اسم مأخوذ من مصدر الفعل المذكور. نحو: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا﴾. فـ"أنا أنزلنا" في تأويل مصدر مرفوع على أنه فاعل، وتأويله: إنزالُنا. ونحو: يعجبني أن تقوم، أي: قيامُك. ونحو: يعجبني ما صنعت، أي: صنعُك.

(١) وأمّا في باب المبتدأ فعبارة عن جملة مسبوقة بأنْ والفعل فقط، نحو: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾، أي: صيامكم خير لكم.

(٢) (أنّ) تدخل على الجملة الاسمية، و(أنْ) و(ما) تدخلان على الجملة الفعلية.

تدريب

حدد الفاعل ثم بين نوعه من حيث الصراحة والتأويل، مع بيان الإعراب فيما يلي:

الجملة	الفاعل	النوع	الإعراب
﴿۞أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾			
﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ﴾			
﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾			
﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا﴾			
«كفـــى بـــك داء أن ترى الموت شافيًا»			

التقسيم الثاني[1]:

معرب	**مبني**

أولًا: المعرب:

ويكون مرفوعًا وعلامة رفعه تختلف على حسب نوعية الاسم:

أنواع الاسم المعرب: ستة

١- المفرد	**٢- جمع التكسير**	**٣- جمع المؤنث السالم**

ترفع بالضمة، مثل: اجتهد زيدٌ، وتميّز الأطباءُ، وأبدعت الطالباتُ.

٤- جمع المذكر السالم	**٥- الأسماء الستة**

يرفعان بالواو، مثل: أقبل المعلمون، وتبسّم أبوك.

٦- المثنى

يرفع بالألف، مثل: برع المهندسان.

(١) باب المعرب والمبني ذكرته مفصلًا بقواعده وتدريباته في كتابي: "الأصول الثلاثة في النحو العربي".

ثانيًا: المبني:

ويكون مبنيًّا في محلّ رفع فاعل، ومن المبنيّات: الضمير، وفيه تفصيل:

الضمير الفاعل نوعان:

مستتر	وبارز

أولًا: المستتر: وهو نوعان:

مستتر وجوبًا	ومستتر جوازًا

المستتر وجوبًا: له مواضع منها:

١- مع فعل الأمر للواحد. نحو: اذهبْ، أي: أنت.	٢- مع الفعل المضارع المبدوء بالهمزة. نحو: أذاكرُ، أي: أنا.	٣- مع الفعل المضارع المبدوء بالنون. نحو: نذاكرُ، أي: نحن.	٤- مع الفعل المضارع المبدوء بالتاء للمخاطب المذكر. نحو: هل تذاكرُ يا زيد؟ أي: أنت.

المستتر جوازًا له مواضع منها:

١- مع الفعل الماضي. نحو: زيدٌ قام، أي: هو	٢- مع الفعل المضارع المبدوء بالياء. نحو: زيدٌ يذاكرُ، أي: هو.

ثانيًا: البارز، وهو نوعان:

متصل	ومنفصل

أولًا: المتصل، وهو ستة ضمائر:

أحدها	والثاني	والثالث	والرابع	والخامس	والسادس
تـــاء الفاعـــل. نحـــو: أكرمتُ.	"نـــا" الفاعلين. نحـــو: ذاكرنا.	نـــون النســـوة. نحـــو: ذاكرنَ.	واو الجماعـة. نحـــو: أبْدعُوا.	ألـــف الاثنـــين. نحـــو: أبْدَعَا.	يـــاء المخاطبة. نحـــو: ذاكري.

ثانيًا: المنفصل: وهو اثنا عشر ضميرًا:

أنا			نحن	
أنتَ	أنتِ	أنتما	أنتم	أنتنّ
هو	هي	هما	هم	هنّ

مثال: ما قام إلا أنا، وعليه قس البقية.

تدريب

حدد الفاعل ثم بين إعرابه فيما يلي:

الجملة	الفاعل	الإعراب
﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾		
﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾		
﴿قَالَ أَبُوهُمْ﴾		
﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾		
﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾		
﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ﴾		
﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾		
﴿فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾		
﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ﴾		

أحكام الفاعل

له سبعة أحكام:

١- الرفع		
٢- وقوعه بعد المسند	٣- لابدّ منه	٤- يصح حذف فعله
٥- أنّ فعله يوحّد مع تثنيته وجمعه كما يوحد مع مفرده	٦- تأنيث الفعل له إن كان مؤنثًا	٧- الأصل أن يتصل بفعله ثم يجيء المفعول

أولًا: الرفع:

الأصل في الفاعل المعرب أن يكون مرفوعًا لفظًا، وقد يجر كأن يسبق بـ"مِن" أو "بالباء" الزائدتين.

نحو: ﴿أَن تَقُولُوا۟ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ﴾، ونحو: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾.

"**من بشير**": مجرور لفظًا مرفوع محلًا على أنّه فاعل.

"**بالله**": الاسم مجرور لفظًا مرفوع محلًا على أنّه فاعل.

ثانيًا: وقوعه بعد المسند:

فإن وجد ما ظاهره أنّه فاعل تقدم وجب تقدير الفاعل ضميرًا مستترًا.

وأما المتقدم فقد يكون:

مبتدأ.	أو فاعلًا لفعل محذوف.
وذلك نحو: زيدٌ قام.	وذلك إذا وقع الاسم بعد أداة شرط. نحو: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ﴾.

تدريب

أعرب ما تحته خط:

الجملة	الإعراب
﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾	
﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾	
﴿مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ﴾	
﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾	

ثالثًا: أنّه لا بد منه:

فإن ظهر في اللفظ نحو: قام زيدٌ، والزيدان قاما، فذاك.

وإلا فهو ضمير مستتر يرجع لواحد من ثلاثة:

للمذكور	أو لما دل عليه الفعل	أو لما دل عليه الكلام
نحو: زيدٌ قام. أي: هو.	نحـو: «ولا يشـرب الخمـر حـين يشربها وهو مؤمن». أي: لا يشرب هو، أي: الشارب.	نحو: ﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ﴾. أي: إذا بلغت هـي، أي الروح.

تدريب

حدد الضمير الفاعل ثم بين الشيء الذي يعود عليه في الجمل التالية:

الجملة	الضمير الفاعل	الشيء الذي يعود عليه
﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾		
﴿فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ﴾		
«لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن»		
﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ﴾		
﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ﴾		

رابعًا: يصح حذف فعله:	
حذف فعل الفاعل له حكمان:	
الأول	**والثاني**
جائز. إذا دلّ عليه دليل، كقولنا: "نَعم زيدٌ" جوابًا لمن قال: هل جاءك أحدٌ؟	**واجب.** إذا فسّره ما بعده، **نحو:** ﴿وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ﴾. **والقاعدة:** لا يجمع بين المفسِّر والمفسَّر.

تدريب

بين حكم حذف فعل الفاعل، مع بيان السبب فيما يلي:

الجملة	حكم الحذف	السبب
﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾		
﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَهُمۡ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ﴾		
نعـم زيـدٌ. جوابًا لمـن قال: هل جاء أحد؟		
﴿وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ﴾		
إن زيد يقم أقم معه		

خامسًا: أنّ فعله يوحّد مع تثنيته وجمعه كما يوحد مع مفرده:

فكما تقول: قام المعلم، كذلك تقول: قام المعلمان، وقام المعلمون.

ويجوز على لغة بعض العرب أن تقول: قاما المعلمان، وقاموا المعلمون.

إعراب نحو: قاموا المعلمون، وقاما المعلمان:

فيه ثلاثة أوجه:

الأول	والثاني	والثالث
أنّ الألف والواو حرفان دالان على التثنية والجمع. وأنّ الفاعل ما بعدهما. وهو الصحيح.	أنّ الألف والواو فاعلان للفعل، وما بعدهما مبتدأ مؤخر، والجملة قبله خبر مقدم.	أنّ الألف والواو فاعلان للفعل، وما بعدهما بدل منهما.

تدريب

بين الوجوه الجائزة في إعراب «الواو» و«الذين» في الآية التالية:

﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾

الوجه الأول	
الوجه الثاني	
الوجه الثالث	

سادسًا: تأنيث الفعل له إن كان مؤنثًا:
تأنيث الفعل له إن كان مؤنثًا يكون بتاء ساكنة في آخر الماضي، وبتاء المضارعة في أول المضارع، **نحو**: قامت هند، وتقوم هند؟
تأنيث الفعل للفاعل المؤنث له حكمان:

واجب التأنيث	وجائز التأنيث

أولًا: يجب التأنيث في مسألتين:

الأولى	والثانية
إذا كان الفاعل المؤنّث ضميرًا مستترًا. **نحو**: هند قامت، والشمس طلعت.	**أن يكون الفاعل اسمًا ظاهرًا متصلًا حقيقيّ التأنيث**[1]. **نحو**: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾.

ويجوز التأنيث في مسألتين:

الأولى	والثانية
إذا كان الفاعل اسمًا ظاهرًا مفصولًا عن الفعل. **نحو**: ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ﴾.	**إذا كان الفاعل اسمًا ظاهرًا مجازيّ التأنيث.** **نحو**: طلعت الشمسُ.

تنبيه: يلحق بمجازيّ التأنيث ثلاثة أمور:

الأول	والثاني	والثالث
اسم الجنس. تقول: أورقت الشجر، وأورق الشجر.	**اسم الجمع.** تقول: جاء قومك، وجاءت قومك.	**جمع التكسير.** أقبل الرجال، وأقبلت الرجال.

(١) المؤنث الحقيقي هو ما كان من الإنسان أو الحيوان، والمؤنث المجازي هو ما كان من الجمادات، هذا من باب التقريب، والله أعلم.

تدريب

بيّن حكم تأنيث وتذكير الأفعال التي تحتها خط، مع بيان السبب:

الجملة	الحكم	السبب
﴿قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ﴾		
﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾		
﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ﴾		
﴿وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ﴾		
﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ﴾		
﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ﴾		

سابعًا: الأصل أن يتصل بفعله ثم يجيء المفعول.	
تقديم الفاعل على المفعول له حكمان:	
جائز	وواجب

أولًا: الجائز:

وهو الأصل، فالأصل أنّ تقديم الفاعل على المفعول جائز، نحو: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾.

ثانيًا: الواجب، وذلك في ثلاث مسائل:

الأولى	والثانية	والثالثة
إذا خيف اللبس. نحو: أكرم موسى عيسى.	أن يكون المفعول محصورًا: بـ"إلا" نحو: ما أكرم خالدٌ إلا محمدًا. أو بـ"إنما" نحو: إنما أكرم خالدٌ محمدًا.	إذا كان الفاعل ضميرًا متصلًا. نحو: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ﴾.

تقديم المفعول على الفاعل له حكمان:

جائز	وواجب

أولًا: الجائز:

وهو الأصل، فالأصل أنّ تقديم المفعول على الفاعل جائز، نحو: ﴿وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ﴾.

ثانيًا: الواجب، وذلك في ثلاث مسائل:

الأولى	والثانية	والثالثة
أن يتصل بالفاعل ضمير المفعول. نحو: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾.	أن يحصر الفاعل. بـ"إنما" نحو: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُا۟﴾. أو بـ"إلا" نحو: ما أكرم محمدًا إلا زيدٌ.	أن يكون المفعول ضميرًا متصلًا، والفاعلُ اسمًا ظاهرًا. نحو: ﴿شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا﴾.

تقديم المفعول على الفعل له حكمان:

جائز	واجب

أولًا: الجائز:

وهو الأصل، فالأصل جواز تقديم المفعول على الفعل، نحو: ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾.

ثانيًا: الواجب، وذلك في مسألتين:

الأولى	والثانية
أن يكون مما له الصدارة في الكلام كأن يكون اسم استفهام. نحـو: ﴿فَأَيَّ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ﴾، أو اسم شرط، نحو: ﴿أَيًّا مَّا تَدۡعُواْ﴾.	أن يقع عامله بعد الفاء وليس له منصوب غيره مقدّم عليها. نحو: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ﴾.

تدريبان

١- بين حكم تقديم الفاعل على المفعول، مع بيان السبب فيما يلي:

الجملة	الفاعل	الحكم	السبب
أكرم مصطفى هُدى			
﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾			
﴿وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ﴾			
لم يزرعِ الفلاحون إلا القمحَ			

٢- حدد المفعول به ثم بين حكم تقديمه على الفاعل أو على الفعل، مع بيان السبب:

الجملة	المفعول	الحكم	السبب
﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾			
﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ﴾			
﴿شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا﴾			
﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِۦمَ رَبُّهُۥ﴾			
﴿وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ﴾			
﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ﴾			
﴿فَأَىَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ﴾			

النائب عن الفاعل

الفعل نوعان:

الأول	والثاني
مبني للمعلوم. وهو ما ذكر معه فاعله، وهو الأصل. نحو: حفظ محمدٌ الدرسَ.	مبني للمجهول. وهو ما حذف فاعله وأنيب عنه غيره. نحو: حُفِظ الدرسُ.

المبني للمجهول له حكمان:

الأول: تغير صيغته	الثاني: يناب عن الفاعل المحذوف

أولًا: صيغة المبني للمجهول:

صيغة الماضي المبني للمجهول.	صيغة المضارع المبني للمجهول.

يبنى للمجهول نوعان من الفعل فقط:

الماضي	والمضارع

فأمّا الفعل الماضي، فله أربع حالات:			
الأولى	والثانية	والثالثة	والرابعة
إذا كان الماضي غير مبدوء بهمزة وصـل ولا تـاء زائـدة وليسـت عينه ألفًا. ضُـمَّ أولـه وكسـر مـا قبـل آخـره، وهو الأصل. نحـو: كُتِـب، وسُمِع.	إذا كان الماضي مبـدوءًا بتـاء زائدة. ضُـمَّ الثـاني مـع الأول، نحـو: تُعُلِّـم الحسـابُ، وتُقُوتل مع زيد.	إذا كان الماضي مبـدوءًا بهمـزة وصل. ضُـمَّ ثالثـه مـع الأول، نحـو: أُنطُلِـق بزيـد، وأُستُخرج المعدنُ.	إذا كانـت عـين الماضي ألفًا. قلبـت الألـف يـاء وكسر أوله. نحو: قيل، وبيع.
بناء المضارع للمجهول:			
يُضمُّ أوله ويفتح ما قبل آخره، نحو: يُقضَى الأمرُ، ويُشرَب الماءُ.			

ثانيًا: النائب عن الفاعل:

حكمه حكم الفاعل: فيكون مرفوعًا، وعمدة، ومؤخرًا عن فعله، ويؤنث له الفعل إن كان مؤنثًا، ويوحّد إن كان الفاعل مثنى أو جمعًا.

الأشياء التي تنوب عن الفاعل أربعة:

١- المفعول به	٢- المصدر	٣- الظرف	٤- الجار والمجرور
أُكرم محمدٌ.	ضُرب ضربٌ.	سير يومُ الجمعة.	جُلس في المسجد.

أولًا: المفعول به:

لا ينوب غير المفعول به مع وجوده. فتقول في "أكرم أبوك زيدًا يوم الجمعة": "أُكرم زيدٌ يومَ الجمعة"، ولا يصح: أكرم يومُ الجمعة زيدًا.

أنواع المفعول به وكيفية إنابتها عن الفاعل:

الأول	والثاني	والثالث
المفعول الواحد. فينوب هو عن الفاعل. فتقول في حَفِظ الطالب الدرسَ: "حُفظ الدرسُ".	**المفعولان. يجوز إقامة أحدهما مقام الفاعل ونصب الثاني، سواء كانا من باب كسا أو من باب ظنّ.** فتقول في "أعطيت زيدًا درهمًا": أُعطي زيدٌ درهمًا، وأُعطي زيدًا درهمٌ. وتقول في "ظننت الشمس طالعةً": ظُنّت الشمسُ طالعةً، وظُنّت الشمسَ طالعةٌ.	**ثلاثة مفاعيل. يجب إقامة الأول مقام الفاعل دون الثاني والثالث.** فتقول في "أخبرت المعلّمَ الطلابَ متميزين": أُخبرَ المعلّمُ الطلابَ متميزين.

ثانيًا: المصدر:

يقام المصدر مقام الفاعل، بشرط أن يكون مختصًا. **واختصاصه بواحد من ثلاثة:**

والثالث	والثاني	الأول
وصفه. نحو: ضُرب ضربٌ شديدٌ.	**إضافته. نحو:** ضُرب ضربُ الأسد.	**تعريفه بـ"أل".** **نحو:** ضُرب الضربُ.

ثالثًا: الظرف:

يقام الظرف مقام الفاعل بشرطين:

والثاني	أحدهما
أن يكون مختصًا. **واختصاصه يكون بواحد من ثلاثة:** – **تعريفه بـ"أل". نحو:** جُلِس اليومُ. – **إضافته، نحو:** جُلِس يومُ الجمعة. – **وصفه، نحو:** صيم يومٌ حارٌّ.	**أن يكون متصرفًا.** **والظرف المتصرف هو:** الذي يصح أن يقع مرفوعًا ومنصوبًا ومجرورًا. **نحو:** "يوم" فيمتنع إنابة "عند" و"معك" و"ثَمّ"؛ لامتناع رفعهنّ.

رابعًا: الجار والمجرور:

يقام الجار والمجرور مقام الفاعل، بشرط أن يكون مختصًا.

واختصاصه بواحد من ثلاثة:

والثالث	والثاني	الأول
وصفه. نحو: ضُرب في دارٍ واسعةٍ.	**إضافته.** **نحو:** ضُرب في دار زيدٍ.	**تعريفه بـ"أل".** **نحو:** ضُرب في الدار.

تدريبات

١- بيّن حكم نيابة ما تحته خط عن الفاعل، مع بيان السبب:

الجملة	حكم النيابة	السبب
أُخبِر المعلّمَ الطالبَ متميزٌ		
أُكرِم إكرامٌ شديد		
جُلس في الدار		
وُقِف عندك		
ضُرب ضربٌ		
أُخبِر المعلّمُ الطالبَ متميزًا		

٢- ابنِ الجمل التالية للمجهول، مع تغيير ما يلزم.

الجملة المبنية للمعلوم	الجملة المبنية للمجهول
أكرم المديرُ المعلمين.	
صلّى محمدٌ في المسجد.	
مدح المعلمُ التلميذين.	
يحترم المجتمعُ المحجّباتِ.	
يكرم خالدٌ أخاك.	

٣- حدد النائب عن الفاعل، ثم بين أصله.

المثال	النائب عن الفاعل	أصله
﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ﴾		
﴿نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾		
﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ﴾		
﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ﴾		
﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ﴾		

باب الاشتغال

تعريفه:

الاشتغال هو: أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل. **نحو**: "زيدًا أكرمته". أو وصف، **نحو**: "زيدًا أنا مكرمه". مشتغل بالعمل في ضمير الاسم السابق، أو في ملابسه، **نحو**: "زيدًا أكرمت أخاه"، عن العمل في الاسم السابق.

من التعريف يتبين أنّ الاشتغال يدور حول ثلاثة أشياء:

١- مُشتغِلٌ	٢- مُشتغَل عنه	٣- مُشتغَل به
وهو الفعل، أو الوصف.	وهو الاسم السابق للفعل أو الوصف.	وهو الضمير. **نحو**: "زيدًا أكرمته"، أو ملابسه، **نحو**: "زيدًا أكرمت أخاه".

أحكام الاسم المشتغل عنه:

الأصل في الاسم المشتغل عنه جواز وجهين فيه:

أحدهما	والثاني
الرفع بالابتداء. والجملة بعده في موضع رفع على الخبرية، وجملة الكلام حينئذ اسمية. **وهو الراجح؛ لسلامته من التقدير.**	**النصب بعامل مقدرٍ موافقٍ:** - **للفظ** الفعل المذكور، **نحو**: "زيدًا أكرمته"، التقدير: أكرمت. - **أو معناه**، **نحو**: "زيدًا مررت به"، التقدير: جاوزت، وزيدًا ضربت أخاه، التقدير: أهنت. والجملة بعده تفسيرية لا محل لها من الإعراب، وجملة الكلام حينئذ فعلية. **وهو مرجوح لاحتياجه إلى التقدير.**

قد يعرض للاسم المشتغلِ عنه ما يعطيه واحداً من الأحكام الثلاثة التالية:

الأول	الثاني	الثالث
وجوب النصب.	ترجيح النصب.	جواز الرفع والنصب على السواء.

أولًا: وجوب النصب:

وذلك إذا وقع الاسم بعد ما يختص بالفعل.

والمختص بالفعل ثلاثة أمور:

الأول	والثاني	والثالث
أدوات التحضيض. نحو: هلّا زيدًا أكرمته.	أدوات الاستفهام. نحو: هل زيدًا أكرمته؟	أدوات الشرط. نحو: إن زيدًا لقيته فأكرمه.

ثانيًا: ترجيح النصب:

ويترجح النّصب في مسائل من أشهرها أربع مسائل:

الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
كون الفعل طلبًا. نحو: زيدًا اضربه.	كون الفعل مقرونًا: - بلام الأمر: نحو: محمدًا ليكرمه بكرٌ. - أو "لا" الناهية. نحو: خالدًا لا تهنه.	كون الاسم بعد أداة يغلب مجيء الفعل بعدها: كهمزة الاستفهام. نحو: أزيدًا أكرمته؟ والنفي بـ"ما، ولا". نحو: ما زيدًا رأيته.	كون الاسم بعد عاطف على جملة فعلية. نحو: قام زيد ومحمدًا أكرمته.

ثالثا: استواء الرفع والنصب:

كون الاسم بعد عاطف على جملة اسمية.

نحو: زيدٌ قام ومحمدٌ أكرمته لأجله، ويجوز "ومحمدًا".

والخلاصة:

أنّ الاسم المشتغل عنه له أربعة أحكام:

الأول	والثاني	والثالث	والرابع
جواز الرفع والنصب مع ترجيح الرفع.	وجوب النّصب	ترجيح النّصب	جواز الرفع والنصب على السواء.

تدريبان

١- بين الحكم الإعرابي لما تحته خط، مع بيان السبب:

الجملة	الحكم الإعرابي	السبب
﴿أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥ﴾		
﴿وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا﴾ بعد ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ﴾.		
هلا زيدًا أكرمته		
النحوَ لا تهمله		
محمد قام وخالدًا أكرمته لأجله		
قام محمد وخالدًا أكرمته		

٢- أعرب الجمل التالية.

الجملة	الإعراب
﴿وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا﴾	
﴿وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ﴾	
زيدٌ أكرمته	
زيدًا مررت به	
زيدًا ضربت أخاه	
محمـــدٌ قـــام وخالـــدًا أكرمته من أجله	
محمـــدٌ قـــام وخالـــدٌ أكرمته من أجله	

باب التنازع

تعريفه:

التنازع هو: أن يتقدم عاملان أو أكثر، ويتأخر معمول فأكثر، ويكون كل واحد من العوامل المتقدمة يطلب ذلك المتأخر.

نحو: ضربني وأكرمتُ محمدًا.

ف"**ضربني**" يطلب "**محمدًا**" فاعلًا، و"**أكرمت**" يطلب "**محمدًا**" مفعولًا، فإذا أعملت الأول قلت: "**محمدٌ**"، وإذا أعملت الثاني قلت: "**محمدًا**".

الأولى بالإعمال:

لا خلاف في جواز إعمال واحد من العاملين، وإنما الخلاف في الأولى، وذلك على قولين:

أحدهما	والثاني
إعمال الأول لسبقه، وهو اختيار الكوفيين.	إعمال الثاني لقربه، وهو اختيار البصريين.

ما يترتب على إعمال الأول، وما يترتب على إعمال الثاني:	
ما يترتب على إعمال الأول	ما يترتب على إعمال الثاني
إذا أعملت الأول: **أضمرت في الثاني ما يحتاجه من مرفوع أو منصوب أو مجرور**[1]. فتقـول: قـام وقعـدا أخـواك، وضـربني وأكرمتـه زيـد، ومـرّ بي ومـررت بهـما أخواك.	**إذا أعملت الثاني:** **أضمرت في الأول ما يحتاجه من مرفوع.** فتقول: قاما وقعد أخواك. **بخـلاف المنصـوب والمجـرور فيحذفان.** **نحو:** ضربت وضربني أخواك، ومررت ومري أخواك.

(١) الضمير يكون موافقًا للاسم المتنازع فيه من حيث الإفراد والتثنية والجمع، تقول: أكرمني وأكرمته زيد، وأكرمني وأكرمتهما الزيدان، وأكرمني وأكرمتهم الطلاب.

تدريبان

١- أعد صياغة الجمل مرة بإعمال الأول ومرة بإعمال الثاني، وغير ما يلزم:

الجمل	بإعمال الأول	بإعمال الثاني
قام وقعد أخواك		
وضربني وأكرمت الزيدَين		
مرّ بي ومررت أخواك		

٢- ما الدليل على أنّ الإعمال في الجمل التالية إنما هو للثاني:

الجملة	الدليل
﴿هَآؤُمُ اقْرَءُوا كِتَـٰبِيَهْ﴾	
﴿ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾	
اللهم صلِّ وسلّم على نبينا محمد	

باب التَّعدّي واللُّزوم

الفعل ثلاثة أنواع:

متعدٍّ	ولازمٌ	وليس متعدّيًا ولا لازمًا

أولًا: المتعدي:

وهو: ما يتجاوز الفاعل إلى مفعوله بنفسه، **نحو**: حفظ محمد الدرس.

أنواع المتعدّي ثلاثة:

الأول	والثاني	والثالث
متعد إلى مفعول به واحد. نحو: حفظ محمد الدرس.	متعد إلى مفعولين. نحو: ظننت زيدًا قائمًا. وأعطيت محمدًا درهمًا.	متعد إلى ثلاثة مفاعيل. نحو: أعلمت محمدًا زيدًا قائمًا.

المتعدي إلى مفعولين نوعان:

الأول	والثاني
متعد إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر. وهو ظنّ وأخواتها، وقد تقدم ذكرها.	متعد إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر. نحو: أعطى، وكسى.

ترتيب المفعولين:

الأصل أن يتقدم ما كان مبتدأ في الأصل، نحو: ظننت زيدًا قائمًا، **أو فاعلًا في المعنى**، نحو: أعطيت زيدًا درهمًا، **فيكون هو المفعول الأول**.

تقدم المفعول الأول له ثلاثة أحكام:

جائزٌ	وواجبٌ	وممتنعٌ

أولًا: الجائز:

وهو الأصل، نحو: ظننت زيدًا قائمًا، وظننت قائمًا زيدًا.

والواجب في ثلاثة مواضع:

الأول	والثاني	والثالث
إذا خيف اللبس. نحو: أعطيت زيدًا عمرًا.	إذا كان الثاني محصورًا. نحو: ما أعطيت زيدًا إلا درهمًا.	إذا كان الأول ضميرًا والثاني ظاهرًا. نحو: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾.

والممتنع في ثلاثة مواضع:

الأول	والثاني	والثالث
إذا اتصل الأول بضمير الثاني. نحو: أعطيت المال مالكه.	إذا كان الأول محصورًا. نحو: ما أعطيت الدرهم إلا زيدًا.	إذا كان الأول ظاهرًا والثاني مضمرًا. نحو: الدرهم أعطيته زيدًا.

قد يتحول الفعل المتعدي إلى فعل لازم:

ومن أسباب لزوم الفعل المتعدي أربعة:

التضمين	التحويل إلى "فَعُل"	صيرورته مطاوعًا	ضعف العامل بتأخيره
وهو: أن تعطي كلمة متعدية معنى كلمة لازمة؛ لتصير مثلها. نحو: ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ﴾. فقد ضمّن الفعل "يخالف" معنى الفعل "يخرج"، فصار لازمًا مثله.	وهو: تحويل الفعل المتعدي إلى بنية "فَعُل"؛ لقصد التعجب والمبالغة. نحو: "ضَرُب زيدٌ". أي: ما أضربه.	وهو: الفعل الموافق لما قبله. نحو: "كسرته فانكسر"، و"دفعته فاندفع".	نحو: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾. فالفعل "تعبرون" متعدٍّ، لكنه أصبح لازمًا بعد تأخره.

تدريبات

١- اذكر أقسام الفعل المتعدي مع التمثيل:

القسم	المثال

٢- بين سبب لزوم الفعل المتعدي فيما يلي:

المثال	السبب
دفعته فاندفع	
شرُب الماءُ	
﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾	
﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾	

٣- حدد المفعول الأول ثم بيّن حكم تقدمه على الثاني، مع بيان السبب:

الجملة	المفعول الأول	حكم التقدم	السبب
ظننت قائمًا زيدًا			
أعطيت الكتاب صاحبه			
ما كسوت جبةً إلا زيدًا			
القائمُ ظننته زيدًا			
﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾			
أعطيت زيدًا عَمرًا			
ما أعطيت محمدًا إلا ريالًا			

ثانيًا: اللازم:

وهو: ما لم يتجاوز الفاعل إلى المفعول به بنفسه، نحو: قعد محمد، وخرج خالد.

وقد يتعدّى الفعل اللازم.

ومن أسباب تعدّي الفعل اللازم أربعة:

الأول	والثاني	والثالث	والرابع
الهمزة. أكرم محمد خالدًا.	التضعيف. فرّحتُ محمدًا.	زيادة ألف المفاعلة. جالس زيدٌ العلماء.	زيادة حرف الجر. ذهبتُ بزيدٍ.

تعدي الفعل اللازم بحرف الجر:

حكم اللازم: أن يتعدى بالجار، نحو: عجبت منه، ومررت به.

وقد يحذف وينصب المجرور، وهو قسمان:

الأول: سماعي	الثاني: قياسي
نحو: نصحته، وشكرته. والأكثر ذكر اللام نحو: ﴿وَنَصَحْتُ لَكُمْ﴾ و﴿أَنِ اشْكُرْ لِي﴾.	وذلك في "أنّ" و"أنْ" نحو: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، ونحو: ﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾. أي: (بأنّه)، و(من أن جاءكم)، فأنّ، وأنْ في محل نصب.

ثالثًا: ما ليس متعديًا ولا لازمًا:

وهو: كان وأخواتها، وقد تقدمت.

تدريبان

١- بيّن سبب تعدي الفعل اللازم فيما يلي:

المثال	السبب
ذهبتُ بزيدٍ	
جالستُ النّحاة	
طهّرتُ الماءَ	
أكرم محمد خالدًا	

٢- بين نوع الفعل من حيث اللزوم والتعدي فيما يأتي، مع بيان السبب:

الفعل	نوعه	السبب
ذهب محمد		
ظننت محمدًا مجتهدًا		
أكرمت زيدًا		
خرج أحمد		
أخرجت أحمد		
أعطيت محمدًا درهمًا		
فَرِح خالد		
أعلمت محمدًا خالدًا مجتهدًا		
فرّحت خالدًا		

المفعول به

تعريفه:

هو ما يقع عليه فعلُ الفعل، نحو: "أحبّ الطالبُ النحو".

المفعول به قسمان:

معربٌ	ومبنيٌّ

أولاً: المعرب:

ويكون منصوبًا، وعلامة نصبه تختلف على حسب نوعية الاسم:

وأنواع الاسم المعرب: ستة:

١- المفرد	٢- جمع التكسير

ينصبان بالفتحة، نحو: ﴿وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ﴾.

٣- جمع المؤنث السالم

ينصب بالكسرة: ﴿خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾.

٤- جمع المذكر السالم	٥- المثنى

ينصبان بالياء، نحو: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، ﴿وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾.

٦- الأسماء الستة

تنصب بالألف، نحو: ﴿وَنَحْفَظُ أَخَانَا﴾.

ثانيًا: المبني:

ويكون مبنيًّا في محلّ نصب، ومن المبنيّات: الضمير.

وفيه تفصيل:

الضمير المفعول نوعان:

متصلٌ	ومنفصلٌ

أولًا: المتصل، وهو أربعة ضمائر:

١– الكاف:	٢– الهاء:	٣– ياء المتكلم:	٤– "نا" المفعولين:
نحو: أكرمتك.	نحو: أكرمته.	نحو: أكرمني.	نحو: أكرمَنا زيدٌ

ثانيًا: المنفصل، وهو اثنا عشر ضميرًا:

إيّاي		إيّانا		
إيّاكَ	إيّاكِ	إيّاكما	إيّاكم	إيّاكنّ
إيّاه	إيّاها	إيّاهما	إيّاهم	إيّاهنّ

مثال: ما أكرمت إلا إياكَ، وعليه قس البقية.

حذف المفعول به له حكمان:

الأول	والثاني
الجواز. لغرض لفظيّ: كتناسب الفواصل في نحو: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾، ونحو: ﴿إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ﴾. أو لغرض معنويّ: كاحتقاره في نحو: ﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ﴾ أي: الكافرين.	المنع. إذا كان: - محصورًا، نحو: إنما ضربت زيدًا. - أو جوابًا، كـ: ضربت زيدًا، جوابًا لمن قال: مَن ضربت؟

حذف ناصب المفعول به له حكمان:

جائزٌ	وواجبٌ

أولًا: الجائز:

وهو الأصل، وذلك إذا علم، كقولك لمن سدد سهمًا: "البابَ"، ولمن تأهب لسفر: "مكةَ" بإضمار "تصيب" للأول، و"تريد" للثاني.

ثانيًا: الواجب، وذلك في مواضع، منها:

١- الاشتغال:	٢- أسلوب التحذير:	٣- أسلوب الإغراء:
زيدًا أكرمته.	الكذبَ الكذبَ.	النّحوَ النّحوَ.
أي: أكرمت زيدًا.	أي: احذر.	أي: الزم.

تدريب

حدد المفعول به ثم بين إعرابه فيما يلي:

الجملة	المفعول به	الإعراب
﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾		
﴿وَتَرَى الْجِبَالَ﴾		
﴿وَنَحْفَظُ أَخَانَا﴾		
﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ﴾		
﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ﴾		
﴿نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾		
﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾		
﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾		
﴿وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ﴾		
﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا﴾		
﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾		
الأسدَ الأسد		
الصلاةَ الصلاة		

المفعول المطلق

تعريفه:

مصدر يؤكد عامله، أو يبين نوعه، أو عدده.

يتبين من التعريف أنّ المفعول المطلق ثلاثة أنواع:

الأول	الثاني	الثالث
مؤكد لعامله: نحو: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾.	المبين لنوع عامله: نحو: ﴿فَأَخَذۡنَٰهُمۡ أَخۡذَ عَزِيزٖ مُّقۡتَدِرٍ﴾.	المبين للعدد: نحو: ﴿فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ﴾.

العامل في المفعول المطلق ثلاثة أنواع:

الأول	الثاني	الثالث
المصدر: نحو: ﴿فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمۡ جَزَآءٗ مَّوۡفُورٗا﴾.	الفعل: نحو: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾.	الوصف: نحو: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا﴾.

تدريب

حدد المفعول المطلق وعامله، ثم بين نوعهما:

الجملة	المفعول المطلق	نوعه	العامل	نوعه
﴿فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ فَدَمَّرْنَٰهَا تَدْمِيرًا ﴾				
﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ﴾				
﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴾				
﴿تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا ﴾				
﴿فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴾				
﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴾				
﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴾				
﴿فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ﴾				

أصل المفعول المطلق:

الأصل في المفعول المطلق أن يكون مصدرًا لعامله، كما مرّ، وقد ينوب عنه غيره في النصب على المفعول المطلق:

الأشياء التي تنوب عن المصدر في النصب على المفعول المطلق ستة:

١- ضميره: ﴿لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا﴾.	٢- وصفه: ﴿فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلًا وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا﴾.	٣- عدده: ﴿فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾.
٤- "بعض" مضاف إليه: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ﴾.	٥- "كل" مضافة إليه: ﴿فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾.	٦- اسم المصدر: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا﴾.

تنبيه:

الأشياء التي تنوب عن المصدر إعرابها إعراب المصدر.

فتُنصَبُ على أنها مفعول مطلق، فيقال في إعرابها: مفعول مطلق نائب عن المصدر.

تدريب

حدد النائب عن المصدر في النصب على المفعول المطلق، مع بيان السبب:

الجملة	النائب عن المصدر	السبب
﴿وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾		
﴿وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ﴾		
﴿وَلَوۡ تَقَوَّلَ عَلَيۡنَا بَعۡضَ ٱلۡأَقَاوِيلِ﴾		
﴿فَكُلُوهُ هَنِيٓـٔٗا مَّرِيٓـٔٗا﴾		
﴿فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾		
﴿فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ﴾		
﴿وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابٗا﴾		

حذف عامل المفعول المطلق له ثلاثة أحكام:		
جائز	وممتنع	وواجب
أولاً: الجائز:		
يجوز حذف عامل المفعول المطلق إذا كان مبينًا للنوع أو للعدد، ودلّ عليه دليل: كأن يقال: أيّ فهم فهمت؟ فتقول: فهمَ المتقين، وكأن يقال: إصابتين، لمن يقول: أأصبت الهدف؟، وقولك: حجًّا مبرورًا.		
ثانيًا: الممتنع:		
يمتنع حذف عامل المفعول المطلق إذا كان مؤكدًا لعامله؛ لأنّه إنما يؤتى بالمفعول المطلق هنا لتأكيد الفعل وتقويته، والحذف يتنافى مع هذا الغرض. **ويستثنى من ذلك حالات يجب فيها الحذف، وسيأتي بيانها في مواضع الوجوب.**		

ثالثا: الوجوب، وذلك في حالات، منها:

١- أن يكون المفعول المطلق تفصيلًا لما تقدم:	٢- أن يكون مكررًا أو محصورًا، والعامل خبر لمبتدأ اسم عين:	٣- أن يكون مؤكدًا لمضمون الجملة قبله:
نحو: ﴿فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾.	نحو: زيدٌ سيرًا سيرًا، وما أنت إلا سيرًا.	نحو: له عليّ ألف اعترافًا. فقولك: "له عليّ ألف" هذا اعترافٌ منك، وقولك: "**اعترافًا**" تأكيد لمضمون الجملة السابقة.

٤- مفاعيل مطلقة صارت كالأمثال، في لزومها صيغة واحدة نحو:	٥- مفاعيل مطلقة غير متصرفة، أي: لا تستعمل إلا مفاعيل مطلقة، نحو:
- "سمعًا وطاعة". - "حمدًا لله وشكرًا". فهذه يجب حذف ناصبها.	سبحان، معاذ، لبيك، ويلك. فهذه يجب حذف ناصبها.

تدريب

حدد المفعول المطلق ثم بين حكم حذف عامله، مع بيان السبب:

الجملة	المفعول المطلق	حكم حذف العامل	السبب
﴿فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾			
﴿سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾			
﴿قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ﴾			
لبيك اللهم لبيك			
حمدًا لله وشكرًا			
زيدٌ مذاكرةً مذاكرةً			
﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾			
"فهـمَ المتقـين" جوابًـا لمـن قال: أيّ فهم فهمت؟			

المصدر النائب عن فعله

تعريفه: هو المصدر الذي يقع موقع الأمر، أو النهي، أو الدعاء، أو بعد استفهام توبيخيّ، ويؤدي معناه.
نحو: قيامًا لا قعودًا، أي: قم، ولا تقعد. وسقيًا، أي: اسقنا، و**نحو:** أتوانيًا وقد علاك المشيب، أي: أتتوانى. وهو يشبه المفعول المطلق في اللفظ، إلا أنّه لا يعرب مفعولًا مطلقًا بل مصدرًا منصوبًا نائبًا عن فعله.
تبين من التعريف السابق أنّ المصدر النائب عن فعله له أربعة مواقع[(١)]:

الأول	والثاني	والثالث	والرابع
موقع الأمر. **نحو:** وقوفًا يا طلاب.	**موقع النهي.** **نحو:** صمتًا لا تكليمًا.	**موقع الدعاء.** **نحو:** سقيًا يا الله.	**بعد الاستفهام التوبيخي.** **نحو:** أتوانيًا وقد علاك المشيب.

(١) وتسمى أيضًا: أغراض المصدر النائب عن فعله، بمعنى أنّ الغرض من المصدر النائب عن فعله إما أن يكون الدلالة على الأمر، أو النهي، أو الدعاء، أو التوبيخ.

أحكام المصدر النائب عن فعله ثلاثة:

الأول	والثاني	والثالث
أن يكون طلبيّا أو شبهه: - **الطلبـيّ**: أن يقـع موقـع الأمـر أو النهـي أو الـدعاء، **نحو**: قيامًا لا قعودًا، وسقيًا. - **شبه الطلبي**: أن يقع بعد اسـتفهام تـوبيخيّ، **نحـو**: أتوانيًا وقد علاك المشيب. فـإن قلـت (آمـرًا) لشـخص: سمعًا، فـ"سمعًا" مصدر نائب عن فعل الأمر، بمعنى: اسمع. فإن قيل لك: ذاكرْ، فقلتَ: سمعًـا، فـ"سمعًا" هنـا مفعـول مطلق، ولـيس مصـدرًا نائبًـا عـن فعله؛ لأنّـه ليس طلبيًا، لأنّ المعنى: أسمع سمعًا.	**أنّه يعمل عمل فعله:** فيأخـذ فـاعلًا مـن الـلازم، وفــاعلًا ومفعــولًا بــه مــن المتعدي. فـإن قلـت (آمـرًا) لشـخص: ضـربًا زيدًا: فـ"ضربًا" مصـدر منصـوب نائـب عـن فعلـه، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنـت، و"زيـدًا" مفعـول بـه للمصدر. **وأمـا قولنـا**: أضـرب ضـربًا زيـدًا، فـ"زيدًا" مفعـول للفعـل وليس للمصدر؛ لأنّ "ضربًا" هنا مفعول مطلق، والمفعول المطلق لا يعمل.	**لا يجتمـع مـع فعله البتة**؛ لأنّـه نائـب عنـه، ولا يجمــع بــين النائــب ومــا ينوب عنه.

تدريبات

١- عيّن المصدر النائب عن فعله، ثم بين الغرض منه:

الجملة	المصدر النائب عن فعله	الغرض
﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾		
﴿فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾		
«صبرًا آل ياسر فإنّ موعدكم الجنة»		
أقعودًا والناس في نشاط		
سمعًا وطاعة أيها الفتى		
يا زيد احترامًا لا تأخرًا		
اللهم سقيًا ورعيًا		

٢- أعرب «زيدًا» في المثالين التاليين، مع بيان السبب:

المثال	الإعراب	السبب
إكرامًا زيدًا		
أكرم إكرامًا زيدًا		

٣- أعرب «سمعا» في المثالين التاليين، مع بيان السبب:

المثال	الإعراب	السبب
قـول الأسـتاذ لتلميـذه: "سمعًا"		
قولـك: "سـمعًا" جوابًـا لمن قال لك: ذاكر		

المفعول له

تعريفه:

هو المصدر المنصوب الذي يذكر بيانًا لسبب وقوع الفعل.

نحو: قرأت الكتاب رغبة في الاستفادة.

ويسمى: **المفعول لأجله**، والمفعول من أجله.

شروط نصب المفعول له ثلاثة:

الأول	والثاني	والثالث
كونه قلبيًا: فلا يجوز: جئتك قراءة للعلم؛ لأنّ القراءة حسيّة وليست قلبية.	**كونه متحدًا مع عامله في الوقت:** فلا يجوز: تأهبت السفر؛ لأنّ وقت التأهب قبل وقت السفر.	**كونه متحدًا مع عامله في الفاعل:** فلا يجوز: جئتك محبتك إيّاي؛ لأنّ فاعل المجيء غير فاعل المحبّة.

تدريبان

١- اجعل المصادر التالية مفعولًا له في جملة تامة:

المصدر	الجملة
طلبًا	
تأديبًا	
احترامًا	
رغبة	
إبقاء	
إظهارًا	

٢- عين المفعول له في ما يأتي:

الجملة	المفعول له
﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾	
﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ﴾	
﴿يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾	
﴿لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم﴾	
﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟﴾	
﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا﴾	

حكم المفعول له المستوفي للشروط:

الأصل في المفعول له المستوفي للشروط أن يكون منصوبًا، ويجوز جرّه.

وله حينئذ ثلاث حالات:

الأولى	والثانية	والثالثة
جواز الجر بكثرة: إن كان بـ"أل". **نحو:** جئتك للإكرام.	**جواز الجر بقلة:** إن كان مجردًا من "أل" و"الإضافة". **نحو:** جئتك لإكرامٍ لك.	**جواز الجر والنصب بالسويّة:** إن كان مضافًا. **نحو:** جئتك لابتغاء كرمك.

حكم المفعول له غير المستوفي للشروط:

إذا فُقد شرط من شروط نصب المفعول له، وجب جرّه بحرف التعليل.

لفقد المصدرية	لفقد القلبية	لفقد الاتحادين
نحو: ﴿وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ﴾.	**نحو:** ﴿وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُم مِّنۡ إِمۡلَٰقٖ﴾.	**نحو:** ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ﴾.

تدريب

بين حكم جر المفعول له في نحو ما يأتي، مع بيان السبب:

الجملة	حكم جر المفعول له	السبب
﴿وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ﴾		
﴿وَلَا تُمۡسِكُوهُنَّ ضِرَارٗا لِّتَعۡتَدُواْۚ﴾		
﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ﴾		
﴿وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖۖ﴾		
﴿وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَهۡبِطُ مِنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۗ﴾		
لا أقعد الجبنَ عن الهيجاء		

المفعول فيه

المفعول فيه نوعان:	
ظرف الزمان	وظرف المكان

أولًا: ظرف الزمان:

تعريفه:

اسم الزمان المنصوب بتقدير "في"، نحو: صمت يوم الاثنين، أي: في يوم الاثنين.

فإذا لم يصح تقدير "في"، فإنّ اسم الزمان يعرب على حسب موقعه في الجملة، نحو قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمًا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾، فـ"يومًا" مفعول به، ولا يصح إعرابه ظرفًا؛ لأنّ التقوى لا تكون في هذا اليوم.

فتحصل من ذلك أنّ اسم الزمان قد يكون ظرفًا، وقد يكون غير ذلك.

أشهر أسماء الزمان ومعانيها:

اليوم	الليلة	صباحًا	مساء
من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.	من غروب الشمس إلى طلوع الفجر.	من نصف الليل إلى الظهر.	من الظهر إلى نصف الليل.
غدوةً وبكرةً	**سحرًا**	**أبدًا**	**عامًا**
من صلاة الصبح إلى طلوع الشمس.	آخر الليل قبيل الفجر.	للزمن المستقبل الذي لا نهاية لمنتهاه.	العام: اثنا عشر شهرًا، وهو والسنة بمعنى واحد. وقيل: السنة من اليوم الذي عددته إلى مثله، والعام من أول شهر في السنة إلى آخر شهر[1].

أنواع أسماء الزمان ثلاثة:

الأول	والثاني	والثالث
المختص. ما يقع جوابًا لـ"متى". **نحو:** صمت يوم الخميس.	**المعدود.** ما يقع جوابًا لـ"كم". **نحو:** اعتكفت أسبوعًا.	**المبهم.** ما لا يقع جوابًا لشيء. **نحو:** جلست حينًا، أو وقتًا.

(١) والفرق بينهما في المعنى: السنة تطلق على الجدب والشر، فالعرب تقول: أصابتنا سنة، والعام كلمة تستعمل لتدل على الخير والعطاء والنماء.

حكم نصب أسماء الزمان على الظرفية:
جميع أسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية، لا فرق في ذلك بين المختص منها والمعدود والمبهم.

اسم الزمان من حيث البناء والإعراب نوعان:

الأول	والثاني
المبني: **نحو:** إذا، وإذ، ومتى، وأمسِ، والآنَ، ومذْ، ومنذُ، وقطُّ، ولما بمعنى: حين. **فهي مبنية في محل نصب على الظرفية الزمانية.**	**المعرب:** **نحو:** يوم، وليلة، وصباح، ومساء. **فهي منصوبة على الظرفية الزمانية.**

تدريب

عيّن اسم الزمان ثم بيّن نوعه من حيث البناء والإعراب:

الجملة	اسم الزمان	الإعراب
﴿ ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ ﴾		
﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾		
﴿ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴾		
﴿ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴾		
﴿يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ﴾		
﴿وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ ﴾		
﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾		
﴿هَـٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ﴾		
﴿قَالَ رَبِّ إِنِّى دَعَوْتُ قَوْمِى لَيْلًا وَنَهَارًا﴾		

ثانيًا: ظرف المكان:

تعريفه: اسم المكان المنصوب بتقدير "في".

نحو: جلست أمام المسجد، أي: في مكان أمام المسجد.

أسماء المكان ثلاثة أنواع:

الأول	والثاني	والثالث
المختص. وهو الذي لا يفتقر إلى غيره في بيان صورته. نحو: البيت والمسجد.	المبهم. وهو الذي يفتقر إلى غيره في بيان صورته. **كأسماء الجهات**، نحو: أمام، وراء، يمين، وشمال، وفوق، وتحت. **وما أشبهها**، نحو: جانب، وناحية، ومكان. **وأسماء المقادير**، نحو: ميل، وفرسخ.	ما كان مشتقًا من عامله[1]. نحو: جلست مجلس زيد.

(١) كيفية اشتقاق اسم المكان والزمان من الفعل فيه تفصيل ذكرته في كتابي: "أصول المسائل الصرفية قواعد سهلة وتدريبات ممتعة".

حكم نصب أسماء المكان على الظّرفية:	
الذي يقبل النصب من أسماء المكان نوعان فقط:	
المبهم	والمشتق من عامله
وأما المختص: فلا يجوز نصبه على الظرفية. فلا تقل: جلست البيت، ولا صليت المسجد، ولكن تجرّ بـ"في"، فتقول: جلست في البيت، وصليت في المسجد. وأما قولهم: دخلت المسجد، وسكنت البيت، فمنصوبان على التوسع بنزع الخافض، لا على الظّرفية.	

اسم المكان من حيث البناء والإعراب نوعان:	
الأول: المبني	والثاني: المعرب
نحو: حيثُ، وهُنا، وثَمَّ، وأينَ. فهي مبنية في محل نصب على الظرفية الزمانية.	نحو: أسماء الجهات. فهي منصوبة على الظرفية المكانية.

مسألة: في استعمال (قبل) و(بعد):

"قبل" و"بعد" لهما استعمالان:

١- مضافة	٢- مقطوعة عن الإضافة

أولًا: المضافة:

وهو الأصل فيها، وتكون حينئذٍ معربة، نحو: جئتك من قبلِ زيد.

ثانيًا: المقطوعة عن الإضافة، ولها ثلاث حالات:

الأولى	والثانية	والثالثة
القطع لفظًا ومعنى. وهي حينئذٍ معربة بالتنوين. نحو: جئتك من قبلٍ. فالمضاف إليه هنا غير منوي، فيكون المعنى: جئتك متقدمًا.	القطع لفظًا لا معنى. **مع تقدير وجود المضاف إليه.** وهي حينئذٍ معربة بلا تنوين. نحو: جئتك من قبلِ. فالإضافة منوية، والمضاف إليه مقدر، فيكون المعنى: جئتك من قبلِ زيد، مثلًا.	القطع لفظًا لا معنى. **مع عدم تقدير وجود المضاف إليه.** وهي حينئذٍ مبنية على الضم. نحو: جئتك من قبلُ. فالإضافة هنا منوية، والمضاف إليه غير مقدر، فيكون المعنى: جئتك من قبل أيّ شخص.

الخلاصة: (قبل، وبعد): **تعربان في ثلاث حالات، وتبنى في حالة واحدة.**

تدريب

عيّن اسم المكان ثم بيّن إعرابه:

الجملة	اسم المكان	الإعراب
﴿وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا﴾		
﴿وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ﴾		
﴿وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ﴾		
﴿أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾		
﴿ثُمَّ صُبُّواْ فَوۡقَ رَأۡسِهِۦ مِنۡ عَذَابِ ٱلۡحَمِيمِ﴾		
﴿وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٞ﴾		
﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا﴾		

الظرف من حيث الاختصاص ثلاثة أنواع:

ظروف مختصة بالزمان	وظروف مختصة بالمكان	وظروف مشتركة بين الزمان والمكان
تقدمت أمثلتها	تقدمت أمثلتها	**نحو:** عند، ولدى، وأنّى، وبين، وذات، ومع، وقبل، وبعد.

الظروف المشتركة وأمثلتها:

الظرف	للزمان	للمكان
عند	انتهت الندوة عند الغروب	الطلاب عند باب القاعة
لدى	سافرت لدى طلوع الشمس	جلست لدى صديقي
أنّى	أنّى جئت؟ أي: متى	أنّى تذاكر أذاكر، أي: أين
بين	المخضرم من يعيش بين عصرين	سرت بين الأبنية
ذات	رأيتك ذات ليلة	﴿وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾
مع	سافرت مع الفجر	سرت مع الوادي
قبل	جئت قبل العصر	داري قبل دارك
بعد	جئت بعد العصر	داري بعد دارك

تدريب

مثل للظروف المشتركة التالية مرة بالزمان ومرة بالمكان:

الظرف	للزمان	للمكان
عند		
لدى		
أنّى		
بين		
ذات		
مع		
قبل		
بعد		

الألفاظ التي تنوب عن الظرف في النصب على الظَّرفية أربعة:			
الأول	والثاني	والثالث	والرابع
المضـاف إلـى الظرف.	صفة الظرف.	الإشـارة إلـى الظرف.	العـدد المميـز بالظرف.
نحـو: انتظرتـك أكثرَ الليل.	نحـو: انتظرتـك طويلًا.	نحو: مشيت هذا اليوم كثيرًا.	نحـو: سـافرت أربعين يومًا.
ف"أكثر" و"طويلًا" و"هذا" و"أربعين": كلها منصوبة على الظرفية.			

تدريب

وضح السبب الذي جعل كل كلمة تحتها خط نائبًا عن الظرف فيما يلي:
١- ﴿أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ﴾.
٢- ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ (١) قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (٢) نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾:
٣- "استقبل رسول الله ﷺ الحجر، ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلًا".
٤- ذهبت إلى الأحساء هذه الليلة.

الكلمة	السبب

الظرف من حيث التّصرف وعدمه ثلاثة أنواع:		
الأول	والثاني	والثالث
تام التصرف.	ناقص التصرف.	غير متصرف.
وهو ما يفارق الظرفية إلى حالة لا تشبهها.	وهو ما يفارق الظرفية إلى حالة تشبهها.	وهـو مـا لا يفـارق الظرفية أصلًا.
كأن يستعمل: مبتـدأ أو خـبرًا، نحـو: اليومُ يومٌ مبارك. أو فاعلًا، نحو: أعجبني اليومُ. أو مفعـولًا، نحـو: أحببت يومَ قدومك.	وهي دخول حرف الجر عليها. نحو: قبل، وبعد، وعند، فإنها تجر بـ"من".	نحو: "قطّ"، تقول: ما فعلته قطُّ.

تدريب

حدد الظرف الذي خرج عن الظرفية ، ثم بيّن إعرابه :

الجملة	الظرف	الإعراب
﴿ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا﴾		
﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾		
﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾		
﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾		
﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾		
﴿مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾		

العامل في الظّرف:

الأصل في عامل الظرف أن يكون مذكورًا.

نحو: امكث هنا اليومَ.

وقد يحذف جوازًا إذا دل عليه دليل.

نحو قولك: "يوم الجمعة"، جوابًا لمن قال: متى صمت؟

وقد يحذف وجوبًا، وذلك في مواضع كما سيأتي.

مواضع حذف عامل الظّرف وجوبًا أربعة:

الأول	والثاني	والثالث	والرابع
أن يقع صفة. نحو: مررت بطائر فوق الغصن.	أن يقع حالًا. نحو: رأيت الهلال بين السحاب.	أن يقع خبرًا. نحو: زيد عندك.	أن يقع صلة. نحو: رأيت الذي عندك.

في الحالات الثلاث الأول:

يقدر العامل باسم نحو: مستقر، أو فعل نحو: استقرّ.

وأما الحالة الرابعة:

فيقدر العامل بفعل نحو: استقر؛ لأنّ صلة الموصول لا تكون إلا جملة.

فالعامل المقدر: يكون هو الصفة، وهو الحال، وهو الخبر، وهو الصلة.

وأما الظرف: فهو منصوب بالعامل المقدر.

تدريب

بيّن حكم حذف عامل الظرف فيما يلي، مع بيان التقدير والسبب:

الجملة	الحكم	التقدير	السبب
رأيت كتابًا فوق الطاولة			
رأيــت الكتــاب فوق الطاولة			
الكتــاب فــوق الطاولة			
قـرأت الكتــاب الـــذي فـــوق الطاولة			
"يــوم الجمعــة" جوابًا لمن قال: متى صمت؟			

المفعول معه

تعريفه:
هو الاسم، الفضلة، الذي يذكر بعد واو بمعنى مع، مسبوقًا بجملة فيها فعل، **نحو**: سار زيدٌ والبحرَ، أو اسم فيه معنى الفعل وحروفه، **نحو**: أنا سائر والبحرَ.
والغرض منه: بيان مَن فُعِل معه الفعل.

شرح التعريف:

الاسم	الفضلة	بعد واو بمعنى مع	مسبوقًا بجملة
خرج به: **نحو**: لا تنصح الناس وتهملَ نفسك. لأنّ ما بعد "الواو" فعل، فلا يكون منصوبًا على أنّه مفعول معه.	**خرج به:** **نحو**: اشترك زيدٌ وخالدٌ. لأنّ ما بعد الواو عمدة؛ لأنّ الاشتراك لا يكون إلا من اثنين.	**خرج به:** **نحو**: جئت مع زيد. فلا ينصب "زيد" على المعية؛ لأنّه لم يأت بعد "الواو". "بمعنى مع": خرج به، **نحو**: جاء زيد وخالد قبله.	**خرج به:** **نحو**: كلُّ رجلٍ وصفته. فلا ينصب ما بعد "الواو" على المعية؛ لأنّ ما قبل "الواو" مفرد، وليس جملة.

تدريب

بين حكم نصب ما تحته خط على أنّه مفعول معه ، مع بيان السبب :

الجملة	الحكم	السبب
اختصم أحمد وحمدٌ		
جاء محمد والأمير		
لا تأكـل التمـر وتشـربَ العسل		
ذهبت مع خالدٍ		
انطلق قاسم وصالحٌ بعده		
كلُّ إنسان وطبعُه		

العامل في المفعول معه له حالتان:	
الأولى	**والثانية**
أن يكون مذكورًا. وهو الأصل. **نحو:** سـار زيـدٌ والبحـرَ، وأنـا سـائر والبحرَ.	أن يكون مقدرًا. ومنه: "كيف أنت وزيدًا". **فالعامل هنا مقدر**، وتقديره: "كيف تصنع". **وإعراب "أنت"**: فاعل للفعل المقدر. والأصـــل أنّ الضـــمير في "تصـــنع" مستتر، فلما حذف الفعل وحده برز ضميره وانفصل.

تدريب

بيّن عامل النصب في كل مفعول معه فيما يلي:

الجملة	العامل
سار محمد والنيلَ	
كيف أنت والنحوَ	
سعيد مسافر وإبراهيمَ	
كيف حالُك والحوادثَ	
الكتاب مقروء والقصةَ	

الاسم بعد الواو له أربع حالات:

الأولى	والثانية	والثالثة	والرابعة
وجوب العطف. إذا امتنع النصب على المعية. **نحو:** اشترك زيدٌ وخالدٌ. لأنّ الاشتراك لا يكون إلا من اثنين.	**رجحان العطف.** إذا أمكن العطف بلا ضعف لأنه الأصل. **نحو:** جاء زيد وخالد.	**وجوب المفعول معه.** إذا امتنع العطف. **نحو:** مات زيدٌ وطلوعَ الشمس. لأنّ العطف هنا يقتضي معنى فاسدًا.	**رجحان المفعول معه.** إذا كان العطف ضعيفًا. **نحو:** قمت وزيدًا. فالعطف هنا ضعيف من حيث الصناعة؛ لأنّه لا يحسن العطف على الضمير المرفوع المتصل إلا بعد توكيده بضمير منفصل.

تدريب

وضّح حكم الاسم الواقع بعد الواو، مع بيان السبب:

الجملة	الحكم	السبب
اشترك خالدٌ ومحمد		
مشى محمد والقمر		
ســار إبــراهيم وجبــال مكة		
صليت وزوجتي		
صليت أنا وزوجتي		
كل إنسان وطبعه		

باب المستثنى

تعريف الاستثناء:

هو: إخراج خاص من عموم سابق، **نحو:** حضر الطلاب إلا زيدًا.

أركان الاستثناء ثلاثة:

الأول	والثاني	والثالث
أداة استثناء: **نحو:** إلا.	**مستثنى منه:** وهو ما قبل الأداة.	**مستثنى:** وهو ما بعد الأداة.

مثاله: حضر الطلاب إلا زيدًا:

"إلا": أداة الاستثناء، و"الطلاب": المستثنى منه، و"زيدًا": المستثنى.

والمقصود في هذا الباب هو بيان إعراب المستثنى، وأداة الاستثناء، وأما المستثنى منه فيعرب على حسب موقعه في الجملة.

أدوات الاستثناء أربعة أنواع:

حرفٌ	واسم	وفعل	ومتردد بين الحرفية والفعلية
إلا.	غير وسوى.	ليس، ولا يكون.	حاشا، وعدا، وخلا.

تدريب

عيّن المستثنى منه والمستثنى، وأداة الاستثناء فيما يلي:

الجملة	المستثنى منه	المستثنى	الأداة
﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾			
فحص الطبيب الجسم خلا القدم			
لم يتأخر أحد سوى زيد			
جاء القوم ليس محمدًا			
انطلق الطلاب حاشا خالدًا			
ذهب العمّالُ لا يكون واحدًا			

مصطلحات مهمة في أسلوب الاستثناء:	
التـام: وهـو أن يكـون المسـتثنى منـه موجود. **نحو**: جاء الطلاب إلا زيدًا	**الناقص**: المستثنى منه غير موجود. **نحو**: ما جاء إلا زيدٌ.
المثبت: وهـو أن يكـون الكـلام غير مبدوء بأداة نفي. **نحو**: جاء الطلاب إلا زيدًا.	**المنفي**: وهو أن يكون الكلام مبدوءًا بأداة نفي. **نحو**: ما جاء الطلاب إلا زيدًا.
المتصل: وهو أن يكون المستثنى من جنس المستثنى منه. **نحو**: ما جاء الطلاب إلا زيدٌ.	**المنقطـع**[1]: وهـو أن يكـون المسـتثنى من غير جنس المستثنى منه. **نحو**: ما جاء القوم إلا حصانًا.

(١) **فوائد في الاستثناء المنقطع**:

الأولى: الغالب في المنقطع أن يقع بعد النفي، كالمثال المذكور، ومن غير الغالب قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ﴾، فـ"اللمم" عند الجمهور: الصغائر، وهو استثناء من الكبائر، فالاستثناء هنا منقطع؛ لأنّ الصغائر ليست من جنس الكبائر.

الثانية: الغرض من الاستثناء المنقطع هو التأكيد والتنصيص على حفظ العموم السابق، بحيث لا يتطرق إليه استثناء البتة؛ إذ لو تطرق إليه استثناء فرد من أفراده لكان أولى بذكره من العدول عنه إلى الاستثناء المنقطع، فقولنا: "ما قام الرجال إلا فرسًا"، بمنزلة: "ما قام أحد من الرجال" في المعنى.

الثالثة: المستثنى المنقطع له علاقة بالمستثنى منه وإن لم يكن من جنسه، فقولنا: "ما قام الرجال إلا فرسًا"، الفرس ليس من جنس الرجال، إلا أنّ بينهما مناسبة يندرجان تحتها وهي الحياة، ومثله قوله تعالى: ﴿لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوًا إِلَّا سَلَٰمٗاۖ﴾، فالسلام ليس من جنس اللغو، إلا أنّ بينهما مناسبة يندرجان تحتها وهي الكلام.

تدريب

حدد نوع الاستثناء مع بيان السبب فيما يلي:

الجملة	نوع الاستثناء	السبب
قرأت الكتب إلا كتابًا		
لا ينفع الإنسانَ غيرُ عمله		
ما جاء الطلاب إلا زيدٌ		
أقبل الضيوف عدا فرسًا		
أفطر الصائمون سوى رجل		
ما جاء القوم إلا حصانًا		

إعراب المستثنى:

يختلف إعراب المستثنى باختلاف أداة الاستثناء.

وبالتالي فالمستثنى أربعة أنواع:

مستثنى بـ"إلا"	ومستثنى بـ"غير وسوى"	ومستثنى بـ"ليس، ولا يكون"	ومستثنى بـ"حاشا، وعدا، وخلا"

أولًا: المستثنى بـ"إلا":		
المستثنى بـ"إلا" له ثلاث حالات:		
الأولى	**والثانية**	**والثالثة**
تام مثبت. **يجب نصب المستثنى:** **نحو:** جاء القوم إلا محمدًا[1].	**تام منفي.** في هذه الحالة المستثنى إما أن يكون متصلًا أو منقطعًا. **المتصل:** **يجوز في المستثنى وجهان؛ الأول: البدل من المستثنى منه،** **نحو:** ما جاء القومُ إلا محمدٌ، وما مررت بالقومِ إلا محمدٍ. **والثاني: النّصب على الاستثناء،** **نحو:** ما جاء القومُ إلا محمدًا. **المنقطع:** **يجب النصب عند الحجازيين،** فتقول: ما جاء القوم إلا حصانًا. **ويجوز الأمران عند تميم** فتقول: ما جاء القوم إلا حصانًا، ويجوز: إلا حصانٌ.	**ناقص منفي.** **فيعرب ما بعد إلا على حسب ما قبله:** **فيكون "فاعلًا"،** في **نحو:** ما جاء إلا محمدٌ. **ومفعولًا به،** في **نحو:** ما أكرمت إلا محمدًا. **ومجرورًا،** في **نحو:** ما مررت إلا بمحمدٍ.

(١) ورد في التنزيل مجيء المستثنى التام المثبت مرفوعًا، ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾، في قراءة شاذة برفع "قليل"، وهذا لا يدل على جواز الأمرين؛ لأنّ المرفوع هنا ليس على البدلية، وإنما هو مبتدأ لخبر محذوف تقديره: إلا قليل منكم لم يتولّ، ومثله قوله تعالى: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ في قراءة الرفع.

وأما "إلا": فهي حرف مبنيّ لا محل له من الإعراب.

ثانيًا: المستثنى بـ"غير وسوى":

المستثنى بـ"غير وسوى": يكون مجرورًا بالإضافة دائمًا، **نحو**: جاء القوم غير محمدٍ، وما جاء القومُ غير محمدٍ.

إعراب "غير":

تعرب "غير" إعراب المستثنى بـ"إلا"، فالاستثناء بها له ثلاث حالات:

الأولى	والثانية
تام مثبت. يجب نصبها على الاستثناء[1]. **نحو**: جاء القوم غيرَ محمدٍ.	**تام منفي**. في هذه الحالة الاستثناء إما أن يكون متصلًا أو منقطعًا: - **المتصل: يجوز في "غير" وجهان:** **الأول: البدل من المستثنى منه**، **نحو**: ما جاء القومُ غيرُ محمدٍ، وما مررت بالقومِ غيرِ محمدٍ. **والثاني: النصب على الاستثناء**، **نحو**: ما جاء القومُ غيرَ محمدٍ. - **المنقطع: يجب النصب عند الحجازيين**، فتقول: ما جاء القوم غيرَ حصانٍ، **ويجوز الأمران عند تميم**، فتقول: ما جاء القوم غيرَ حصانٍ، ويجوز: غيرُ حصانٍ.

(١) وعند الفارسي: النصب على الحالية. مغني اللبيب(١٦٥).

والثالثة
ناقص منفي. فيعرب ما بعد إلا على حسب ما قبله. **فيكون فاعلًا**، في **نحو**: ما جاء غيرُ محمدٍ "فاعل". **ومفعولًا**، في **نحو**: ما أكرمت غيرَ محمدٍ. **ومجرورًا**، في **نحو**: ما مررت بغير محمدٍ.
ومثل "غير": "سوى" إلا أنها معربة بحركات مقدرة.
ثالثًا: المستثنى بـ"ليس، ولا يكون":
" ليس" و"لا يكون": فعلان. **والمستثنى بهما**: منصوب لأنّه خبرهما، واسمهما ضمير مستتر يعود على اسم الفاعل المفهوم من الفعل، فالتقدير في **نحو**: قام القوم ليس زيدًا، ولا يكون زيدًا، أي: ليس هو أي: "القائم" زيدًا، ولا يكون هو أي: "القائم" زيدًا.

رابعًا: المستثنى بـ"عدا، وخلا، وحاشا":

المستثنى بـ"عدا، وخلا، وحاشا" يجوز فيه وجهان:

الأول	والثاني
النّصب على الاستثناء. فتكون عدا، وخلا، وحاشا حينئذ أفعال. نحو: قام القوم عدا محمدًا. "عدا" فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود على اسم الفاعل المفهوم من الفعل، فالتقدير: عدا هو، أي: القائم.	الجر. فتكون عدا، وخلا، وحاشا حينئذ من حروف الجرّ. نحو: جاء القوم عدا محمدٍ. "عدا" حرف جرّ، و"محمد" اسم مجرور.

تنبيه:

يشترط في جواز الأمرين في "عدا" و"خلا":

عدم سبقهما بـ"ما" المصدرية، فإن سبقا بها تعينت فعليتهما، ونَصبُ ما بعدهما.

وأما "حاشا":

فلا تسبق بـ"ما" المصدرية، وبالتالي فيجوز فيها الأمران مطلقًا.

تدريبات

١- بيّن إعراب ما بعد إلا مع بيان السبب:

الجملة	إعراب ما بعد إلا	السبب
﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾		
﴿فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ﴾		
﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾		
﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾		
﴿مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ﴾		
﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ﴾		
﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾		
﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ﴾		
﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾(١)		
«كل أمتي معافى إلا المجاهرين»		

(١) "اللمم" في أشهر الأقوال: الصغائر، فالاستثناء هنا منقطع؛ لأنّ الصغائر ليست من الكبائر.

٢- بيّن إعراب « غير » مع بيان السبب:

الجملة	الإعراب	السبب
جاء القوم غيرَ محمدٍ		
ما جاء القومُ غيرَ محمدٍ		
وما مررت بالقومِ غيرِ محمدٍ		
ما جاء القومُ غيرُ محمدٍ		
ما جاء القومُ غيرَ حصانٍ		
ما جاء غيرُ خالد		

٣- أعرب ما تحته خط:

الجملة	الإعراب
﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾	
"ثم توليتم إلا قليل" برفع "قليل"	
﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾	
قام الطلاب ليس محمدًا	
أقبل المعلمون عدا صالحًا	
ذهب المهندسون ما خلا زيدًا	

باب الحال

تعريفها:		
هي: وصف، فضلة، مذكور لبيان هيئة صاحبه. نحو: جئت راكبًا، وضربته مكتوفًا، ولقيته راكبَين.		
محترزات التعريف:		
وصف	**فضلة**	**لبيان هيئة صاحبه**
خرج به: نحـو: القهقـرى في: رجعت القهقرى[1].	خرج به: الخبرُ في نحـو: زيـدٌ ضاحك[2].	خرج به: – **التمييز** في نحو: لله دره فارسًا. – **والنعـت** في نحـو: جاءني رجل راكب[3].

(١) فإنّه وإن كان مبيّنًا لهيئة الفاعل، إلا أنّه مصدر لا وصف، والمراد بالوصف ما كان صريحًا، أو مؤولًا به، لتدخل الجملة وشبهها إذا وقعت حالًا، فإنّها في تأويل الوصف.

(٢) المراد بالفضلة هنا ما يأتي بعد تمام الجملة -أي: بعد أن تستوفي ركنيها: الفعل والفاعل في الجملة الفعلية، والمبتدأ والخبر في الجملة الاسمية- لا ما يستغني الكلام عنه، ليدخل نحو: "كسالى" من قوله تعالى: ﴿قَامُوا۟ كُسَالَىٰ﴾ فإن "كسالى" حال، ولا يستغني الكلام عنه.

(٣) فإن ذكر التمييز لبيان جنس المتعجب منه، وذكر النعت لتخصيص المنعوت، وإنما وقع بيان الهيئة بهما ضمنًا لا قصدًا.

تدريب

بين حكم إعراب ما تحته خط حالًا، مع بيان السبب فيما يأتي:

الجملة	الحكم	السبب
أقبل محمدٌ مبتسمًا		
رجعت القهقرى		
زيدٌ ضاحكٌ		
لله دره فارسًا		
جاءني رجلٌ راكبٌ		

الحال قسمان:

حال مؤسِّسة	وحال مؤكِّدة
وهي التي لا يستفاد معناها بدونها، كـ"جاء زيد راكبًا".	وهي ما يستفاد معناها بدونها، كـ"تبسّم زيدٌ ضاحكًا".

أنواع الحال المؤسِّسة تختلف بحسب الاعتبار إلى أربعة أقسام:

١- أنواعها باعتبار وصفها.	٢- أنواعها باعتبار أصلها.
٣- أنواعها باعتبار زمانها.	٤- أنواعها باعتبار تعددها.

أولًا: أنواعها باعتبار وصفها:

منتقلة	وثابتة
أي: غير لازمة لصاحبها، وهو الأصل في الحال. **نحو:** جاء محمدٌ ماشيًا.	أي: لازمة لصاحبها، وهو خلاف الأصل في الحال. **نحو:** "خلق الله الزرافة يديها أطولَ من رجليها".

تدريب

حدّد الحال المؤسّسة ثمّ بيّن نوعها باعتبار وصفها فيما يأتي، مع بيان السبب:

الجملة	الحال المؤسّسة	النوع	السبب
جاء زيدٌ ضاحكًا			
خلـق الله جلـد النّمر منقّطًا			

ثانيًا: أنواعها باعتبار أصلها:

مشتقة	جامدة
أي: وصف يدل على معنى وصاحبه، وهو الأصل في الحال، كاسم الفاعل، والمفعول، وأفعل التّفضيل. **نحو**: جاء محمدٌ ماشيًا.	أي: غير مشتقة، وهو خلاف الأصل في الحال. **نحو**: بعته مُدًا بكذا.

تدريب

حدّد الحال المؤسّسة ثمّ بيّن نوعها باعتبار أصلها فيما يأتي، مع بيان السبب:

الجملة	الحال المؤسّسة	النوع	السبب
جاء زيدٌ ماشيًا			
بعته مُدًّا بكذا			

ثالثا: أنواعها باعتبار زمانها:

مقارِنة في الزَّمان	ومُقَدَّرة	ومحكيَّة
وهي ما تقترن مع مضمون عاملها في زمن واحد. نحو: ﴿وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًاۖ﴾[1].	وهي المستقبَلة. نحو: ﴿فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ﴾[2].	وهي الماضية. نحو: جاء زيدٌ أمسِ راكبًا[3].

(١) فإنّ الشيخوخة (الحال) مقترنة مع الإشارة (العامل) في زمن واحد.

(٢) إذ الخلود غير مقارن للدخول، فالمعنى: ادخلوها مقدّرين الخلود.

(٣) فالمقصود من ذكر "راكبًا" حكاية صفة الركوب الواقعة في الزمن الماضي.

تدريب

حدّد الحال المؤسّسة ثمّ بيّن نوعها باعتبار زمانها فيما يأتي، مع بيان السبب:

الجملة	الحال المؤسّسة	النوع	السبب
﴿وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًاۖ﴾			
﴿فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ﴾			
جـاء زيـدٌ أمـسِ راكبًا			

رابعًا: أنواعها باعتبار تعددها:

مفردة	ومتعدّدة
نحو: أقبل محمدٌ مبتسمًا.	نحو: أقبل محمدٌ راكبًا متبسِّمًا.

المتعدّدة نوعان:

متعدّدة لمتعدّد	ومتعدّدة لواحد
نحو: لقيتُ محمّدًا مُصعِدًا مُنحدِرًا.	نحو: أقبل محمدٌ راكبًا متبسِّمًا.

المتعدّدة لمتعدّد نوعان:

متّحدة	ومختلفة
وهي أن يتّحد لفظها ومعناها. فتثنى أو تُجمع. نحـو: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ﴾، الأصل دائبة ودائبًا، ونحو: ﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ بِأَمْرِهِۦٓ﴾.	وهي أن يختلف لفظها ومعناها. فَتُفرّق بغير عطف. نحو: لقيته مُصْعِدًا منحدرًا، ويقدر الأول للثاني وبالعكس.

المتعددة لواحد نوعان:	
مترادفة	ومتداخلة
إذا جعلنا "راكبًا" و"متبسّمًا" في قولنا: أقبل زيدٌ راكبًا متبسّمًا، حالين من "زيد" حالًا بعد حال، فهي المترادفة، أي: المتتابعة.	إذا جعلنا "راكبًا" حالًا من "زيد"، و"متبسّمًا" حالًا من فاعل "راكبًا" المستتر فيه، فهي المتداخلة لدخول صاحب الحال الثانية في الحال الأولى.

ومن أمثلة الحال المتعددة لواحد:		
﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗاۚ﴾.	﴿فَخَرَجَ مِنۡهَا خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُۖ﴾.	﴿لَّا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقۡعُدَ مَذۡمُومٗا مَّخۡذُولٗا﴾.

تدريبان

١- حدد الحال المتعددة لمتعدد، ثم بيّن نوعها مع بيان السبب:

الجملة	الحال المتعدّدة	نوعها	السبب
﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ﴾			
لقيته مُصْعِدًا منحدرًا			

٢- الحال المتعددة لمفرد نوعان، اذكرهما مع التمثيل والتوضيح:

النوع	المثال	التوضيح

أنواع الحال المؤكِّدة:

مؤكّدة لعاملها	مؤكّدة لصاحبها	مؤكِّد لمضمون جملة قبلها
- لفظًا ومعنـى، نحو: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾. - أو معنى فقط، نحو: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا﴾.	نحـو: ﴿لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾[1].	نحو: زيدٌ أبوك عطوفًا. فإنّ العطف والحنوّ من شأن الأبوّة.

(١) فـ"جميعًا" حال من فاعل "آمن"، وهو "مَن" الموصولة، مؤكدة لها؛ لأنّ "جميعًا" يدل على الإحاطة، فهي مؤكدة للعموم في "من" الموصولة.

تدريب

حدّد الحال المؤكّدة ثمّ بيّن نوعها فيما يأتي:

الجملة	الحال المؤكّدة	نوعها
﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا﴾		
﴿لَآمَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًاۚ﴾		
زيدٌ أبوك عطوفًا		
﴿وَلَّىٰ مُدْبِرًا﴾		
﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًاۚ﴾		

أوصاف الحال، وحكم كل وصف:

الوصف	الحكم	مثال على الغالب	ومن غير الغالب
١- منتقلة لا ثابتة	غالب، لا لازم.	جاء زيد ضاحكًا.	﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾
٢-مشتقة لا جامدة	غالب، لا لازم.	المثال السابق	-بعته مُدًّا بكذا.
٣- نكرة لا معرفة	لازمٌ	المثال السابق	فإن وردت بلفظ المعرفة أُوّلت بنكرة، **نحو**: جاء وحده، أي: منفردًا، وأرسلها العراك، أي: معتركة.
٤- أن تكون نفس صاحبها في المعنى، فتكون وصفًا[1]، لا مصدرًا، فلذلك جاز: جاء زيد ضاحكًا، وامتنع: جاء زيدٌ ضَحِكًا[2].	لازمٌ	المثال السابق	فإن وردت بلفظ المصدر فمؤوّلة بالوصف، **نحو**: طلع بغتة، وجاء ركضًا، أي: مباغتًا، وراكضًا.

(١) المراد بالوصف: اسم الفاعل واسم المفعول وأفعل التفضيل.

(٢) لأنّ "ضحكًا" مصدر، و"زيد" ذات، والمصدر يباين الذات.

تدريب

بيّن حكم مجيء الحال من الأنواع التالية مع التمثيل:

النوع	الحكم	التمثيل
الوصف الثابت		
الوصف الجامد		
النكرة		
المصدر		

مسألتان تتعلّقان بأوصاف الحال:

المسألة الأولى: في مجيء الحال ثابتة على غير الغالب.

تقع الحال وصفًا ثابتًا في ثلاث مسائل:

إحداها	الثانية	الثالثة
أن تكون مؤكّدة. نحو: ﴿وَلَّىٰ مُدْبِرًا﴾، ﴿وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾.	أن يدل عاملها على الخلق والإيجاد. كالفعل "خلق". نحو: خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها. فـ: يديها: بدل بعض، وأطول: حال ملازمة ليديها(١)، وعامل الحال "خلق".	أن تدل على الثبات بقرائن خارجية. نحو: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِ﴾، ونحو: ﴿أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا﴾(٢).

(١) لأنّ ذلك مقارن للخلق والإيجاد، فهو ثابت لا يتغير.

(٢) فـ"قائمًا" حال من "الله"، وعاملها "شهد"، و"مفصّلا" حال من "الكتاب"، وعاملها "أنزل"، وهما وصفان ثابتان؛ لأنّ دوام قيامه – تعالى – بالعدل لازم، وكذلك تبيين الكتاب للحق والباطل، وهذا معروف من أمر خارج عن الجملة، وهو صفات الخالق –سبحانه–.

تدريب

حدّد الحال ثمّ بيّن نوعها من حيث الثبوت والانتقال، مع بيان السبب :

الجملة	الحال	نوعها	السبب
﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾			
﴿أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا﴾			
﴿وَلَّىٰ مُدْبِرًا﴾			
﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ﴾			
﴿وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾			

المسألة الثانية: في مجيء الحال جامدة على غير الغالب:	
الحال الجامدة نوعان:	
جامدة مؤولة بالمشتق	وجامدة غير مؤولة بالمشتق

أولًا: تقع الحال جامدة مؤولة بالمشتق في ثلاث مسائل:		
إحداها	الثانية	الثالثة
أن تـدل علـى تشـبيه، نحـو: كـر زيـد أسـدًا، أي: شـجاعًا. وبـدت الجاريـة قمـرًا، أي: مضيئة.	أن تـدل علـى مفاعلـة، نحو: بعته يدًا بيد، أي: متقابضـين، وكلمتـه فـاهُ إلى فيَّ، أي: متشافهين.	أن تـدل علـى ترتيـب، كـ: ادخلوا رجلًا رجلًا، أي: مترتبين.

ثانيًا: تقع الحال جامدة غير مؤولة بالمشتق في مواضع، منها:		
أولًا	**ثانيًا**	**ثالثًا**
أن تكون موصوفة، وتسمّى حينئذٍ: حال موطِّئة[1]، نحو: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾[2]. و﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾[3].	أن تكون دالة على سعر، نحو: بعته مُدًّا بكذا.	أن تكون فرعًا لصاحبها، نحو: هذا حديدك خاتمًا، ﴿وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا﴾.

(١) تسمّى الحال الجامدة الموصوفة (حالًا موطِّئة) بكسر الطاء؛ لأنّها ذكرت توطئة للنعت بالمشتق بعدها.

(٢) فـ"بشرًا": حال من فاعل "تمثّل" – وهو المَلك –، و"سويًّا": نعت "بشرًا"، وهو المسوّغ لوقوع الحال جامدة، أي: لأنّه الحال في الحقيقة، وهذا الاسم الجامد وطّأ الطريقَ له بمجيئه قبله موصوفًا به.

(٣) "قرآنًا" حال من "القرآن" في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ﴾، والاعتماد فيها على الصفة وهي "عربيًّا".

تدريب

حدد الحال الجامدة ثم بين نوعها من حيث التأويل بالمشتق وعدمه، مع بيان السبب:

الجملة	الحال الجامدة	نوعها	السبب
﴿وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا﴾			
﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾			
بعته مُدًّا بكذا			
ادخلوا رجلًا رجلًا			
كر زيد أسدًا			
بعته يدًا بيد			

صاحب الحال

أصل صاحب الحال التعريف، ولا يقع نكرة – في الغالب – إلا بمسوغ.		
مسوّغات مجيء صاحب الحال نكرة ثلاثة:		
أولًا	**وثانيًا**	**وثالثًا**
أن يتقدم عليه الحال. نحو: في الدار جالسًا رجلٌ، وقوله: لِمَيَّة موحِشًا طَلَلُ * يلوح كأنه خلل	أن يكون مخصوصًا: **إما بوصف**، كقراءة بعضهم: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا﴾. **أو بإضافة**، نحو: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً﴾. **أو بمعمول**، نحو: عجبت من ضربٍ أخوك شديدًا.	أن يكون مسبوقًا بنفي أو شبهه. نحو: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾. **وشبهُ النّفي:** – **النَّهي**، نحو: لا يبغِ امرؤ على امرئ مُستسهلًا – **والاستفهام**، كقوله: يا صاحِ هل حُمَّ عيشٌ باقيًا.
تنبيه: **قد يقع صاحب الحال نكرة بغير مُسوّغ على غير الغالب.** كقولهم: عليه مائةٌ بيضًا، وفي الحديث: «**وصلى وراءه رجالٌ قيامًا**»[(١)].		

(١) قال الشيخ خالد الأزهري: "وإذا ثبت مجيء الحال نكرة بلا مسوّغ، هل يقاس عليه أو لا؟ ذهب سيبويه إلى الجواز، والخليل ويونس إلى المنع. التصريح بمضمون التوضيح (٢/٦٣٣).

تدريب

حدّد صاحب الحال، ثمّ بيّن سبب مجيئه نكرةً فيما يأتي:

الجملة	صاحب الحال	سبب مجيئه نكرة
"لِمَيَّة موحِشًا طَلَلُ"		
﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ﴾		
﴿فِيٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً﴾		
﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾		
"يا صاحِ هل حُمَّ عيشٌ باقيًا"		
«وصلى وراءه رجالٌ قيامًا»		

حالات الحال مع صاحبها:

للحال مع صاحبها ثلاث حالات:

إحداها	والثانية	والثالثة
جواز التقديم والتأخير. وهو الأصل. نحو: جاء زيدٌ ضاحكًا، و: ضربت اللّص مكتوفًا. فلك في: ضاحكًا و: مكتوفًا: أن تقدمهما على المرفوع والمنصوب.	وجوب تأخر الحال. - كأن تكون محصورة، نحو: ﴿وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَۖ﴾. - أو يكون صاحبها مضافًا إليه، نحو: سرني عمل محمدٍ مخلصًا.	وجوب تقدم الحال. كما إذا كان صاحبها محصورًا. نحو: ما جاء راكبًا إلا زيدٌ.

تدريب

حدّد الحال ثم بين حكم تقديمها أو تأخيرها عن صاحبها، مع بيان السبب:

الجملة	الحال	الحكم	السبب
﴿وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾			
جاء زيدٌ ضاحكًا			
سـرني عمـلُ محمـدٍ مخلَصًا			
ما جاء راكبًا إلا زيدٌ			

مسألة في مجيء الحال من المضاف إليه :

تجيء الحال من المضاف إليه بثلاثة شروط:

الأول	والثاني	والثالث
إذا كان المضاف بعضَه. كقوله تعالى: ﴿وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ إِخۡوَٰنًا﴾، وقوله تعالى: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتًا﴾.	أن يكون المضاف كبعضه[1]، نحو قوله تعالى: ﴿مِلَّةَ إِبۡرَٰهِـۧمَ حَنِيفًاۚ﴾.	أن يكون المضاف عاملًا في الحال. نحو: ﴿إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعًاۖ﴾، وأعجبني انطلاقك منفردًا، وهذا شارب السويق ملتوتًا.

(١) قال الشيخ خالد الأزهري: " فـ "حنيفًا" حال من "إبراهيم" المضاف إليه الملّة، والملّة كبعضه في صحة حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، كما يصح ذلك في البعض الحقيقي، ألا ترى أنّه لو قيل: "ونزعنا ما فيهم من غلٍّ، ويأكل أخاه، واتبع إبراهيم"، لكان صحيحًا". التصريح بمضمون التوضيح (٢/٦٤٠).

تدريب

حدّد الحال ثم بيّن سبب صحة مجيئها من المضاف إليه فيما يأتي:

الجملة	الحال	السبب
﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾		
﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا﴾		
﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾		
﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾		

حالات الحال مع عاملها:		
للحال مع عاملها ثلاث حالات:		
إحداها	والثانية	والثالثة
جواز التقديم والتأخير. وذلك إذا كان العامل متصرّفًا: كـ: جاء زيدٌ راكبًا. وزيد منطلق مسرعًا. ومنه قوله تعالى: ﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾.	تقدم الحال وجوبًا. كما إذا كان لها صدر الكلام. كاسم الاستفهام، نحو: كيف جاء زيد؟	تأخر الحال وجوبًا. وذلك إذا كان العامل: - فعلًا جامدًا، نحو: ما أحسنه مقبلًا. - أو صفة تشبه الفعل الجامد، وهو اسم التفضيل[1]. نحو: هذا أفصح الناس خطيبًا. - أو اسم فعل، نحو: نزال مسرعًا. - أو لفظًا مضمَّنًا معنى الفعل دون حروفه[2]. نحو: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً﴾.

(١) قال الشيخ خالد الأزهري: "فإنّه لـمّا لم يقبل علامة التأنيث والتثنية والجمع، انحطّ عن درجة اسمي الفاعل والمفعول، والصفة المشبهة، فجعل موافقًا للجامد". التصريح بمضمون التوضيح (٢/٦٤٧).

(٢) كاسم الإشارة فإنّ فيه معنى الفعل، وهو "أشير" دون حروفه.

تدريب

حدّد الحال ثم بين حكم تقديمها أو تأخيرها عن عاملها، مع بيان السبب:

الجملة	الحال	الحكم	السبب
﴿خُشَّعًا أَبْصَـٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾			
كيف جاء زيد؟			
﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً﴾			
ما أحسنه مقبلاً			

وقوع الجملة حالاً:

تقع الحال على ثلاث صور:

الأولى	والثانية	والثالثة
أن تقع اسمًا مفردًا. أي: ليس جملة ولا شبه جملة. نحـو: جئـت راكبًـا، وجئنـا راكبَيـنِ، وجئنا راكِبِينَ.	أن تقع شبه جملة. وهـي إمـا ظَرفًـا، نحـو: رأيـت الهلال بين السحاب. أو جـارًا ومجـرورًا، نحـو: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦۖ﴾، ويتعلقـان بحال محذوف تقديره: مستقرًا أو استقرَّ.	أن تقع جملة. وهـي إمـا فعليّـة، نحـو: جـاء زيـدٌ يمشي. أو اسـميّة، نحـو: جاء زيدٌ وهو يمشي.

شروط وقوع الحال جملةً ثلاثةٌ:

أحدها	والثاني	والثالث
كونها خبرية. فلا يصح مجيئهـا إنشـائية. لـذا لم يصح أن تكون الواو في قـول الشـاعر: "اطلـبْ ولا تَضْجَرَ مِنْ مَطْلَبِ". للحال، بل هي عاطفة.	أن تكون غير مُصدَّرة بدليل اسـتقبال. كالسـين وسـوف. لذا لم يصح إعراب "سَيَهْدِينِ" مـن قولـه تعـالى: ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهۡدِينِ﴾ حـالًا، بـل هـي جملة استئنافية.	أن تكـون مرتبطـة بصـاحبها. نحـو: جاء زيدٌ وهو يمشي. فـالواو والضّـمير رابطـان للجملـة الحالية بصاحبها.

تدريب

حدّد الحال ثم بيّن نوعه من حيث الإفرادُ وقسيماه[1] فيما يأتي:

المثال	الحال	نوعه
﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾		
﴿خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾		
﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾		
﴿وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ﴾		
﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ﴾		
﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا﴾		

(١) الجملة وشبه الجملة.

أنواع رابط الجملة ثلاثة:

الأول	والثاني	والثالث
الواو والضّمير معًا. نحـو: ﴿خَرَجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾.	الضمير فقط. نحـو: ﴿ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾. أي: متعادين.	الـواو فقـط[1]. نحـو: ﴿لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾[2].

---

(١) قال الشيخ خالد الأزهري: "وإنّما جعلت الواو في باب الحال رابطة؛ لأنّها تدلّ على الجمع، والغرض اجتماع جملة الحال مع عامل صاحبها". التصريح بمضمون التوضيح (٢/٦٧٥).

(٢) قال الشيخ خالد الأزهري: "فجملة: ﴿وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ حال من الذئب، مرتبطة بالواو، ولا دخل لـ"نحن" في الربط؛ لأنّها لم ترجع إلى صاحب الحال". التصريح بمضمون التوضيح (٢/٦٧٤)، وقال أبو حيّان: "ولا يقدر ضمير محذوف من هذه الجمل الواقعة أحوالًا، وذهب ابن جنّي في سر صناعة الإعراب إلى أنّه لابدَّ من تقدير الضّمير الرابط مع الواو، فإذا قلت: جاء زيدٌ والشمس طالعة، فتقديره: والشمس طالعة وقت مجيئه، ثم حذف الضمير، ودلّت الواو على ذلك". التذييل والتكميل (٩/١٧٣).

قلت: وعلى رأي ابن جنّي يكون التقدير في الآية: ونحن عصبة وقت أكله، فيكون الرابط هو الضمير العائد على "الذئب"، ثم حذف ودلّت الواو عليه، وهذا أقرب من جهة المعنى، والله أعلم.

تدريب

حدد الجملة الحاليّة، ثم بيّن رابطها فيما يأتي:

المثال	الجملة الحالية	الرابط
﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ ﴾		
﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴾		
﴿ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ ﴾		
﴿ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾		
﴿ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾		

مسألة: ربط الجملة الحالية بالواو له ثلاثة أحكام:

جائز	وواجب	وممتنع
وهو الأصل، كما سبق.	وذلك قبل (قد) الداخلة على المضارع. نحو: ﴿لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ﴾.	وذلك في سبع صور:

الصّور السَّبع الممتنعة:

إحداها	والثانية	والثالثة
الواقعة بعد عاطف. نحو: ﴿فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ﴾.	المؤكدة لمضمون الجملة. نحو: هو الحق لا شك فيه، و﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾.	الماضي التالي (إلا). نحو: ﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾.

والرابعة	والخامسة	والسادسة
الماضي المتلوُّ بـ(أو). نحو: لأضْرِبَنَّهُ ذَهَبَ أو مَكَثَ[1].	المضارع المنفي بـ(لا). نحو: أقبل محمدٌ لا ينظر إلى السماء، ونحو: ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ﴾.	المضارع المنفي بـ(ما). نحو: جاء زيدٌ ما يضمرُ شرًّا.

والسابعة
المضارع المثبت، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾.

---

(١) لا تقترن بالواو هنا؛ لأنّها في تقدير شرط، أي: إن ذهب وإن مكث، وفعل الشرط لا يقترن بالواو، فكذلك ما كان في تقديره.

تدريب

حدد الجملة الحالية ثم بين حكم ربطها بالواو، مع بيان السبب:

المثال	الجملة الحالية	حكم ربطها بالواو	السبب
﴿لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ﴾			
﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾			
﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾			
﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ﴾			
﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾			
تحدّث المديرُ والطلاب واقفون			

فصل: حذف عامل الحال له ثلاثة أحكام:

الجواز	الوجوب قياسًا	الوجوب سماعًا

أولًا: الجواز إذا دلَّ عليه دليلٌ، والدليل نوعان:

الأول	والثاني
دليل حالي. كقولك لقاصد السفر: راشدًا، وللقادم من الحج: مأجورًا، بإضمار: تسافر، ورجعت.	دليل مقالي. نحو: ﴿بَلَىٰ قَٰدِرِينَ﴾، ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ بإضمار: نجمعها، وصلّوا.

ثانيًا: الوجوب قياسًا في أربع صور:

إحداها	والثانية	والثالثة	والرابعة
مع الحال السادة مسدّ الخبر. نحو: (ضربي زيدًا قائمًا)[1].	مع الحال المؤكدة لمضمون جملة قبلها. نحو: (زيدٌ أبوك عطوفًا)[2].	مع الحال التي يُبَيَّنُ بها ازديادٌ أو نقص بتدريج. نحو: (تصدق بدينار فصاعدًا، واشتره بدينار فسافلًا)[3].	إذا كانت الحال بدلًا من اللفظ بالفعل[4]. نحو: (أقائمًا وقد قعد الناس). أي: أتوجد.

ثالثًا: الوجوب سماعًا:

وذلك في غير ما ذكر، نحو: هنيئًا لك. أي: ثبت لك الخير هنيئًا، أو أَهْنَأَكَ هنيئًا.

---

(١) والأصل: حاصلٌ إذا كان قائمًا، فحذف الخبر المتضمن لعامل الحال وهو "كان" التّامة.

(٢) وهذه الحال معمولة لمحذوف وجوبًا تقديره أحقه.

(٣) فـ"صاعدًا" و"سافلًا" حالان، والفاء الداخلة عليهما عطفت عاملًا قد حُذف وبقي معموله، من عطف الإخبار على الإنشاء، والأصل: تصدق بدينار فذهب المتصدّق به صاعدًا، واشتره بدينار فانحطّ المشتري به سافلًا.

(٤) ظاهر كلام النحاة أنّ الحال يكون بدلًا من اللفظ بالفعل إذا كان القصد منها التوبيخ، كما في المثال، وقيل هذا النوع سماعيّ لا قياسيّ.

تدريبان

١- حدّد الحال ثم بيّن حكم حذف عامله، مع بيان السّبب:

المثال	الحال	الحكم	السبب
﴿بَلَىٰ قَـٰدِرِينَ﴾			
زيدٌ أبوك عطوفًا			
تصدق بدينار فصاعدًا			
أقائمًا وقد قعد الناس			
﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾			
هنيئًا لك			

٢- بيّن تقدير عامل الحال المحذوف فيما يأتي:

المثال	تقدير العامل المحذوف
﴿بَلَىٰ قَـٰدِرِينَ﴾	
زيدٌ أبوك عطوفًا	
تصدق بدينار فصاعدًا	
أقائمًا وقد قعد الناس	
﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾	
هنيئًا لك	

التّمييز

تعريفه:
اسم نكرة، بمعنى مِن، مُبيّنٌ لإبهام اسمٍ أو نسبة.
محترزات التعريف:

"اسم نكرة"	"بمعنى من"	"مُبيّنٌ لإبهام"
خرج به: نحو: زيد حسن وجهَه. بنصب وجهه على التشبيه بالمفعول به، لا التمييز؛ لأنّه معرفة بالإضافة.	خرج به: الحال فإنه بمعنى: في حال كذا، لا بمعنى من.	خرج به: نحو: (لا رجل)، فإنه وإن كان على معنى (من) لكنها ليست للبيان، بل هي للاستغراق.

التّمييز نوعان:

تمييز اسم مبهم	وتمييز نسبة مبهمة

أولًا: تمييز الاسم المبهم:

ويسمّى تمييز ذات أو تمييز مفرد.

والأسماء المبهمة أربعة أنواع:

أحدها	والثاني	والثالث	والرابع
العدد. نحو: ﴿أَحَدَعَشَرَ كَوْكَبًا﴾.	المقدار. وهو: – إما مساحة: نحو: عندي شبر أرضًا. – أو كيل: نحو: عندي قفيزٌ بُرًا. – أو وزن: نحو: عندي منوان عسلًا.	ما يشبه المقدار. نحو: ﴿وَلَوْجِئْنَابِمِثْلِهِۦمَدَدًا﴾. فـ"**المثل**" شبيه بالمساحة، ونحو: عندي نِحْيٌ عسلًا. فـ"**النِّحْيُ**" شبيه بالكيل، ونحو: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾. فـ"**المثقال**" شبيه بالوزن.	ما كان فرعًا للتمييز. نحو: هذا خاتم حديدًا، فإن الخاتم فرع الحديد.

ثانيًا: تمييز النسبة المبهمة:			
ويسمّى تمييز جملة، وهو أربعة أنواع:			
أحدها	وثانيها	وثالثها	ورابعها
المنقول عن الفاعل.	المنقول عن المفعول.	المنقول عن المبتدأ.	غير المنقول.
نحو: ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾.	نحو: ﴿وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا﴾.	نحو: ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا﴾.	نحو: امتلأ الإناء ماءً.
أصله: شيبُ الرأس.	أصله: عيون الأرض.	أصله: مالي أكثر منك[1].	ومنه: ﴿وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا﴾.

(١) فنُقل المضاف وجعل تمييزًا، وأقيم الضمير المضاف إليه مقامه، فارتفع وانفصل.

تدريبان

١- حدد التّمييز ثم بيّن نوعه فيما يأتي:

المثال	التمييز	نوعه
﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾		
﴿وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾		
﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾		
﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾		
﴿وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾		
﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾		
﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾		
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾		
﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾		

٢- مثّل لما يأتي من القرآن الكريم:

المطلوب	المثال
تمييز نسبة منقول من فاعل	
تمييز نسبة منقول من مفعول	
تمييز نسبة منقول من مبتدأ	
تمييز لاسم مبهمٍ شبيهٍ بالمقدار	
تمييز لعدد	
تمييز نسبة غير منقول	

مسألة في جر التمييز بـ«مِن»:

تمييز الاسم المبهم	وتمييز النسبة المبهمة
يجوز أن تجره بـ"مِن".	لا يجوز جرُّه بـ"من".
نحو: هذا شبرٌ من أرضٍ، وهذا رطلٌ من عسلٍ.	إلا إذا كان غير منقول فيجوز جرّه، فتقول في نحو: لله دره فارسًا: من فارسٍ، وفي: امتلأ الإناء ماءً: من ماءٍ.
إلا إذا كان الاسم عددًا، نحو: عشرين درهمًا.	
أو مضافًا، نحو: ﴿بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا﴾، و﴿مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا﴾.	

تدريب

حدّد التّمييز ثمّ بيّن حكم جرّه بـ«مِن»، مع بيان السَّبب فيما يأتي:

الجملة	التمييز	الحكم	السبب
﴿مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا﴾			
عندي عشرون درهمًا			
عندي شبرٌ أرضًا			
طاب زيدٌ نفسًا			
لله دره فارسًا			

النَّاصب للتّمييز:

النَّاصب لتمييز الاسم المبهم	النّاصب لتمييز النّسبة
هو الاسم المبهم نفسه.	هو الفعل المسند أو ما يشبهه.
فعندي رطلٌ عسلًا.	فطاب زيدٌ نفسًا.
"عسلًا" تمييز منصوب، والنّاصبُ له هو الاسم المبهم "رطلٌ".	"نفسًا" تمييز منصوب، والنّاصب له هو الفعل "طاب".
	﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا﴾.
	"مالًا" تمييز منصوب، والنّاصب له ما يشبه الفعل، وهو أفعل التفضيل "أكثر".

تقدم التمييز على عامله:

لا يتقدم التّمييز بنوعيه على عامله.

فلا يقال: "عندي عسلًا رطلٌ"، ولا "رجلًا ما أحسن زيدًا"، وكذا "نفسًا طاب زيدٌ" على الأصح(١).

---

(١) "على الأصح" أي: في تمييز النسبة إذا كان عامله متصرفًا، نحو: "طاب" فإنّ فيه خلافًا، المختار عندي عدم الجواز، لذا قلت على الأصح، وقد ذكرت المسألة بالتفصيل والترجيح في كتابي "المغني في مسائل الخلاف النّحوي والصرفيّ" (٣١٤).

باب حروف الجر

حروف الجر قسمان:	
حروف تجر الظاهر والمضمر	وحروف تجر الظاهر فقط

أولًا: الحروف التي تجرّ الظاهر والمضمر سبعة:

(من).	و(إلى).	و(عن).
نحـــو: ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾.	نحـو: ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾، ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾.	نحـو: ﴿طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾، ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ﴾.

و(على).	و(في).	و(الباء).	و(اللام).
نحـــو: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾.	نحو: ﴿وَفِي ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ﴾، ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ﴾.	نحـــو: ﴿ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ﴾، ﴿وَءَامِنُوا۟ بِهِۦ﴾.	نحـــو: ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾، ﴿لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾.

ثانيًا: الحروف التي تجرّ الظّاهر، وهي سبعة:

ثلاثة منها لا تختص بظاهر معيّن وهي:

(حتى). نحو: ﴿حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾.	و(الكاف). نحو: ﴿وَرۡدَةٗ كَٱلدِّهَانِ﴾.	و(الواو). نحـو: ﴿وَٱلۡفَجۡرِ ١ وَلَيَالٍ عَشۡرٖ﴾.

واثنان منها يختصان بالزمان، وهما:

(مذ). ما رأيتك مذ يومين.	و(منذ). ما رأيتك منذ يومين.

وواحد يختص بالنكرات، وهو:

(رُبَّ).

نحو: رُبَّ عجلةٍ تورث ندمًا.

وواحد يختص بـ(الله) و(ربّ) مضافًا للكعبة، أو لياء المتكلّم، وهو:

(التّاء).

نحو: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم﴾، وترب الكعبة، وتربي لأفعلن.

تدريب

حدّد حرف الجر ثم بين نوعه من حيث الاختصاص وعدمه :

الجملة	حرف الجر	نوعه
﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾		
﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم﴾		
﴿وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ﴾		
﴿وَرۡدَةٗ كَٱلدِّهَانِ﴾		
رُبَّ صدقةٍ نافعةٌ		
ما رأيتك مذ يومين		
﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾		

معاني الحروف:

١ـ (مِن)، ومن أشهر معانيها ثلاثة:

أحدها	والثاني	والثالث
التبعيض. نحو: ﴿حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾.	بيان الجنس. نحو: ﴿مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾.	ابتداء الغاية المكانية والزمانية. نحو: ﴿مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾، ونحو: ﴿مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾.

٢ـ (اللام)، ومن أشهر معانيها ثلاثة:

أحدها	والثاني	والثالث
الملك. نحو: ﴿لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾.	انتهاء الغاية. نحو: ﴿كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾.	الاستعلاء. نحو: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾، أي: عليها.

٣ـ (الباء)، ومن أشهر معانيها ثلاثة:

أحدها	والثاني	والثالث
الإلصاق. نحو: أمسكت بزيد.	الاستعانة. نحو: كتبت بالقلم.	السببية. نحو: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ﴾.

٤ ـ (في)، ومن أشهر معانيها ثلاثة:

أحدها	والثاني	والثالث
الظرفية. نحو: فِي أَدْنَى الْأَرْضِ، ونحو: ﴿فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ﴾.	السببية. نحو: ﴿لَمَسَّكُمۡ فِي مَآ أَفَضۡتُمۡ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.	الاستعلاء. نحو: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ﴾.

٥ ـ (على)، ومن أشهر معانيها ثلاثة:

أحدها	والثاني	والثالث
الاستعلاء. نحو: ﴿وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ﴾.	الظرفية. نحو: ﴿عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٍ﴾، أي: في حين غفلة.	المصاحبة. نحو: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلۡمِهِمۡۖ﴾، أي: مع ظلمهم.

٦ ـ (عن)، ومن أشهر معانيها ثلاثة:

أحدها	والثاني	والثالث
المجاوزة. نحو: سرت عن البلد، ورميت عن القوس.	الاستعلاء. كقوله تعالى: ﴿وَمَن يَبۡخَلۡ فَإِنَّمَا يَبۡخَلُ عَن نَّفۡسِهِۦۚ﴾، أي: على نفسه.	التعليل. نحو: ﴿وَمَا نَحۡنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوۡلِكَ﴾ أي: لأجله.

٧ ـ (الكاف)، ومن أشهر معانيها ثلاثة:		
أحدها	والثاني	والثالث
التشبيه. نحو: ﴿وَرۡدَةٗ كَٱلدِّهَانِ﴾.	التعليل. نحو: ﴿وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ﴾، أي: لهدايته إياكم.	التوكيد، وهي الزائدة. نحو: ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ﴾، أي: ليس شيء مثله.

٨ ـ ٩ (إلى) و(حتى)، ولهما معنيان:	
أحدهما	والثاني
انتهاء الغاية المكانية. نحو: ﴿مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا﴾، ونحو: أكلت السمكة حتى رأسها.	انتهاء الغاية الزمانية. نحو: ﴿أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِۚ﴾؛ ونحو: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾.

١٠ ـ ١١ (الواو والتاء)، ولهما معنى واحد وهو:
القسم. نحو: ﴿وَٱلۡفَجۡرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشۡرٖ﴾، ونحو: ﴿تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا﴾.

١٢ـ١٣(مذ ومنذ)، لهما ثلاثة معانٍ:		
أحدها	والثاني	والثالث
ابتـداء الغايـة، إن كـان الزمان ماضيًا.	الظرفية، إن كان الزمان حاضرًا.	بمعنى من وإلى معًا، إن كان معدودًا.
نحـو: مـا رأيتـك منذ سنة.	نحـو: مـا رأيتـك منـذ يومنا.	نحـو: مـا رأيتـك مـذ يومين.
أي: من سنة ماضية.	أي: في يومنا هذا.	أي: مـا رأيته مـن ابتـداء هذه المدة إلى انتهائها.

١٤ـ (رُبَّ)، لها معنيان:	
أحدهما	والثاني
التكثير، وهو كثير في استعمالها.	التقليل، وهو قليل في استعمالها.
كقولـه عليه الصلاة والسلام: «يـا رب كاسـية فـي الدنيا عارية يوم القيامة».	كقول الشاعر: ألا رب مولود وليس له أب وذي ولد لم يلده أبوان يريد بذلك آدم وعيسى عليهما السلام.

تدريب

حدد حرف الجر ثم بيّن معناه في الجمل التالية :

الجملة	حرف الجر	معناه
﴿مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾		
﴿وَيَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ﴾		
﴿فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ لَعَنَّٰهُمۡ﴾		
﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ﴾		
﴿عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٍ﴾		
﴿وَمَا نَحۡنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوۡلِكَ﴾		
﴿أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِۚ﴾		

ثلاث مسائل تتعلّق بحروف الجر:

المسألة الأولى: استعمال بعض حروف الجر أسماء:

حروف الجر التي تستعمل أسماء خمسة:

الأول: (الكاف):

الأصح أنّ اسميتها مخصوصة بالشّعر، كقول الشاعر: "يضحكن عن كالبَرَد المُنْهَمّ".

الثاني والثالث: (عن) و(على):

وذلك، إذا دخلت عليهما (مِن)، كقول الشاعر: "من عن يميني مرة وأمامي"، وقوله: "غدت مِن عليه بعدما تم ظمؤها".

الرابع والخامس: (مذ) و(منذ):

وذلك في موضعين:

أحدهما	والثاني
أن يدخلا على اسم مرفوع. نحو: ما رأيته مذ يومان، أو منذ يوم الجمعة؛ وهما حينئذ مبتدآن، وما بعدهما خبر، وقيل بالعكس.	أن يدخلا على الجملة. ما رأيتك مذ خرجت، ومنذ أنا صغيرٌ، وهما، حينئذ، ظرفان باتفاق.

تدريب

أعرب ما تحته خط في الجمل التالية :

الجملة	الإعراب
"يضحكن <u>عن</u> <u>كالبَرَد</u> المُنْهَمّ"	
"غدت <u>مِن عليه</u> بعدما تم ظمؤها"	
ما رأيته <u>مذ يومان</u>	
ما رأيتك <u>مذ خرجت</u>	
ما رأيتك <u>منذ يومين</u>	

المسألة الثانية: زيادة (ما) بعد حروف الجر مع بقاء عملها:

حروف الجر التي يزاد بعدها (ما) ويبقى عملها خمسة[1]:

(مِن).	و(عن).	و(الباء).	و(رُبَّ).	و(الكاف).
نحو:	نحو:	نحو:	نحو:	نحو:
﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ﴾.	﴿عَمَّا قَلِيلٖ﴾.	﴿فَبِمَا نَقۡضِهِم﴾.	"رُبّما ضربةٍ بسيف صقيل".	"كما الناسِ مجرومٌ عليه وجارم".

(١) أي: أنّ (ما) لا تكفّ هذه الحروف عن عملها وهو الجر.

تدريب

أعرب ما تحته خط في الجمل التالية :

الجملة	الإعراب
﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ﴾	
﴿عَمَّا قَلِيلٖ﴾	
﴿فَبِمَا نَقۡضِهِم﴾	
"رُبّما ضربةٍ بسيف صقيل"	
"كما النّاسِ مجرومٌ عليه وجارم"	

المسألة الثالثة: حذف رب وإبقاء عملها:			
يجوز أن تحذف (رُبَّ) ويبقى عملها، ولهذا الحذف أربعة أحكام:			
أحدها	والثاني	والثالث	والرابع
(كثير). بعد (الفاء)، كقوله: "فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعِ"[(١)].	(أكثر). بعد (الواو)، كقوله: "وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله".	(قليل). بعد (بل)، كقوله: بل مَهمَهٍ قطعت بعد مهمه"[(٢)].	(أقل). بدون الحروف السابقة، كقوله: "رسمِ دارٍ وقفت في طلله".

(١) الفاء: حرف عطف، و(مثلك): مجرور لفظًا بـ"رب" المحذوفة، مرفوع محلًّا على أنّه مبتدأ، و(حبلى): بدل من "مثلك" و"قد طرقت" خبر، و"مرضع" عطف على "حبلى".

(٢) "بل مهمه": "بل" حرف عطف، و"مهمه" مجرور لفظًا بـ"رب" المحذوفة، مرفوع محلًّا على أنّه مبتدأ، و"قطعت" خبر، ويجوز أن يكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ"قطعت".

تدريب

بيّن إعراب ما تحته خط في الجمل التالية:

الجملة	الإعراب
"فمثلِك حبلى قد طرقت"	
"وليلٍ كموجِ البحر أرخى سدوله"	
"بل مَهمَهٍ قطعت بعد مهمه"	
"رسمِ دارٍ وقفت في طلله"	

باب الإضافة

المسألة الأولى: مفهوم الإضافة:	
الإضافة: تركيب يتكون من أمرين:	
الأول	والثاني
مضاف. ويعرب على حسب موقعه في الجملة.	مضاف إليه. ويكون دائمًا مجرورًا بالمضاف على الأصح.
مثال: هذا كتابُ محمدٍ، واشتريت كتابَ محمدٍ، ووضعت القلم على كتابِ محمدٍ. **(كتاب)** في جميع الأمثلة: مضاف يعرب على حسب موقعه. **(محمد)** في جميع الأمثلة: مجرور بالمضاف.	

المسألة الثانية: ما يحذف لأجل الإضافة:		
يحذف لأجل الإضافة ثلاثة أمور من المضاف:		
أحدها	والثاني	والثالث
التنوين. نحو: ﴿أُحِلَّ لَكُمۡ صَيۡدُ ٱلۡبَحۡرِ﴾.	نون التثنية. نحو: ﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ﴾.	نون جمع المذكر السالم. نحو: ﴿وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ﴾.

تدريب

حدد المضاف ثم بيّن إعرابه وما حذف منه لأجل الإضافة:

الجملة	المضاف	إعرابه	ما حذف منه
﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾			
﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ﴾			
﴿إِنَّا مُرْسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ﴾			
اشتريت كتابَي محمدٍ			
سلّمت على مهندسي البناء			

المسألة الثالثة: معاني الإضافة:

الإضافة لها ثلاثة معانٍ:

أحدها	والثاني	والثالث
بمعنى اللام، وهو الأصل. نحو: كتاب محمدٍ، وقفل البابِ. أي: لمحمد، وللباب.	بمعنى (مِن)، وهو كثيرٌ. وضابطها: - أن يكون المضاف بعض المضاف إليه. - أن يكون المضاف إليه صالحًا للإخبار به. نحو: خاتم فضة. أي: من فضة[١].	بمعنى (في) وهو قليل. وضابطها: أن يكون الثاني ظرفًا للأول؛ نحو: ﴿مَكْرُ ٱلَّيْلِ﴾، و﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ﴾. أي: في الليل، وفي السجن.

(١) فإن انتفى الشرطان معًا، نحو: ثوب زيد، أو الأول فقط، نحو: يوم الخميس، أو الثاني فقط؛ نحو: يد زيد؛ فالإضافة بمعنى اللام.

تدريب

بيّن معنى الإضافة مع بيان السبب فيما يأتي:

الجملة	معنى الإضافة	السبب
﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾		
﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ﴾		
﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾		
هذا خاتم فضة		
﴿أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ﴾		

المسألة الرابعة: أنواع الإضافة:	
الإضافة نوعان:	
إضافة لفظية غير محضة	وإضافة معنوية محضة
وضابطها أمران: – أن يكون المضاف صفة مشتقة[1]. – وأن يكون المضاف إليه معمولًا لتلك الصّفة.	وضابطها: – **ما انتفى فيها الأمران**، نحو: كتاب زيد. – **أو الأول فقط**، نحو: إكرام زيد. – **أو الثاني فقط**، نحو: كاتب القاضي.
فائدة الإضافة اللفظيّة:	
تفيد التّخفيف في اللّفظ فقط؛ وذلك بحذف التّنوين من نحو: ضارب زيدٍ، ونون التثنية من نحو: ضاربًا زيدٍ، ونون الجمع من نحو: ضاربو زيدٍ. ولا تفيد تعريفًا ولا تخصيصًا.	

(١) والمراد بالصفة المشتقة: اسم الفاعل، نحو: ضارب زيد. واسم المفعول، نحو: مضروب العبد. والصفة المشبهة، نحو: حسن الوجه.

تنبيه:

تسمى الإضافة باللّفظية؛ لأنها أفادت أمرًا لفظيًا فقط، وهو التخفيف بحذف التنوين ونوني التثنية والجمع.

وتسمّى بغير المحضة؛ لأنها في تقدير الانفصال[1].

فائدة الإضافة المعنوية:

لها فائدتان:

الأولى: التعريف	الثانية: التخصيص
أي: تعرف المضاف بالمضاف إليه إن كان **معرفة**، كـ"كتاب زيد".	**أي: تخصص المضاف بالمضاف إليه، وذلك في موضعين:** **الأول**: إن كان المضاف إليه نكرة؛ كـ"غلام امرأة". **الثاني**: أن يكون المضاف متوغلًا في الإبهام؛ كـ"غير ومثل"، **نحو**: مررت برجل مثلك، أو غيرك[2].

---

(١) فقولنا: "ضارب زيد" في تقدير الانفصال، بمعنى يصح أن تقول: "ضاربٌ زيدًا"، فتفصل المضاف -فتجعله عاملًا- عن المضاف إليه -فتجعله معمولًا منصوبًا به-.

(٢) (مثل) و(غير) إذا أريد بهما العموم، فإنهما لا يتعرفان بالإضافة كما مثلت، وإن أريد بهما الخصوص، فإنّهما يتعرفان بالإضافة، كأن تقع (غير) بين ضدين معرفتين، نحو: رأيت العلم غير الجهل، أو تضاف (مثل) إلى معرفة مشتهرة بصفة، نحو: محمد مثل عنترة، أي: في الشجاعة.

تنبيه:

تسمى **الإضافة بالمعنوية**؛ لأنها أفادت أمرًا معنويًا، وهو التّعريف أو التّخصيص.

وتسمّى **الإضافة المعنوية بالمحضة**؛ لأنّها خالصة من تقدير الانفصال[1].

(١) فقولنا: "كتاب زيدٍ" ليس على تقدير الانفصال، بمعنى لا يصح أن تقول: "كتابٌ زيدًا" فتفصل المضاف – فتجعله عاملًا– عن المضاف إليه –فتجعله معمولًا–، بخلاف الإضافة اللفظية كما مرّ.

تدريب

بيّن نوع الإضافة مع بيان السّبب فيما يأتي:

الجملة	نوع الإضافة	السبب
﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ﴾		
﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾		
﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾		
﴿وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ﴾		
﴿هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾		

<table>
<tr><th colspan="3">المسألة الخامسة: دخول (أل) على المضاف:</th></tr>
<tr><td colspan="3">لا تدخل (أل) على الإضافة المعنوية، وتدخل على الإضافة اللفظية في خمس مسائل:</td></tr>
<tr><th>إحداها</th><th>والثانية</th><th>والثالثة</th></tr>
<tr><td>أن يكون المضاف إليه بـ(أل).
نحو: "وهن الشافياتُ الحوائمِ".</td><td>أن يكون المضاف إليه مضافًا لما فيه (أل).
نحو: الضارب رأسِ الجاني.</td><td>أن يكون المضاف إليه مضافًا إلى ضمير ما فيه (أل).
نحو: "الودّ أنت المستحقة صفوِه".</td></tr>
</table>

<table>
<tr><th>والرابعة</th><th>والخامسة</th></tr>
<tr><td>أن يكون المضاف مثنى.
نحو: جاء الضاربا زيدٍ.</td><td>أن يكون المضاف جمع مذكر سالم.
نحو: جاء الضاربو زيدٍ.</td></tr>
</table>

تدريب

بيّن حكم دخول (أل) على المضاف، مع بيان السبب فيما يأتي:

الجملة	الحكم	السبب
كتاب محمد		
"وهن الشافياتُ الحوائمِ"		
الضارب رأسِ الجاني		
جاء الضاربا زيدٍ		
بابُ حديدٍ		

المسألة السادسة: قد يكتسب المضاف المذكر من المضاف إليه المؤنث تأنيثه، وبالعكس:	
مثال الصورة الأولى:	ومثال الصورة الثانية:
قُطعت بعضُ أصابعه، وقراءة بعضهم: (تلتقطه بعضُ السيارة).	"إنارة العقل مكسوف بطوع هوى"
وشرط ذلك في الصورتين:	
صلاحية المضاف للاستغناء عنه بالمضاف إليه. فلا يجوز: قامت غلام هند، ولا: قام امرأة زيد؛ لعدم صلاحية المضاف فيهما للاستغناء عنه بالمضاف إليه.	

تدريب

بيّن سبب الأحكام التالية:

الأحكام	السبب
جواز تأنيث الفعل في (قُطعت بعضُ أصابعه)	
تـذكير الخبـر فـي "إنـارة العقـل مكسوف بطوع هوى"	
لا يجـوز تأنيـث الفعـل فـي (قامـت غلام هند)	
لا يجوز تذكير الفعل في (قام امرأة زيد)	
جواز تأنيث الفعل في "تلتقطه بعضُ السيارة"	

المسألة السادسة: الأسماء الملازمة للإضافة:

الأسماء من حيث الإضافة والإفراد ثلاثة أنواع:

أحدها	والثاني	والثالث
أسماء صالحة للإضافة والإفراد. كغلام وثوب، وهو الغالب.	**أسماء يمتنع إضافتها.** كالمضمرات، والإشارات، وكغير (أيّ) من الموصولات وأسماء الشرط، والاستفهام.	**أسماء يلزم إضافتها.** وهي نوعان كما سيأتي.

الأسماء الملازمة للإضافة نوعان:

ما يلزم إضافته إلى المفرد	وما يلزم إضافته إلى الجملة

أولًا: ما يلزم إضافته إلى المفرد، وهو نوعان:

أحدهما	والثاني
ما يجوز قطعه عن الإضافة في اللفظ. **نحو:** كل، وبعض، وأي، وقبل، وبعد، وغير، وحسب.	**ما يلزم الإضافة لفظًا ولا يجوز قطعه.** وهو أنواع كما سيأتي:

ما يلزم إضافته لفظًا ثلاثة أنواع:

أحدها	والثاني	والثالث
ما يضاف للظاهر والمضمر. نحو: كلا، وكلتا، وعند، ولدى، وقصارى، وسوى.	وما يختص بالظاهر. كأولي، وأولات، وذي، وذات.	وما يختص بالمضمر. نحو: (وحد) مضافًا لكل مضمر. ونحو: (لبيك) مضافًا لضمير المخاطب فقط.

ثانيًا: ما يلزم إضافته إلى الجملة، وهو نوعان:

أحدهما	والثاني
ما يضاف إلى الجملة بنوعيها. وهو: إذ، وحيث. فأما إذ؛ نحو: ﴿وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا﴾. وأما حيث؛ نحو: جلست حيث جلس زيد، وحيث زيد جالس.	ما يختص بالجمل الفعلية. وهو (لمّا) بمعنى: حين، وإذا. نحو: لما جاءني أكرمته، ونحو: ﴿إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾.

تدريب

١- بيّن حكم إضافة الأسماء التالية:

الأسماء	حكم الإضافة
كتاب	
نحن	
كل	
هذا	
إذا	

٢- بيّن حكم قطع المضاف عن الإضافة في الأسماء الآتية مع التمثيل:

الأسماء	حكم قطعها عن الإضافة	التمثيل
كلتا		
غير		
حسب		
عند		
حيث		

٣- بين نوع المضاف من حيث الإضافة للمفرد والجملة، ثـم بـين اختصاصه مع التمثيل:

المضاف	نوعه	اختصاصه	التمثيل
لمّا			
كلتا			
حيث			
أولو			
إذ			
وَحْدَ			

مسائل خاصة ببعض الأسماء الملازمة للإضافة:

١ـ (كلا) و(كلتا):

مما يلزم الإضافة (كلا) و(كلتا) ولا يضافان إلا لما استكمل ثلاثة شروط:

أحدها	والثاني	والثالث
التّعريف. فلا يجوز كلا رجلين، ولا كلتا امرأتين.	الدلالة على اثنين. - إما بالنص، نحو: كلاهما و﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾. - أو بالاشتراك، نحو قوله: "كلانا غني عن أخيه". فإن كلمة "نا" مشتركة بين الاثنين والجماعة.	أن يكون كلمة واحدة. فلا يجوز كلا زيد وعمرو.

تدريب

بيّن حكم إضافة كلا وكلتا في الجمل الآتية مع التعليل:

الجملة	الحكم	التعليل
﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا﴾		
جاء كلا رجلين		
﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾		
جاء كلا زيد وعمرو		
"كلانا غني عن أخيه"		

٢ـ (أيّ):

(أيّ) لها أربعة أنواع:

١ – موصولة	٢ – صفة	٣ – حال	٤ –استفهامية	٥ – شرطية
ولا تضاف إلا إلى معرفة. نحو: ﴿أَيُّهُمۡ أَشَدُّ﴾.	ولا تضاف إلا لنكرة. نحو: مررت بفارسٍ أيِّ فارس.	ولا تضاف إلا لنكرة. نحو: مررت بزيدٍ أيَّ فارس.	وتضاف إليهما. نحو: ﴿أَيُّكُمۡ يَأۡتِينِي بِعَرۡشِهَا﴾. ونحو: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ﴾.	وتضاف إليهما. نحو: ﴿أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ﴾ وقولك: أيُّ رجل جاءك فأكرمه.

تنبيه:

تضاف **(أيّ) للنكرة مطلقًا**، أي: سواء كانت مفردة أو مثنّاة أو جمعًا، **نحو:** أي رجل، وأي رجلين، وأي رجال.

وتضاف للمعرفة بشرط كونها مثنّاة، **نحو:** ﴿فَأَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ أَحَقُّ﴾، أو مجموعة، **نحو:** ﴿أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۚ﴾.

تدريب

١- بيّن نوع (أيّ) في الجمل التالية:

الجملة	نوع (أي)
﴿لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾	
﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا﴾	
﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾	
مررت بفارسٍ أيِّ فارس	
مررت بزيدٍ أيَّ فارس	

٢- بيّن حكم إضافة (أي) إلى المعرفة في الجمل التالية مع التعليل:

الجملة	الحكم	التعليل
﴿فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ﴾		
أيّ الكتابِ اشتريت؟		
مررت بزيدٍ أيِّ الفارسِ		
﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾		
﴿لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾		

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="2">٣ـ (غير):</td></tr>
<tr><td colspan="2">وهو اسم دال على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده.
ولها استعمالان:</td></tr>
<tr><th>الأول</th><th>والثاني</th></tr>
<tr><td>الإضافة:
وهو الأصل فيها، نحو: أقبل الطلاب غير زيدٍ.</td><td>جواز الإضافة والإفراد:
وذلك: إذا وقع بعد (ليس)، وعُلِم المضاف إليه نحو:
قبضت عشرةً ليس غيرُها.
فتكون (غيرها) اسم ليس وخبرها محذوف، والتقدير: ليس غيرها مقبوضًا.
ويجوز حذف المضاف إليه لفظًا، فيضم (غير) بغير تنوين، نحو:
قبضت عشرةً ليس غيرُ.
فتكون (غيرُ) اسم ليس مبنيٌّ على الضّم وخبرها محذوف، والتقدير: ليس غيرُ مقبوضًا.</td></tr>
</table>

٤ـ (**حسب**):	
ولها استعمالان:	
أحدهما	**والثاني**
أن تكون بمعنى كافٍ. فتستعمل مضافة، وتعرب على حسب موقعها. نحو: ﴿حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ﴾، ونحو: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾، ونحو: ﴿فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ﴾.	أن تكون بمنزلة لا غير في المعنى: فتستعمل مفردة، وتبنى حينئذٍ على الضم. نحو: رأيت رجلًا حسبُ، ورأيت زيدًا حسبُ، وقبضت عشرة فحسبُ، أي: فحسبي ذلك[1].

(١) (حسب) في المثال الأول صفة؛ لأنّها بعد نكرة، وفي الثاني حال؛ لأنّها بعد معرفة، وفي الثالث مبتدأ؛ لأنّها بعد الفاء.

تدريب

أعرب (حسب) و(غير) في الجمل التالية:

الجملة	الإعراب
﴿حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ﴾	
﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾	
﴿فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ﴾	
رأيت رجلًا حسبُ	
ورأيت زيدًا حسبُ	
وقبضت عشرة فحسبُ	

المسألة السابعة: حذف المضاف أو المضاف إليه:

يجوز أن يحذف ما علم من مضاف ومضاف إليه، وفيهما تفصيل:

أولًا: إذا حذف المضاف جاز في المضاف إليه أمران:

الأول	والثاني
أن يخلف المضافَ في إعرابه. نحو: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾، أي: أهل القرية(١).	أن يبقى على جره. وشرطه أن يكون المحذوف معطوفًا، على مضاف بمعناه. كقولهم: (ما مثلُ عبدِ الله ولا أخيه يقولان ذلك) أي: ولا مثل أخيه(٢).

ثانيًا: إذا حذف المضاف إليه جاز في المضاف ثلاثة أمور:

الأول	والثاني	والثالث
البناء على الضم. نحو: ليس غير، ونحو: ﴿مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾.	إعرابه منوّنًا. وهو الغالب؛ نحو: ﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَٰلَ﴾، ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا﴾.	إعرابه من غير تنوين. وشرط ذلك أن يعطف عليه اسمٌ عاملٌ في مثل المحذوف، كقولهم: خذ ربع ونصف ما حصل.

(١) قلت: مثَّل بعض النحاة لهذا النوع بقوله تعالى: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾ على أنّه بمعنى: أمر ربك، وفيه نظر؛ إذ فيه فرار من إثبات صفة المجيء لله التي أثبتها الله لنفسه، ومذهب السلف إثبات ما أثبته الله لنفسه وما أثبته له رسوله على ما يليق بجلاله؛ من غير تكييف، ولا تعطيل، ولا تشبيه، ولا تمثيل، وعليه لا يوجد في الآية حذف مضاف، والله أعلم.

(٢) ومنه قول الشاعر: أكل امرئ تحسبين امرأ ... ونارٍ توقد بالليل نارًا. أي: وكل نار.

تدريب

مثّل لما يأتي مع بيان تقدير المحذوف:

المطلوب	المثال	التقدير
مضاف محذوف أقيم المضاف إليه مقامه		
مضاف محذوف بقي المضاف إليه بعده على جرّه		
مضاف إليه محذوف بُني المضاف بعده		
مضـاف إليـه محـذوف أعـرب المضاف بعده منوّنًا		
مضـاف إليـه محـذوف أعـرب المضاف بعده بغير تنوين		

المسألة الثامنة: الفصل بين المضاف والمضاف إليه:		
الأصل عدم جواز الفصل بين المتضايفين، ويستثنى من ذلك سبع مسائل:		
منها ثلاث جائزة في السّعة:		
إحداها	والثانية	والثالثة
أن يكون المضاف مصدرًا والمضاف إليه فاعله، والفاصل مفعوله. كقراءة ابن عامر: (قتلُ أولادَهم شركائِهم).	أن يكون المضاف وصفًا، والمضاف إليه مفعوله الأول، والفاصل مفعوله الثاني. كقراءة بعضهم: (فلا تحسبنّ اللهَ مخلفَ وعدَه رسلِه).	أن يكون الفاصل قسمًا. كقولك: هذا غلامُ واللهِ زيدٍ.

والأربع الباقية تختص بالشّعر:			
إحداها	والثانية	والثالثة	والرابعة
الفصل بالأجنبيّ.	الفصل بفاعل المضاف.	الفصل بنعت المضاف.	الفصل بالنداء.
كقوله: "أنجب أيامَ والداه بـه * إذ نجلاه فنعم ما نجلا[1]".	كقوله: "ولا عدمنا قَهْرَ وجْدٌ صبٍّ".	كقوله: "من ابن أبي شيخ الأباطح طالب"[2].	كقوله: "كأنّ برذونَ أبا عصامِ * زيدٍ حمارٌ دُقّ باللِّجام"[3].

(١) نعني بالأجنبي أي: معمول غير المضاف. فـ"أيام" مضاف، و"إذ" مضاف إليه، فَصَلَ بينهما "والداه" وهو أجنبيّ؛ لأنّه فاعل للفعل "أنجب"، ولا علاقة له بالمضاف.

(٢) "أبي" مضاف، و"طالب" مضاف إليه، فصل بينهما نعت المضاف وهو "شيخ الأباطح".

(٣) "برذون" مضاف، و"زيد" مضاف إليه، فصل بينهما النداء وهو "أبا عصام"، أي: كأنّ برذون زيد يا أبا عصام.

تدريب

حدّد المضاف والمضاف إليه والفاصل بينهما، مع بيان حكم الفصل فيما يأتي:

الجملة	المضاف	المضاف إليه	الفاصل	الحكم
قراءة ابن عامر: (قتلُ أولادَهم شركائِهم)				
قراءة بعضهم: (فلا تحسبنّ اللهَ مخلفَ وعدَه رسلِه)				
هذا غلامُ واللهِ زيدٍ				
"ولا عدمنا قَهْرَ وجْدٌ صبِّ"				
"من ابن أبي شيخ الأباطح طالب"				

المسألة التاسعة: في أحكام المضاف لياء المتكلّم:

له حكمان:

الأول	والثاني
يجب كسر آخره	يجوز فتح الياء وإسكانها

مثاله: غلامِيَ، وغلامِيْ.

يستثنى من هذين الحكمين أربع مسائل، وهي:

١- المقصور كفتى.	٢- والمنقوص كقاضٍ.	٣- والمثنى كابنين.	٤- وجمع المذكر **السالم**. كمسلِمِينَ.

فهذه الأربعة: آخرها واجبُ السّكون[١]، والياء معها واجبة الفتح[٢].

فتقول فيها: فَتَايَ، وقاضِيَّ. وابنَيَّ، ومسلِمِيَّ[٣].

(١) لأنّ آخر المقصور والمثنى المرفوع ألف، وآخر المنقوص والمثنى المجرور والمنصوب، وجمع المذكر السالم مطلقًا، ياء مدغمة في ياء المتكلّم، والألف والحرف المدغم لا يقبلان التحريك.

(٢) للتخلّص من التقاء الساكنين، واختير الفتح لخفته.

(٣) "مسلميَّ" في حالة النصب والجر أصلها: مسلمين، فلمّا أضيفت للياء حذفت النون للإضافة، وأدغمت الياء في الياء، فصارت مسلميَّ، وفي حالة الرفع أصلها: مسلمون، فلمّا أضيفت للياء حذفت النون للإضافة، وقلبت الواو ياءً، والضمةُ كسرةً، ثم أدغمت الياء في الياء، فصارت مسلميَّ.

تدريب

أضف الأسماء المعربة التّالية إلى الياء، ثم بيّن ما حصل من تغيير:		
الأسماء	الإضافة	التغيير
كتاب		
سما		
رام		
هؤلاء معلمون		
هذان مهندسان		

باب الأسماء العاملة عمل الفعل

الأسماء العاملة عمل الفعل سبعة:			
١- المصدر	٢- اسم الفاعل	٣- أمثلة المبالغة	٤ - اسم المفعول
٥- الصفة المشبهة	٦- أفعل التفضيل	٧- اسم الفعل	

أولًا: المصدر:

تعريفه: الاسم الدال على حدث الفعل دون زمانه. **نحو**: الضرب، يدل على حدث، أي: حدوث الفعل، ولا يدل على زمن وقوع الحدث(١).

شرط عمله:

يعمل المصدر عمل فعله، فيرفع فاعلًا وينصب مفعولًا، إن كان يحل محلَّه "أن" والفعل، أو "ما" والفعل.

مثال الأول	ومثال الثاني
نحو: عجبت من ضربك زيدًا أمسِ، ويعجبني ضربك زيدًا غدًا. أي: أن ضربته وأن تضربه.	**نحو**: يعجبني ضربك زيدًا الآن. أي: ما تضربه.

ولا يجوز في **نحو**: ضربت ضربًا زيدًا، كونُ زيدًا منصوبًا بالمصدر؛ لانتفاء هذا الشَّرط.

---

(١) تعريف المصدر، وأنواعه، وصيغه، ذكرتها بالتفصيل في كتابي: "أصول المسائل الصرفية قواعد سهلة وتدريبات ممتعة" (ص: ٧١-٧٩).

تدريب

حدد المصدر ثم بين حكم عمله فيما يأتي، مع بيان السبب:

الجملة	المصدر	الحكم	السبب
﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾			
أكرمت إكرامًا زيدًا			
تسبيحك اللهَ خير لك			
﴿وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾			
من حسن الخلق قولٌ صدقًا			

وأقسام المصدر ثلاثة:		
الأول	والثاني	والثالث
المضاف:	**المُنَوَّن[1]:**	**المقرون بأل:**
وعملــه أكثــر، **نحــو:** ﴿وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾.	وعمـلـه أقـيس، **نحــو:** ﴿أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ١٤ يَتِيمٗا﴾.	وعمله ضعيف، كقوله: "ضـــعيفُ النكايـــةِ أعداءَه".

(١) أي: مجرد من الإضافة و"أل"؛ إذ لا يكون منونًا إلا بهذا التجرد.

تدريب

حدد المصدر العامل ثم بيّن نوعه فيما يأتي:

الجملة	المصدر العامل	نوعه
﴿تَخَافُونَهُمۡ كَخِيفَتِكُمۡ أَنفُسَكُمۡۚ﴾		
﴿أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ﴾		
عجبت من التكاسل الطلابُ		
إغاثةٌ الضعيفَ واجبةٌ		
إكرامُ المتفوقين المديرُ مهمٌ		

والمصدر المضاف له أربع حالات:			
الأولى	والثانية	والثالثة	والرابعة
أن يضاف المصدر إلى فاعله، ثم يأتي مفعوله.	أن يضاف المصدر إلى مفعوله، ثم يأتي فاعله.	أن يضاف إلى الفاعل ثم لا يذكر المفعول.	أن يضاف إلى المفعول ثم لا يذكر الفاعل.
مثاله: يعجبني شرب زيدٍ العسلَ.	مثاله: يعجبني شرب العسلِ زيدٌ.	مثاله: ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾، ولو ذكر لقيل: دعائي إياك.	مثاله: ﴿لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ﴾، ولو ذكر لقيل: من دعائه الخير.

تدريب

أعرب الجمل التالية:

١- إكرامُ المتفوقين المديرُ مهمٌ

الكلمة	إعرابها
إكرامُ	
المتفوقين	
المديرُ	
مهمٌ	

٢- تعجبني مذاكرةُ خالدٍ النّحوَ

الكلمة	إعرابها
تعجبني	
مذاكرةُ	
خالدٍ	
النّحوَ	

٣- ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾

الكلمة	إعرابها
تقبّل	
دعاءِ	

٤- ﴿لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ﴾

الكلمة	إعرابها
لا يَسْأَمُ	
الْإِنْسَانُ	
مِنْ دُعَاءِ	
الْخَيْرِ	

ثانيًا: اسم الفاعل:

تعريفه: هو ما دل على الحدث والحدوث وفاعله(١).

محترزات التعريف:

خرج بالحدوث: **نحو:** أفضل وحسن؛ فإنهما إنما يدلان على الثبوت.	**وخرج بذكر فاعله:** **نحو:** مضروب، وقام.

عمل اسم الفاعل:

اسم الفاعل له حالتان:

الأولى	والثانية
أن يكــون مقترنًــا بأل. **فيعمل مطلقًا.** **نحو:** هـذا الضـاربُ زيدًا أمسِ، أو الآن، أو غدًا.	أن يكون مجردًا منها. **فيعمل بشرطين:** **أحدهما:** كونه للحال أو الاستقبال. **والثاني:** اعتماده على واحد مما يلي: - **استفهام،** **نحو:** أضاربٌ زيدٌ عمرًا. - **أو نفي،** **نحو:** ما ضاربٌ زيدٌ عمرًا. - **أو مخبر عنه،** **نحو:** زيدٌ ضاربٌ أبوه عمرًا. - **أو موصوف،** **نحو:** مررت برجلٍ ضاربٍ أبوه عمرًا.

(١) صياغة اسم الفاعل من الفعل بينتها بالتفصيل في كتابي: "أصول المسائل الصرفية قواعد سهلة وتدريبات ممتعة" (ص: ٨١).

تدريب

حدد اسم الفاعل ثم بين حكم عمله مع بيان السبب:

الجملة	اسم الفاعل	حكم عمله	السبب
﴿وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾			
﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾			
﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾			
"أقاطنٌ قومُ سلمى أم نووا ظعنًا"			
﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ﴾			
﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾			
﴿وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا﴾			
جاء ضاربُ زيدٍ أمسِ			
فاهمٌ الدرسَ أحمدُ			

حالة الاسم الفضلة الذي يتلو اسم الفاعل:	
له حالتان:	
الأولى	**والثانية**
أن يكون تاليًا للعامل.	أن يكون غير تالٍ للعامل.
فيجوز فيه وجهان:	**فيجب نصبه.**
الأول: أن ينصب باسم الفاعل[1].	**نحو:** "خَلِيفَةً" من قوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ﴾.
الثاني: أن يجرّ بإضافته.	
وقد قرئ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ﴾، و﴿هَلۡ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ﴾؛ بالوجهين[2].	

---

(١) ويكون اسم الفاعل حينئذٍ منوّنًا.

(٢) بَالِغٌ أَمْرِهِ، وبَالِغٌ أَمْرَه، وكَاشِفَاتُ ضُرِّهِ، وكَاشِفَاتٌ ضُرَّه.

تدريب

حدد اسم الفاعل ثم بيّن حكم نصب الاسم الفضلة بعده مع بيان السبب:

الجملة	اسم الفاعل	حكم نصب ما بعده	السبب
﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ﴾			
﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيۡدِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾			
﴿إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ﴾			
أمكرمٌ في دارك زيدًا			

ثالثا: صيغ المبالغة:

تعريفها:

صيغ المبالغة: هي صيغ محوّلة من صيغة "فاعل" –للمبالغة والتكثير– إلى الأوزان الخمسة التالية:

صيغ المبالغة خمسة أوزان:

الأول	والثاني	والثالث	والرابع	والخامس
فَعَّال. نحو: غفَّار	فَعُول. نحو: غفور	مِفْعَال. نحو: مِعطاء	فَعِيل. نحو: سميع	فَعِل. نحو: فَرِح

تنبيه: الصيغ الثلاث الأولى تكون للمبالغة بكثرة، وما بعدها يكونان للمبالغة بقلّة.

عمل صيغ المبالغة:

تعمل صيغ المبالغة عمل اسم الفاعل بشروطه.

فما كان مقترنًا بأل عَمل مطلقًا، **نحو:** جاء الضّرابُ زيدًا. وإن كان مجردًا منها عمل بالشّرطين، **نحو:** ما ضرَّابٌ زيدٌ عمرًا الآن أو غدًا.

تدريب

حدد صيغ المبالغة، ثم بين وزنها فيما يأتي:

الجملة	صيغة المبالغة	الوزن
﴿إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾		
﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾		
﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾		
"وكن على الخير معوانًا لذي أمل"		
﴿سَيَعۡلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلۡكَذَّابُ ٱلۡأَشِرُ﴾		

رابعًا: اسم المفعول:
تعريفه:
هو: ما دل على حدث ومفعوله، كمضروب ومُكرَم[١].
عمل اسم المفعول:
يعمل اسم المفعول عمل الفعل المبني للمفعول، فيرفع نائبًا عن الفاعل. وشرط عمله كاسم الفاعل. نحو: جاء المحبوبُ ذكرُه، ومحمدٌ محبوبٌ ذكرُه الآن أو غدًا، فـ"ذكره" نائب عن الفاعل في المثالين.
حالات اسم المفعول مع مرفوعه:
له ثلاثُ حالات:

الأولى	والثانية	والثالثة
رفع ما بعده نائبًا عن الفاعل. نحو: الورِعُ محمودةٌ مقاصدُه.	النصب تشبيهًا بالمفعول به. نحو: الورِعُ محمودٌ المقاصدَ. والنائب عن الفاعل حينئذٍ ضمير مستتر يعود على الورع.	الجر بالإضافة. نحو: الورِعُ محمودُ المقاصدِ.

(١) صياغة اسم المفعول من الفعل بينتها بالتفصيل في كتابي: "أصول المسائل الصرفية قواعد سهلة وتدريبات ممتعة" (ص:٨٥).

تدريبان

١- حدد اسم المفعول، ثم بين مرفوعه (النائب عن الفاعل) فيما يأتي:

الجملة	اسم المفعول	النائب عن الفاعل
﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ﴾		
﴿مُّفَتَّحَةٗ لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ﴾		
﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ﴾		
﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٞ مَّا هُمۡ فِيهِ﴾		
"لعلّ عَتبَك محمودٌ عواقبُه"		

٢- أعرب الجمل التالية:

١– الورِعُ محمودةٌ مقاصدُه

الكلمة	إعرابها
الورع	
محمودة	
مقاصده	

٢– الورِعُ محمودٌ المقاصدَ	
الكلمة	إعرابها
الورع	
محمود	
المقاصد	

٣– الورِعُ محمودُ المقاصدِ	
الكلمة	إعرابها
الورع	
محمود	
المقاصد	

خامسًا: الصفة المشبّهة باسم الفاعل المتعدي إلى واحد:	
تعريفها: ما اشتق من فعلٍ لازمٍ للدلالة على الثبوت[1].	
وجه الشبه بين الصفة واسم الفاعل في أمرين:	
الأول	والثاني
أنّها تدل على الحدث وصاحبه كاسم الفاعل.	أنها تقبل التثنية والجمع، والتذكير والتأنيث كاسم الفاعل.
فـ"حسن" مثلًا معناه: ذو حسن، وضارب معناه: ذو ضرب، ولا فرق بينهما إلا من حيث دلالتها على الثبوت، ودلالة اسم الفاعل على الحدوث.	فتقول: حسنٌ، وحسنةٌ، وحسنان، وحسنون، وحسنات، كما تقول في اسم الفاعل: ضارب، وضاربة، وضاربان، وضاربون، وضاربات.

ثـمـرة التشبيه أمران:	
الأول	والثاني
أنّها تعمل عمله فتنصب ما بعدها تشبيهًا له بالمفعول به. نحو: هذا حسنٌ الوجهَ. والأصل أنّها لا تتعدى إلى مفعول؛ لأنّها مشتقة من الفعل اللازم، لذا قلنا في المنصوب بعدها: شبيهٌ بالمفعول به، ولم نقل: مفعولٌ به.	أنّه يُشترط في عملها النّصبَ على التشبيه بالمفعول به: الاعتمادُ، كاسم الفاعل.

(١) أوزان الصفة المشبهة وكيفية اشتقاقها من الفعل بينتها بالتفصيل في كتابي: "أصول المسائل الصرفية قواعد سهلة وتدريبات ممتعة" (ص:٨٨).

ولهذه الثمرة سُميت بـ"الصّفة المشبّهة باسم الفاعل المتعدي إلى واحد".

أي: أنّها أشبهت اسم الفاعل، فعملت عمله، فنصبت ما بعدها، مع أنّها لازمة غير متعدّية.

الفرق بين الصفة المشبهة وبين اسم الفاعل من خمسة أوجه:

أحدها	والثاني	والثالث
أنها تصاغ من اللازم دون المتعدي. كحسن وجميل. وهو يصاغ منهما، كقائم وضارب.	أنها للزمن الحاضر الدائم، دون الماضي المنقطع والمستقبل. وهو يكون لأحد الأزمنة الثلاثة.	أنها تكون مجارية للمضارع في تحرّكِه وسكونه. كطاهر القلب، ومستقيم الرأي. **وتكون غير مجارية له.** وهو الغالب في المبنية من الثلاثي. كحسن، وجميل. ولا يكون اسم الفاعل إلا مجاريًا له.

والرابع	والخامس
أنّ منصوبها لا يتقدم عليها. بخلاف منصوبه.	أنّه يلزم كون معمولها سببيا، أي: متصلا بضمير موصوفها. إما لفظًا، **نحو**: زيد حسن وجهه. وإما معنى، **نحو**: زيد حسن الوجه. أي: منه.

الصفة المشبهة لها حالتان:

الأولى	والثانية
مجردة من "أل". صالح كريمة أخلاقُه.	مقترنة بـ"أل". جاء صالح الكريمةُ أخلاقُه.

معمول الصفة المشبهة له ثلاث حالات:

الأولى	والثانية	والثالثة
الرفع على الفاعلية. نحـو: جـاء رجـلٌ حسـنٌ وجهُه، وجاء زيدٌ الظريفُ لفظُه.	النّصب، وله توجيهان: **- النّصب على التشبيه بالمفعول.** إن كان معرفةً، نحو: أقبل رجلٌ حسنٌ الوجهَ، وأقبل زيدٌ الحسنُ الوجهَ. **- النّصب على التّمييز.** إن كان نكرةً، نحو: أقبل رجلٌ حسنٌ وجهًا. وأقبل الرجلُ الحسنُ وجهًا.	الجر بالإضافة. نحو: مررت برجلٍ حسنِ الوجهِ، ومررت بالرجلِ الحسنِ الوجهِ.

تنبيه:

إذا كانت الصفة المشبهة مقترنة بـ"أل"، فلا يجوز جرُّ معمولها إلا في صورتين:

الأولى	**والثانية**
أن يكون المعمول مقترنًا بـ"أل". **نحو**: جاء العظيمُ النَّسبِ.	**أن يكون المعمول مضافًا إلى ما فيه "أل".** **نحو**: جاء العظيمُ نسبِ الأصلِ.

لذا امتنعت الإضافة في نحو: زيدٌ الحسنُ وجهه، أو وجهُ أبيه، أو وجهٍ، أو وجهُ أب.

تدريبان

١- حدد الصفة المشبهة ثم بيّن معمولها وإعرابه :

إعرابه	معمولها	الصفة المشبهة	الجملة
			محمدٌ حسنٌ خلقُه
			جاء خالدٌ الحسنُ خُلقًا
			أكرمت صالحًا الحسنَ وجهَه
			ذهب حمدٌ الحسنُ الوجهِ

٢- حدّد معمول الصفة المشبهة ثم بيّن الأوجه الجائزة في إعرابه فيما يلي :

الأوجه الجائزة في إعرابه	معمول الصفة المشبهة	الجملة
		محمدٌ كريم النّسب
		محمدٌ الكريم نسبه
		زيدٌ الحسنُ خلق الأبِ

سادسًا: اسم التّفضيل:

تعريفه:

هو ما صيغ من الفعل على وزن "أفعل" لموصوف بالزيادة على غيره[(١)].

حالات اسم التفصيل:

لاسم التفضيل ثلاث حالات:

الأولى	والثانية	والثالثة
أن يكون مجردًا من أل والإضافة.	أن يكون بأل.	أن يكون مضافًا.
نحو: أفضل.	نحو: الأفضل.	نحو: أفضل طالبٍ.

أحكام اسم التفضيل في حالاته الثلاث:

أولًا: إذا كان مجردًا من "أل" والإضافة، فيجب له حكمان:

الأول	والثاني
أن يكون مفردًا مذكرًا دائمًا.	أن يؤتى بعده بـ"من" جارة للمفضول.

نحو: ﴿لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا﴾.

تنبيه: قد تحذف "من" مع مجرورها، نحو: ﴿وَٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ﴾، وقد جاء الإثبات والحذف في ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾، أي: منك.

(١) صياغة اسم التفضيل لها شروط بينتها بالتفصيل في كتابي: "أصول المسائل الصرفية" (ص:٩١).

ثانيًا: إذا كان بأل فيجب له حكمان:

الأول	والثاني
أن يكون مطابقًا لموصوفه.	ألا يؤتى معه بـ"من".

نحو: زيد الأفضل، وهند الفضلى، والزيدان الأفضلان، والزيدون الأفضلون، والهندات الفضليات.

ثالثا: إذا كان مضافًا فله حالتان:

الأولى	والثانية
أن يكون نكرة.	أن يكون معرفة.

فإن كان نكرة فيلزمه أمران:

الأول	والثاني
التذكير	التوحيد

نحو: الزيدان أفضل رجلين، والزيدون أفضل رجال، وهند أفضل امرأة.

تنبيه: يلزم في المضاف إليه أن يطابق الموصوف كما هو واضح من خلال الأمثلة السابقة.

وإن كان معرفة فله حالتان:	
الأولى	**والثاني**
أن يقصد به التفضيل. **فيجوز فيه حينئذ أمران:** **أحدهما**: المطابقة؛ كقوله تعالى: ﴿أَكَـٰبِرَ مُجۡرِمِيهَا﴾، ﴿هُمۡ أَرَاذِلُنَا﴾. **والثاني**: تركها كقوله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمۡ أَحۡرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ﴾، وهـذا هـو الغالب.	ألا يقصد به التفضيل. **فتجب فيه المطابقة.** كقولهم: الناقص والأشج أعدلا بني مروان، أي: عادلاهم.

تدريبات

١- أخبر عن كل ضمير من الضمائر الآتيـة باسم تفضيل مشتق من الكرم مجرد من أل والإضافة:

الضمير	الإخبار عنه
هي	
هما	
هم	
هنّ	
هو	

٢- أخبر عن كل ضمير من الضمائر الآتيـة باسم تفضيـل مشتق من الجود مضاف إلى نكرة:

الضمير	الإخبار عنه
هي	
هما	
هم	
هنّ	
هو	

٣- أخبر عن كل ضمير من الضمائر الآتية باسم تفضيل مشتق من الفضل مضاف إلى المعرفة ويقصد به التفضيل:

الضمير	الإخبار عنه
هي	
هما	
هم	
هنّ	
هو	

٤- أخبر عن كل ضمير من الضمائر الآتية باسم تفضيل مشتق من الفضل مقترن بـ«أل»:

الضمير	الإخبار عنه
هي	
هما	
هم	
هنّ	
هو	

عمل أفعل التفضيل:		
يعمل اسم التفضيل في ثلاثة أشياء:		
الأول	والثاني	والثالث
الفاعل. نحـــو: زيــد أفضـــلُ، ومررت برجلٍ أفضلَ منه أبوه، أو أنت.	التَمييز. نحـــو: ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا﴾.	الظّـــرف والجـــار والمجرور. نحـو: زيـدٌ أفضـلُ منـك اليومَ.

تدريب

أعرب الجمل التالية:

الجملة	الإعراب
ومررت برجل أفضلَ منه أبوه	
﴿وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنۡ حَبۡلِ ٱلۡوَرِيدِ﴾	
زيدٌ أفضلُ منك اليومَ	
جاء رجلٌ أكرمُ منه أنت	
﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا﴾	

سابعًا: اسم الفعل:		
تعريفه: **هو ما ناب عن الفعل معنىً واستعمالًا**[1].		
نحو: شتَّانَ، بمعنى: افترق، وصه، بمعنى: اسكت. ووي، بمعنى: أتعجب.		
أنواعه من حيث الزمن:		
اسم الفعل يدل على زمن الفعل، لذا هو ثلاثة أنواع:		
الأول	**والثاني**	**والثالث**
اسم فعل أمر. نحو: صه، ومه، وآمين بمعنى: اسكت، وانكفف، واستجب.	**اسم فعل ماضي.** نحو: شتان، وهيهات، بمعنى: افترق وبَعُد.	**اسم فعل مضارع.** نحو: أوَّه، وأفّ، ووي بمعنى: أتوجع، وأتضجر، وأعجب.

أنواعه من حيث أصله:	
اسم الفعل من حيث أصله نوعان:	
الأول	**والثاني**
مرتجل: **وهو ما وضع من أول الأمر كذلك.** نحو: شتان، وصه، ووي.	منقول: **وهو ما نُقِل من غيره إليه.**

(١) المراد بالاستعمال: كونه عاملًا غير معمول، فخرجت المصادر والصفات في نحو: ضربًا زيدًا، وأقائم الزيدان؛ فإن العوامل تدخل عليها، فـ"ضربًا" منصوب بالفعل الذي ناب عنه وهو (اضرب)، و"أقائم" مرفوع بالابتداء.

والمنقول من غيره إليه نوعان:	
الأول	والثاني
منقول من ظرف أو جار ومجرور. نحو: أمامَك، بمعنى تَقَدَّمْ، وعليكَ، بمعنى الزم.	منقول من مصدر. نحو: رويدَ زيدًا، بمعنى أمهله، وبَلْهَ زيدًا، بمعنى: دَعْه.

أنواعه من حيث السماع والقياس:	
اسم الفعل من حيث السماع والقياس نوعان:	
الأول	والثاني
سماعي: وهو الأكثر، وكل ما ذكر من الأمثلة فهي من أسماء الفعل السماعية.	قياسي: ويقاس اسم الفعل من الفعل الثلاثي على وزن "فَعالِ". نحو: تراكِ، بمعنى: اترك، ونزال، بمعنى: انزل.

أحكامه:			
لاسم الفعل أربعة أحكام:			
الأول	والثاني	والثالث	والرابع
يعمل عمل فعله. هيهاتَ الأحساءُ. وتراكِ الكسلَ.	لا يضاف. فلا يقال: هيهاتَ زيدٍ.	لا يتقدم معموله عليه. فلا يقال: زيدًا تراكِ.	ما نوّن منه نكرةٌ، وما لم ينوّن فمعرفة. فـ"صهٍ" نكرة، و"صهْ" معرفة.

تدريبات

١- بيّن نوع اسم الفعل من حيث الزمن، مع بيان معناه فيما يلي:

اسم الفعل	نوعه	معناه
صه		
مه		
هيهات		
شتّان		
أفّ		
وي		
إيهٍ		

٢- بيّن نوع اسم الفعل من حيث الأصل، مع بيان السبب فيما يلي:

اسم الفعل	نوعه	السبب
صه		
دونك		
هيهات		
عليك بنفسك		
أفّ		
رويدَ زيدًا		
بله زيدًا		

٣- أعرب الجمل التالية:

الجملة	الإعراب
إليكم نشرةَ الأخبار	
هيهاتَ الرجلُ	
عليكم أنفسَكم	
حذارِ الجهلَ	
إيهٍ استغفارًا يا محمد	

٤- حدد اسم الفعل ثم بين زمنه ومعناه فيما يلي :

الجملة	اسم الفعل	زمنه	معناه
﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾			
"عليك نفسك فتّش عن معايبها"			
"حـــذارِ بنـــيّ البغـــيَ لا تقربنّه"			
﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾			
﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ﴾			
﴿وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾			
"رويـــدك أيّهـــا العـــادي ورائي"			

باب التعجب[١]

له صيغتان قياسيّتان:	
الأولى: ما أَفْعَلَه	والثانية: أَفْعِلْ به

إعراب الصيغة الأولى في نحو: "ما أحْسَنَ زيدًا":

الكلمة	الإعراب
ما	اسمُ تعجّبٍ، مبنيٌّ في محل رفع مبتدأ[٢].
أحسن	فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا، تقديره: هو.
زيدًا	مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة.

(١) **قال بعض النحويين**: "والتعجب انفعال يحدث في النفس عند شعورها بأمر خفي سببُه بأن خرج عن نظائره أو قلّت نظائره، ولهذا قيل: إذا ظهر السبب بطل العجب، فلا يجوز على الباري سبحانه؛ لأنه لا يعزب عن علمه شيء".

قلتُ: إن كان القصد من قوله: "**فلا يجوز على الباري سبحانه؛ لأنه لا يعزب عن علمه شيء**" هو نفي تفسير صفة العجب من الله بهذا المعنى المذكور، فنعم، وأمّا إذا كان القصد نفي صفة العجب من الله بسبب هذا التفسير فلا؛ لأنّ مذهب السلف في الأسماء والصفات، هو إثبات ما أثبته الله لنفسه وما أثبته له رسوله ﷺ، على الوجه اللائق بجلاله، من غير تعطيل ولا تأويل ولا تشبيه، والعجب من صفات الله الثابتة له بالكتاب والسنة، وإجماع السلف. شرح لمعة الاعتقاد لابن عثيمين (٥٩).

(٢) في حقيقة (ما) أربعة أقوال للنحاة، ذكرتها بالتفصيل والترجيح في كتابي: "المغني في مسائل الخلاف النحوي والصرفي" (ص:٣٥٧).

إعراب الصيغة الثانية في نحو: "أَحْسِنْ بزيدٍ":	
في إعرابها قولان مشهوران:	
أحدهما	والثاني
"أَحْسِنْ":	"أَحْسِنْ":
فعلُ أمرٍ لفظًا لا معنى[1].	فعلُ أمرٍ لفظًا ومعنًى.
"بزيدٍ": الباء زائدة، وزيد: مجرورٌ لفظًا مرفوعٌ محلًا على أنّه فاعل.	والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت.
	"بزيدٍ": الباء حرف جر للتعدية، و"زيد" اسم مجرور.

(١) لأنّ لفظه لفظ الأمر، ومعناه: الخبر؛ وهو في الأصل: فعل ماضٍ على صيغة أفعلَ، بمعنى: صار ذا كذا، كأغدّ البعير؛ أي: صار ذا غدة، ثم غيرت الصيغة للتعجب إلى صيغة الأمر، فقبح إسناد صيغة الأمر إلى الاسم الظاهر، فزيدت الباء في الفاعل؛ ليصير على صورة المفعول به.

تدريبان

١- أعرب الجملة التالية:

"ما أسهل النحوَ!"

الكلمة	الإعراب
ما	
أسهل	
النحو	

٢- بين قولي النحاة في إعراب «أكرِمْ بمحمدٍ!»:

الإعراب على القول الأول	
الإعراب على القول الثاني	

أحكام صيغتي التّعجّب:			
صيغتا التّعجب لهما أربعة أحكام:			
الأول	والثاني	والثالث	والرابع
يجوز حذف المتعجب منه إذا دلّ عليه دليل. كقوله: جـزى الله عـني الجـزاء بفضله * ربيعة خيراً ما أعفَّ وأكرما. ونحـو: ﴿أَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَأَبۡصِرۡ﴾.	**أنهما فعلان جامدان لا يتصرفان.**	**لا يتقدم عليهما معمولهما.** فلا يجوز: ما زيدًا أحسنَ، ولا بزيدٍ أحسنْ.	**لا يفصل بينهما[1]، بغير ظرف ومجرور.** فلا يجوز: ما أحسن يا عبد الله زيدًا، ولا أحسنْ لولا بخلُه بزيدٍ. ويجوز: ما أحسن بالرجل أن يصدق.

(١) أي: بين العامل والمعمول في صيغتي التعجب.

شروط بناء فِعلَي التعجب:

شروط بناء فِعْلَي التّعجب ثمانية:

أحدها	الثاني	الثالث	الرابع
أن يكون فِعلًا. فلا يبنيان من الجلف، والحمار، فلا يقال: ما أجلفَه، ولا ما أحمره.	**أن يكون ثلاثيًا.** فلا يبنيان من دَحْرَجَ وضَارَبَ، واستخرجَ.	**أن يكون متصرفًا.** فلا يبنيان من **نحو:** نعم، وبئس.	**أن يكون معناه قابلًا للتفاضل.** فلا يبنيان من **نحو:** فني، ومات.

الخامس	السادس	السابع	الثامن
ألا يكون مبنيًا للمفعول. فلا يبنيان من **نحو:** ضُرِبَ.	**أن يكون تامًا.** فلا يبنيان من **نحو:** كان، وظل، وبات، وصار، وكاد.	**أن يكون مثبتًا.** فلا يبنيان من منفي. **سواء كان ملازمًا للنفي.** **نحو:** ما عاج بالدواء. أي: ما انتفع به. **أم غير ملازم.** **نحو:** ما قام زيد.	**ألا يكون اسم فاعله على أفعل فعلاء.** فلا يبنيان من **نحو:** عَرِجَ، وخَضِر الزرع.

التّعجب مما لم يستوف الشروط الثمانية:

الزائد على ثلاثة	وما وصفه على أفعل فعلاء	والفعل الناقص

يتوصل إلى التعجب منها بفعل مساعد، وهو واحد من اثنين:

– **بـ(ما أشـد)**، ونحـوه، وينصـب مصـدرهما بعده، **نحـو**: مـا أشـدَّ، أو أعظمَ، دحرجتَه، أو حمرتَه، أو كونَه محسنًا.

– **أو بـ(أَشْـدِد)**، ونحوه، ويجر مصدرهما بعده بالبـاء، **نحو**: أشـدِدْ، أو أعظِمْ، بدحرجته، أو بحمرته.

والمنفي	والمبني للمفعول

يتوصل إلى التعجب منهما بفعل مساعد كما مرّ، إلا أن مصدرهما يكون مؤولًا لا صريحًا.

نحو: ما أكثر أن لا يقوم، وما أعظم ما ضُرِبَ، وأشدد بأن لا يقوم، وأشدد بما ضُرب.

والجامد	والذي لا يتفاوت معناه	وغير الفعل

لا يُتعجب منها البتة.

تدريبات

١- أعرب الجملة التالية:

ما أنفع أن لا تُحرمَ أمّةٌ من الصالحين!

الكلمة	الإعراب
ما	
أنفع	
أن لا تُحـرمَ أمّـةٌ مـن الصالحين	

٢- ما حكم التّعجّب من الكلمات التالية مع بيان السبب:

الكلمة	حكم التعجّب	السبب
تَسْعَدُ		
حَمِرَ		
ازدحم		
يُكرَمُ		
نعم		
مات		

٣- تعجب من الكلمات التالية بصيغتي التعجب مع بيان السبب:

الكلمة	التعجب	السبب
انتصر		
يُهان		
صَفِرَ		
كرُمَ		
لا يسمع		

باب نعم وبئس

يتألّفُ أسلوبُ المدح بـ(نعم)، والذم بـ(بئس) من ثلاثة أمور:			
أولها: الفعل	والثاني: الفاعل	والثالث: المخصوص بالمدح أو الذم	
نحو: نِعْمَ الرجلُ زيدٌ، وبئس الصّفةُ الجهلُ.			
أولًا: الفعل:			
نعم، وبئس: فِعلان، جامدان، رافعان لفاعلين.			
ثانيًا: الفاعل:			
فاعل نعم وبئس له أربع حالات:			
الأولى	والثانية	والثالثة	والرابعة
أن يكون معرفًا بـ(أل الجنسية). نحو: ﴿نِعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ﴾، و﴿بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ﴾.	أن يكون مضافًا إلى ما قارن (أل). نحو: ﴿وَلَنِعۡمَ دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾، ﴿فَلَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ﴾.	أن يكون مضافًا إلى مضاف لما قارن (أل). نحو: "فنعم ابن أخت القوم غير مكذَّب".	أن يكون مضمرًا مستترًا مُفسَّرًا بتمييز. نحو: ﴿بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلٗا﴾، ونحو: "نعم امرأً هرمٌ".

مسألة: يجوز أن تدخل (ما) على الفعلين، فتقول: نِعِمّا، وبئسَما:	
ويكون إعرابها فاعلًا، ولها حينئذٍ معنيان:	
الأول	والثاني
تكون معرفة ناقصة، أي: موصولة. وذلك إذا جاء بعدها فعلٌ، نحو: ﴿نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾، أي: نعم الذي يعظكم به.	تكون معرفة تامة، أي: بمعنى: الشيء. وذلك إذا جاء بعدها اسمٌ، نحو: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾، أي: فنعم الشيء هي.

تدريب

حدد فاعل نعم، وبئس، ثم بيّن حالته فيما يلي:

الجملة	الفاعل	حالته
﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾		
﴿فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ﴾		
"نعم امرأً هرمُ"		
﴿بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟﴾		
﴿وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾		
﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾		

ثالثا: المخصوص بالمدح أو الذم:
يذكر المخصوص بالمدح، أو الذم بعد فاعل نعم وبئس؛ فيقال: نعم الرجلُ أبو بكر، وبئس الرجلُ أبو لهب، **ويجوز فيه إعرابان:**

الأول	والثاني
مبتدأ، والجملة قبله: خبره.	خبرٌ لمبتدأ واجب الحذف، أي: الممدوح أبو بكر، والمذموم أبو لهب.

مسألة: المخصوص بالمدح أو الذم له حكمان:

الأول	والثاني
قد يتقدم، فيتعين كونه مبتدأ. نحو: زيدٌ نعمَ الرجلُ.	قد يتقدم ما يشعر به فيحذف. نحو: ﴿إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًاۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ﴾ أي: هو.

تدريب

حدد المخصوص بالمدح أو الذم، ثم بيّن إعرابه فيما يلي:

الجملة	المخصوص	إعرابه
﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ﴾		
﴿وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ﴾		

الأفعال التي تجري مجرى "نعم"، و"بئس" في المدح والذم نوعان:	
الأول	**والثاني**
صيغة " فَعُل ": كل فِعْلٍ ثلاثي صالح للتعجب منه، فإنّه يجوز استعماله على "فَعُل" بضم العين، ثم يجري حينئذٍ مجرى "نعم"، و"بئس": في إفادة المدح والذم، وفي حكم الفاعل[١]، وحكم المخصوص. تقول في المدح: فَهُم الرجلُ زيدٌ، وفي الذم: خَبُث الرجلُ عمروٌ[٢].	**حبّذا، ولا حبّذا:** يقال في المدح: حبذا زيدٌ، وفي الذم: لا حبذا زيدٌ. فـ"حَبّ": فعلٌ، و"ذا": فاعلٌ، ويجوز في إعراب المخصوص بهما ما جاز في المخصوص بـ"نعم" و"بئس"[٣].

(١) ولك في فاعل "فَعُل" المذكور: أن تأتي به اسمًا ظاهرًا مجردًا من "أل"، نحو: فَهُم زيدٌ، وأن تجره بالباء، نحو: فهُم بالرجل زيدٌ، وهذان الأمران لا يكونان في فاعل "نعم" و"بئس".

(٢) ومن أمثلته: "ساء"؛ فإنه في الأصل سَوَأ بالفتح؛ فحُوّل إلى فَعُل بالضم، فصار قاصرًا، ثم ضمن "بئس" فصار جامدًا، قاصرًا، محكومًا له ولفاعله بما ذكرنا، تقول: ساء الرجلُ أبو جهل، وساء حطبُ النار أبو لهب، وفي التنزيل: ﴿وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا﴾، و﴿سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ﴾.

(٣) **تنبيه:** لا يتغير "ذا" عن الإفراد والتذكير؛ بل يقال: حبذا الزيدان والهندان، أو الزيدون والهندات؛ لأن ذلك كلام جرى مجرى المثل؛ كما في قولهم: الصيف ضيعت اللبن، يقال لكل أحد بكسر التاء وإفرادها. ولا يتقدم المخصوص على "حبذا"؛ لما ذكرنا من أنه كلام جرى مجرى المثل.

تدريب

أعرب ما يأتي:

١- حبّذا حسنُ الخلقِ:

٢- كرُم الرجلُ محمدٌ:

٣- نِعْمَ الطالبُ خالدٌ:

٤- خالدٌ نِعْم الطالبُ:

باب التوابع

الأشياء التي تتبع ما قبلها في الإعراب خمسة:				
النعت	والتوكيد	وعطف النسق	وعطف البيان	والبدل

أولًا: النعت:

تعريفه:

هو التابع الذي يكمل متبوعه، بدلالته على معنى فيه، أو فيما يتعلق به[1].

والمراد بالمكمّل: الموضح للمعرفة، **نحو:** جاء زيدٌ التّاجرُ، أو التّاجرُ أبوه، والمخصّص للنكرة، **نحو:** جاءني رجلٌ تاجرٌ، أو تاجرٌ أبوه[2].

محترزات التعريف:

خرج بقيد التّكميل:	وخرج بقيد الدلالة المذكورة:
عطف النّسق والبدل.	عطف البيان والتوكيد.

(١) إن دلّ النعت على معنى في المنعوت فهو نعت حقيقي، نحو: جاء زيدٌ التّاجرُ، وإن دلّ على معنى فيما يتعلّق به، فهو نعت سببي، نحو: جاء زيدٌ التّاجرُ أبوه.

(٢) هذا هو الأصل في النعت، أن يوضح المتبوع إن كان معرفة، أو يخصّصه إن كان نكرة، وقد يكون لمجرد المدح، كـ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، أو لمجرد الذم؛ نحو: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، أو للترحم؛ نحو: اللهم أنا عبدك المسكين، أو للتوكيد، نحو:﴿نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾.

النعت نوعان:

حقيقيٌّ	سببيٌّ
وهو ما دلّ على معنى في المنعوت. نحو: جاء زيدٌ التّاجرُ.	وهو ما دلّ على معنى فيما يتعلّق به. نحو: جاء زيدٌ التّاجرُ أبوه.

حكم النعت الحقيقيّ:

يتبع ما قبله في أربعة من عشرة:

واحدٌ. من أوجه الإعراب الثلاثة.	وواحدٌ. من التعريف والتنكير.	وواحدٌ. من الإفراد، والتثنية، والجمع.	وواحدٌ. من التأنيث والتذكير.

نحو: جاءني زيدٌ الفاضلُ، ورأيت هندَ الفاضلةَ، ومررت بمعلّمَينِ فاضلَينِ، وجاءني رجالٌ فُضلاءُ.

حكم النعت السببيّ:

يتبع ما قبله في اثنين من خمسة:

واحدٌ. من أوجه الإعراب الثلاثة.	وواحدٌ. من التعريف والتنكير.

وأما بقيّة العشرة، وهي: الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث:

فيُعطى فيها حكم الفعل:

فيلزم الإفراد، ويؤنّث ويذكّر بحسب مرفوعه.

تقول: مررت برجلٍ قائمةٍ أمُّهُ، وبامرأةٍ قائمٍ أبوها، كما تقول: قامت أمّه، وقام أبوها، ومررت برجلين قائمٍ أبواهما، كما تقول: قام أبواهما.

تدريبات

١- حدد النّعت والمنعوت، ثم بيّن نوع النعت من حيث الحقيقة والسببية:

الجملة	النعت	المنعوت	نوع النعت
﴿وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾			
﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾			
﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾			
﴿يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ﴾			
﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾			
﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾			

٢- ضع نعتًا حقيقيًا مناسبًا مكان النقط، مع ضبط إعرابه فيما يلي:

١- أيها الشباب تنافسوا في العمل ....

٢- شاهدتُ سفينةً .... في البحر.

٣- قرأت كتابين ....

٤- سلّمتُ على المعلّمِين ....

٥- أكرمتُ الطالباتِ ....

٣- ضع نعتًا سببيًّا مناسبًا مكان النقط، مع ضبط إعرابه فيما يلي:

١- هذا كتابٌ ....

٢- هذا هو المسجدُ ....

٣- اشتريت مزرعة ....

٤- سلّمتُ على طلابٍ ....

٥- أكرمتُ الطالباتِ ....

الأشياء التي ينعت بها ثلاثة:		
أحدها	والثاني	والثالث
المفرد. ولـه أنواع كما سيأتي.	الجملة. وللنعت بها ثلاثة شروط كما سيأتي.	شبه الجملة. ويكون متعلّقًا بنعتٍ محذوف، تقديره: مستقرٌّ أو استقرَّ[1]. نحو: هذه طائرة فوق السحاب، وقابلتُ طلابًا من الجامعة.

أنواع النعت المفرد ثلاثة:		
أحدها	والثاني	والثالث
المشتق: والمراد به ما دل على حدث وصاحبه. كضارب ومضروب، وحسن، وأفضل.	الجامد المشبهُ للمشتق في المعنى: كاسم الإشارة، وذي بمعنى صاحب، وأسماء النسب، تقول: مررت بزيد هذا، وبرجل ذي مال، وبرجل دمشقيّ؛ لأنّ معناها: الحاضر، وصاحب مال، ومنسوب إلى دمشق.	المصدر: نحو: هذا رجل عدل، وزور، على التأويل بالمشتق، أي: عادل، وزائر.

(١) وقد يكون تقديره: كان أو كائن أو حصل أو حاصل، وغيرها من الألفاظ العامة، فإن أريد لفظ خاص وجب ذكره، نحو: نظرت إلى رجلٍ يصرخ فوق الجبل.

شروط النعت بالجملة ثلاثةٌ:		
الأول	والثاني	والثالث
أن يكون المنعوت نكرةً.	أن تكون الجملة مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف.	أن تكون الجملة خبرية[1].
مثال: جاءني رجلٌ يحبّه الناسُ، وأكرمني رجلٌ أبوه كريم.		

(١) أي: محتملة للصدق والكذب، ويقابلها الجملة الإنشائية، كالأمر والنهي والاستفهام، فلا يجوز: مررت برجل اضربْهُ.

تدريبان

١- حدد النعت ثم بيّن نوعه وإعرابه:

الجملة	النعت	نوعه	إعرابه
﴿ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ﴾			
﴿قَالَ بَلۡ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ هَٰذَا﴾			
﴿مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ﴾			
﴿وَنَخۡلٖ طَلۡعُهَا هَضِيمٞ﴾			
﴿زِدۡنَٰهُمۡ عَذَابٗا فَوۡقَ ٱلۡعَذَابِ﴾			

٢- اجعل النعت المفرد جملةً فيما يلي:

النعت المفرد	النعت الجملة
أقدّر شعبًا متمسّكًا بالقيم	
أشكر عاملًا قائمًا بالواجب	
عشت في بيت واسع الحجرات	
قرأت كتابًا جميل الأسلوب	

تعدد النعوت له صورتان:	
الأولى	**والثانية**
أن تتحد في المعنى. فيُستغنى بالتثنية والجمع عن تفريقه، **نحو**: جاءني رجلان فاضلان، ورجال فضلاء.	**أن تختلف في المعنى**. فيجب التفريق فيها بالعطف بالواو، **نحو**: مررت برجال شاعر، وكاتب، وفقيه.

مسألة في قطع النعت:

الأصل في النعت هو الإتباع، ويجوز قطعه عن المنعوت، ويعطى إعرابًا مستقلًا.

حقيقة القطع:

أن يُجعل النّعتُ خبرًا لمبتدأ محذوف، أو مفعولًا لفعلٍ محذوف.

نحو: سلّمت على محمدٍ الكريمِ، على الإتباع.

ويجوز: الكريمُ، والكريمَ، على القطع.

فالرفع على أنّه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو، والنصب على أنّه مفعول به لفعل محذوف تقديره: أعني.

حكم القطع والإتباع:

النعت من حيث القطع والإتباع له ثلاثة أحكام:

أحدها	والثاني	والثالث
جواز الأمرين.	وجوب الإتباع.	وجوب القطع.

أولًا: مواضع جواز الأمرين ثلاثة:		
أحدها	والثاني	والثالث
إذا كان النعت واحدًا ومنعوته معلومًا بدونه. نحو: الحمدُ لله الحميد.	إذا تكررت النعوت والمنعوت معلوم بدونها. نحو: الحمد لله الحميد العليم الغفور. فيجوز إتباعها كلها، وقطعها، وإتباع البعض وقطع البعض بشرط تقديم المتبع.	إذا تعددت النعوت، واتحد لفظها، ومعنى عاملها وعمله. نحو: جاء زيد وأتى عمرو الظريفان، وهذا زيد وذاك عمرو العاقلان، ورأيت زيدًا وأبصرت خالدًا الشاعرين.

ثانيًا: مواضع وجوب الإتباع ثلاثة:		
أحدها	والثاني	والثالث
إذا كان النّعت واحدًا ومنعوته لا يعلم بدونه. نحو: سلّمت على محمدٍ التّاجرِ.	إذا تكررت النعوت والمنعوت لا يعلم بدونها. نحو: مررت بزيدٍ التاجرِ، الفقيهِ، الكاتبِ. إذا كان هذا الموصوف يشاركه في اسمه ثلاثة: أحدهم تاجر كاتب، والآخر تاجر فقيه، والآخر فقيه كاتب.	إذا كان المنعوت نكرة والنعت واحدٌ. نحو: مررت بطالبٍ نبيهٍ. **فإن تكررت النعوت**، تعين في الأول من نعوته الإتباع، وجاز في الباقي الأمران. مررت برجلٍ تاجرٍ، فقيهٍ، كاتبٍ. ويجوز في: "فقيه"، و"كاتب" القطع بالرفع أو النّصب.

ثالثا: مواضع وجوب القطع ثلاثة:		
أحدها	والثاني	والثالث
إذا تعـددت النعـوت، واتحاد لفظها، واختلف عاملها[1] في المعنى والعمل.	إذا تعـددت النعـوت، واتحاد لفظها، واختلف عاملهـا فـي المعنـى فقط.	إذا تعـددت النعـوت، واتحاد لفظها، واختلف عاملها في العمل فقط.
نحـو: جـاء زيـدٌ ورأيـت عمرًا الفاضلين.	نحـو: جـاء زيـد ومضى عمرو الكاتبين.	نحـو: هـذا مـؤلمُ زيـدٍ وموجعٌ عمرًا الشاعران.

(١) أما إذا تعددت النعوت المتحدة في اللفظ لعامل واحد، فلا يتعين القطع، بل يجوز الأمران، نحو: مررت بالمعلمين الفاضلين أو الفاضلان.

تدريبان

١- حدد النعت ثم بيّن حكمه من حيث الإتباع والقطع مع بيان السبب:

الجملة	النعت	الحكم	السبب
"الحمدُ لله العظيم"			
الحمد لله الحميد العليم الغفور			
ذهب زيد ومضى عمرو المتميّزان			
مررت بطالبٍ نبيهٍ			
جاء زيدٌ ورأيت عمرًا الفاضلين			

٢- أعرب ما تحته خط:

الجملة	الإعراب
الحمد لله الحميدِ	
الحمد لله الحميدُ	
الحمد لله الحميدَ	
محمدٌ فوق الجبل	
المعلّمُ يحبّه الطلابُ	
أستاذُ النّحو درسُه ممتعٌ	
رأيت أستاذًا ممتعًا درسُه	

ثانيًا: التوكيد:

التوكيد نوعان:

توكيد لفظيّ	وتوكيد معنويّ

أولًا: التوكيد اللفظيّ:

وهو إعادة اللفظ الأوّل بعينه، وله أربع حالات:

الأولى	والثانية	والثالثة	والرابعة
إعادة الاسم. نحو: جاء محمدٌ محمدٌ.	إعادة الفعل. نحو: جاء جاء محمدٌ.	إعادة الحرف. نحو: نعم نعم زيدٌ قائمٌ[1].	إعادة الجملة. نحو: أكرمت محمدًا أكرمت محمدًا[2].

(١) هذا إذا كان الحرف من حروف الجواب، فإن كان من غيرها وجب أمران: أن يفصل بينهما، وأن يعاد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكد، نحو: إن زيدًا إن زيدًا فاضل.

(٢) التوكيد اللفظي إن كان جملة، فالأكثر اقترانها بالعاطف، نحو: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾، ونحو: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾، وتأتي بدونه، نحو قوله ﷺ: «والله لأغزون قريشًا ثلاث مرات»، ويجب الترك عند إيهام التعدد، نحو: ضربت زيدًا ضربت زيدًا.

تدريب

حدد التوكيد اللفظي ثم بيّن حالته :

الجملة	التوكيد اللفظيّ	حالته
﴿فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا﴾		
﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾		
﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾		
"لا لا أبوح بحب بثنة فإنّها"		
﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾		

ثانيًا: التوكيد المعنويّ:

وله سبعة ألفاظ معلومة:

النفس	والعين	وكلّ	وجميع
وعامّة	وكلا	وكلتا	

أحكامها:

أولًا: النفس والعين:

يؤكد بهما لرفع المجاز عن الذات، ويجب اتصالهما بضمير مطابق للمؤكد، ويجب إفرادهما مع المفرد، وجمعهما على "أفعل" مع المثنّى والجمع.

نحو: جاء الخليفة نفسه، أو عينه، وجاء الزيدان أنفسهما، أو أعينهما، وجاء الزيدون أنفسهم، أو أعينهم.

ثانيًا: كلّ وجميع وعامّة:

يؤكد بها المفرد والجمع فقط، ويجب اتصالهن بضمير المؤكد[1]، ويؤكد بها لرفع احتمال تقدير بعض مضاف إلى متبوعهن.

نحو: جاء القوم كلهم، أو جميعهم، أو عامّتهم، واشتريت العبد كله.

(١) ولهذا السبب لم يجعل من التوكيد قوله تعالى: ﴿خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾، ولا قراءة بعضهم: (إنا كلًا فيها)، لعدم اتصالهما بضمير المؤكَّد، والصحيح في إعرابهما: "جميعا" حال، و"كلا" بدل.

ثالثا: كلا وكلتا:

يؤكد بهما المثنى فقط، ويجب اتصالهما بضمير المؤكد[١]، ويؤكد بها لرفع احتمال تقدير بعض مضاف إلى متبوعهن[٢].

نحو: جاء الرجلان كلاهما، وجاءت المرأتان كلتاهما.

رابعًا: جميع ألفاظ التوكيد المعنويّ:

تتبع المؤكَّد في إعرابه، وتعريفه، ولا يجوز توكيد النكرة بها.

خامسًا: تقوية التوكيد:

يجوز إذا أريد تقوية التوكيد، أن تتبع "**كلّه**" بأجمع، و"**كلّها**" بجمعاء، و"**كلّهم**" بأجمعين، و"**كلّهنّ**" بجُمَع، قال الله تعالى: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾، وجاء الجيش كلّه أجمع، والقبيلة جمعاءُ، والنساء كلهنّ جُمَع.

وقد يؤكد بهن وإن لم يتقدم "**كلّ**"، **نحو:** ﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾، ﴿لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾.

سادسًا: توكيد الضمير:

إذا أكد ضمير مرفوع متصل بالنفس أو بالعين، وجب توكيده أولًا بالضّمير المنفصل، **نحو:** قوموا أنتم أنفسكم.

بخلاف "قام الزيدون أنفسهم" فيمتنع الضمير.

وبخلاف: ضربتهم أنفسهم، ومررت بهم أنفسهم، وقاموا كلهم، فالضمير جائز لا واجب.

(١) ولهذا السبب لم يجعل من التوكيد قوله تعالى: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ﴾؛ لعدم اصال "كلتا" بضمير المؤكَّد، فتعرب مبتدأ، وجملة "آتت" في محل رفع خبر.

(٢) ولهذا السبب امتنع على الأصح: اختصم الزيدان كلاهما، والهندان كلتاهما؛ لامتناع التقدير المذكور؛ لأنّ الاختصام لا يكون إلا من اثنين، فليس فيه احتمال أن يقع من أحدهما حتى يزال بالتوكيد.

تدريبان

١- حدد ألفاظ التوكيد المعنوي ثم بيّن الغرض منها فيما يلي :

الجملة	التوكيد المعنويّ	الغرض منه
﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ﴾		
"لساني وسيفي صارمان كلاهما"		
﴿ فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ أَجۡمَعُونَ ﴾		
﴿ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴾		
﴿وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُ ٱلۡأَمۡرُ كُلُّهُۥ﴾		

٢- ما حكم إعراب ما تحته خط توكيداً، مع بيان السبب فيما يلي :

الجملة	الحكم	السبب
صمت شهرًا كلَّه		
﴿كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ءَاتَتۡ ﴾		
﴿كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ﴾		
جاء زيدٌ كلُّه		
﴿خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا﴾		
اختصم الزيدان كلاهما		
إنّ إنّ زيدًا فاضلٌ		

ثالثًا: عطف النّسق:						
تعريفه:						
هو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الأحرف العشرة، وهي:						
الواو	والفاء	وثم	وحتّى	وأو	وإمّا	وأم
وبل		ولا		ولكنْ		
أنواع حروف العطف:						
حروف العطف نوعان:						

الأول	والثاني
ما يقتضي التشريك في اللفظ والمعنى.	ما يقتضي التشريك في اللفظ فقط.
وهي السّبعة الأُوَل.	وهي الثلاثة الباقية.

معاني حروف العطف:		
١ـ (الواو):		
أما الواو فلمطلق الجمع.		
والمعطوف بالواو له ثلاث حالات:		
الأولى	والثانية	والثالثة
أن يكون متأخرًا في الحكم. نحو: ﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحٗا وَإِبۡرَٰهِيمَ﴾.	أن يكـون متقـدّمًا فـي الحكـم. نحـو: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ﴾.	أن يكـون مصـاحبًا فـي الحكم. نحو: ﴿فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَصۡحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ﴾.

٢ـ (الفاء):
وأما الفاء فللتّرتيب والتعقيب. نحو: ﴿أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ﴾.
٣ـ (ثم):
وأما ثم فللترتيب والتراخي. نحو: ﴿فَأَقۡبَرَهُۥ ٢١ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾.
٤ـ (حتى):
وأما حتى فالعطف بها قليل، وشروط العطف بها أربعة:

أحدها	والثاني	والثالث	والرابع
كون المعطوف اسمًا.	كونه ظاهرًا. فلا يجوز قام الناس حتى أنا.	كونه بعضًا من المعطوف عليه.	كونــه غايـــة للمعطوف عليه.

مثاله: ماتَ الناسُ حتى الأنبياءُ.

٥ـ (أو):			
بعد الطلب، لها معنيان:			
الأول		والثاني	
للتخيير. نحو: تزوج زينب أو أختها.		للإباحة. نحو: جالس العلماء أو الزهاد.	
والفرق بينهما: امتناع الجمع بين المتعاطفين في التخيير، وجوازه في الإباحة.			
وبعد الخبر لها أربعة معانٍ:			
الأول	والثاني	والثالث	والرابع
للشك. نحو: ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾.	للإبهام. نحو: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾(١).	للتفصيل. نحو: ﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ﴾.	للتقسيم. نحو: الكلمة اسم أو فعل أو حرف.
الفرق بين المعاني الأربعة:			
الشك	والإبهام	والتفصيل	والتقسيم
إذا كان المتكلّم لا يعلم بالحكم.	إذا كان يعلم وأراد الإبهام على السامع.	تبيين للأمور المجتمعة بلفظ واحد.	تبيين لما دخل تحت حقيقة واحدة(٢).

(١) الشاهد في أو الأولى وهو الذي قاله ابن هشام في المغني، وقيل: الشاهد في الثانية، وقيل: فيهما، والمعنى: إن أحدنا لفي أحد هذين، كقولك: زيد أو عمرو في القصر أو في المسجد، أي: أحد هذين في أحد هذين، وعلى هذا المعنى يكون القول الثالث هو الأقرب، والله أعلم.

(٢) ويرى المحققون أنّ التفصيل والتقسيم بمعنى واحد، فيكفي الاكتفاء بأحدهما.

٦ـ (إمّا):	
بعد الطلب، لها معنيان:	
الأول	والثاني
للتخيير. نحو: تزوج إمّا زينبَ وإمّا أختها.	للإباحة. نحو: جالس إمّا العلماء وإمّا الزهاد.

وبعد الخبر لها أربعة معانٍ:			
الأول	والثاني	والثالث	والرابع
للشك. نحو: جاء إما زيد وإما عمرو. إذا لم تعلم الجائي منهما	للإبهام. نحو: قام إما زيد وإما عمرو. إذا كنت تعلم القائم منهما وإنما أردت الإبهام على السامع.	للتفصيل. نحو: ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾.	للتقسيم. نحو: الكلام إمّا خبر وإمّا إنشاء.

<table>
<tr><td colspan="2">٧ـ (أم):</td></tr>
<tr><td colspan="2">وأمّا أم فضربان:</td></tr>
<tr><td>متصلة</td><td>ومنقطعة</td></tr>
<tr><td>وهي المسبوقة:
– إما بهمزة التسوية؛ نحو: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾.
– وإما بهمزة يطلب بها وبأم التعيين.
نحو: ﴿ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ﴾.
وهي حينئذٍ عاطفة.</td><td>فتكون غير عاطفة، وهي الخالية من ذلك، ولا يفارقها معنى الإضراب(١).
نحـو: ﴿أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُۗ﴾،
أي: بل هل تستوي.
وهـي حينئـذٍ غيـر عاطفـة، بـل هـي بمعنى بل الابتدائية.</td></tr>
<tr><td colspan="2">٨ـ (بل):</td></tr>
<tr><td colspan="2">وأما بل فيعطف بها المفرد، ولها معنيان:</td></tr>
<tr><td>الأول</td><td>والثاني</td></tr>
<tr><td>سلب الحكم عما قبلها وجعله لما بعـدها. وذلـك بعـد الإيجـاب أو الأمـر. نحـو: قـام زيـد بـل عمـرو، وليقم زيد بل عمرو.</td><td>تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها. وذلك بعد النفي أو النهي. نحو: ما جـاءني محمـدٌ بـل خالـدٌ، ولا يقمْ زيد بل عمرو.</td></tr>
</table>

(١) المقصود بالإضراب هنا: إبطال الحكم السابق، ونفي مضمونه، والانصراف عنه إلى ما بعدها، ويسمى: الإضراب الإبطالي.

٩ـ (لكن):

وأمّا لكن فيعطف بها المفرد، بشرط أن تسبق بنفي أو نهي، وألا تقترن بالواو.

ولها معنى واحد، وهو: تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها.

نحو: ما مررت برجل صالح، لكن طالح، و**نحو:** لا يقم زيد، لكن عمرو.

تكون (لكن) حرف ابتداء في ثلاثة مواضع:

أحدها	والثاني	والثالث
إن تلتها جملة. **نحو:** إنّ ابنَ ورقاء لا تخشى بوادره * لكن وقائعُه في الحرب تُنتظَر.	**إن تلت واوًا.** **نحو:** ﴿وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ﴾، أي: ولكن كان رسول الله[(١)].	**إن سبقت بإيجاب. نحو:** قام زيد لكن عمرو لم يقم. ولا يجوز لكن عمرو، على أنه معطوف.

١٠ـ (لا):

وأمّا (لا) فيعطف بها المفرد، وتأتي بعد الخبر المثبت، وبعد الأمر، ولها معنى واحد، وهو:

نفي الحكم عمّا بعدها.

نحو: ذهب زيد لا عمرو، وأكرمْ زيدًا لا عمرًا.

---

(١) وليس المنصوب معطوفًا بالواو على خبر كان السابقة في قوله تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ﴾؛ لأن متعاطفي الواو المفردين لا يختلفان بالسلب والإيجاب.

تدريب

حدد حرف العطف ثم بيّن معناه فيما يلي:

الجملة	حرف العطف	معناه
﴿قُل لَّا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ﴾		
﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ﴾		
﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ﴾		
﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ﴾		
﴿وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ﴾		
"قهرناكم حتى الكماة"		
﴿قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾		

أحكام العطف:

العطف له أربعة أحكام:

الأول	والثاني	والثالث	والرابع
لا يحسن العطف على الضمير المرفوع المتصل، إلا في حالتين: ١- بعد توكيده: بضمير منفصل، نحو: ﴿لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ﴾. ٢- وجود فاصل: نحو: ﴿يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ﴾.	لا يكثر العطف على الضمير المخفوض إلا بإعادة الخافض. نحو: ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ﴾، ﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ﴾.	يجوز عطف المفرد على المفرد، وهو أربعة أنواع، وسيأتي ذكرها.	يجوز عطف الجملة على الجملة، وهو أربعة أنواع، وسيأتي ذكرها.

أنواع عطف المفرد على المفرد أربعة:			
أولها	والثاني	والثالث	والرابع
عطف الاسم على الاسم. نحو: جاء زيد وخالد.	عطف الفعل على الفعل. نحو: قام زيد وانطلق.	عطف الاسم على الفعل. نحو: ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾.	عطف الفعل على الاسم. نحو: ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝٣ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾.

فالأول، والثاني يجوزان مطلقًا، **والثالث**، **والرابع** يجوزان بشرط كون الاسم شبيهًا بالفعل، كما في الأمثلة المذكورة.

أنواع عطف الجملة على الجملة أربعة:			
أولها	والثاني	والثالث	والرابع
عطف الاسمية على الاسمية. نحو: زيد أبوه قائم وأخوه قاعد.	عطف الفعلية على الفعلية. نحو: زيد قام أبوه وقعد أخوه.	عطف الاسمية على الفعلية. نحو: قام محمد ومحمد قعد.	عطف الفعلية على الاسمية. نحو: محمد ذهب وقعد صالح.

فالأول، **والثاني** يجوزان بلا خلاف، **والثالث والرابع** فيهما ثلاثة أقوال، ثالثها الجواز إذا كان العطف بالواو فقط، والمختار عندي الجواز مطلقًا، والله أعلم.

تدريب

بيّن المعطوف والمعطوف عليه وحكم العطف، مع بيان السبب فيما يلي:

الجملة	المعطوف	المعطوف عليه	الحكم
﴿يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ﴾			
قل له وزيدٍ			
﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ﴾			
جئتُ وزيدٌ			
جئتُ أنا وزيدٌ			
﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾			

رابعًا: عطف البيان:

تعريفه: هو التابع المشبه للنَّعت في توضيح متبوعه إن كان معرفة.

نحو: أقسم بالله أبو حفص عمرُ.

أو تخصيصِه إن كان نكرة. نحو: هذا خاتمٌ حديدٌ.

الفرق بين عطف البيان والنعت:

يفارق عطفُ البيان النعتَ في كونه جامدًا غير مؤول بمشتق، والنّعت مشتق أو مؤول بمشتق.

أحكام عطف البيان:

عطف البيان له حكمان:

الأول	والثاني
يوافق متبوعه في أربعة من عشرة: واحدٌ من أوجه الإعراب الثلاثة. واحدٌ من الإفراد، والجمع، والتثنية. واحدٌ من التّذكير، والتأنيث. واحدٌ من التّنكير، والتّعريف.	يصح في عطف البيان أن يعرب بدل كل، إلا في حالتين[1]: **الأولى**: أن يمتنع الاستغناء عنه، نحو: هند قام زيد أخوها[2]. **والثانية**: أن يمتنع إحلاله محل الأول، نحو: يا زيدُ الحارثُ[3].

(١) يتعين فيهما عطف البيان ويمتنع البدل.

(٢) يتعين كونه عطف بيان هنا؛ لأنه لو أعرب بدلًا لخلت جملة الخبر عن الرابط؛ لأنّ البدل على نية تكرار العامل، فهو من جملة أخرى.

(٣) فيتعين كون "الحارث" عطف بيان من "زيد"، لا بدلًا، لامتناع إحلاله محلّه، فلا يقال: يا الحارث، لأنّ "يا" و"أل" لا يجتمعان على الصحيح.

تدريبان

١- حدد عطف البيان، ثم بين نوعه من حيث التعريف والتخصيص فيما يلي:

الجملة	عطف البيان	نوعه
﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾		
﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ﴾		
﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾		
﴿وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ ٱلنَّارُ﴾		

٢- بين سبب عدم صحة إعراب التابع عطف بيان:

الجملة	السبب
﴿فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ﴾	
جاء زيدٌ الفاضلُ	
﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ﴾	
﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾	

خامسًا: البدلس:
تعريفه:
هو التابع، المقصود بالحكم، بلا واسطة.
محترزات التعريف:

"المقصود بالحكم"	"بلا واسطة"
خرج به: النعت، والبيان، والتأكيد؛ فإنها مكملات للمقصود بالحكم.	خرج به: العطف؛ لأنّ المعطوف مقصود بالحكم، لكنّه بواسطة حرف العطف.

أقسام البدل:			
أقسام البدل أربعة:			
أحدها	والثاني	والثالث	والرابع
بدل كل من كل. وهو بدل الشي مما هو طبق معناه. نحو: يعجبني زيدٌ أخوك. ومنه: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾.	بدل بعض من كل. وهو أن يكون البدل جزءًا حقيقيًا من المبدل منه. نحو: يعجبني زيدٌ وجهه. ومنه: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ﴾.	بدل الاشتمال. وهو أن يكون البدل جزءًا غير حقيقيّ من المبدل منه. نحو: يعجبني زيدٌ علمُه. ومنه: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ﴾.	البدل المباين. وله أنواع سأذكرها.

أنواع البدل المباين ثلاثة:		
أحدها	والثاني	والثالث
بدل الغلط: إن كان المبدل منه غير مقصود، ولكن سبق إليه اللسان. **نحو:** رأيت زيدًا الفرس، إذا أردت الفرس فغلطت فقلت: زيدًا. فالفرس بدل غلط، أي: بدل عن اللفظ الذي هو غلط؛ لا أن البدل نفسه هو الغلط، كما قد يتوهم.	**بدل النسيان:** إن كان المبدل منه مقصودًا ثم تبين بعد ذكره فساد قصده. **نحو:** رأيت زيدًا الفرس، إذا قصدت زيدًا ثم تبين لك أنك أخطأت. فالفرس هنا بدل نسيان، أي: بدل شيء ذكر نسيانًا.	**بدل الإضراب:** إن كان قصدُ كل واحد منهما صحيحًا. **نحو:** رأيت زيدًا الفرس. إن قُصد الأول، ثم أُضرب عنه إلى الفرس، وجُعل الأول في حكم المتروك. فالفرس هنا بدل إضراب أي: بدل شيء ذكر ثم أضرب عنه، أي: ترك.

تنبيهان:
الأول: تبين مما سبق أنّ الغلط، والنسيان، والإضراب، أمور تتعلق بالمبدل منه لا البدل، بعكس ما يُتوهّم عند كثير من الطلاب.
والثاني: أنّ المثال الواحد للبدل المتابين يحتمل الأنواع الثلاثة، والقصد هو الذي يحدد المراد.

تدريب

حدد البدل ثم بين نوعه وإعرابه فيما يلي :

الجملة	البدل	نوعه	إعرابه
﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا﴾			
﴿ثُمَّ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ﴾			
﴿قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ۝٤ ٱلنَّارِ﴾			
﴿فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ﴾			
﴿إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝٣١ حَدَآئِقَ وَأَعۡنَٰبٗا﴾			

أحكام البدل:	
البدل له سبعة أحكام:	
الأول	والثاني
يبدل الظاهر من الظاهر. كما تقدم.	لا يبدل المضمر من المضمر. ونحو: قمت أنت، ومررت بك أنت. توكيد اتفاقًا.
والثالث	والرابع
يبدل الظاهر من المضمر. نحو: ﴿وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾.	لا يبدل المضمر من الظاهر. فلا يقال: رأيت زيدًا إياه.
والخامس	والسادس
يبدل الفعل من الفعل. كقوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ﴾.	تبدل الجملة من الجملة. كقوله تعالى: ﴿أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ﴾.
والسابع	
يجوز بدل النّكرة من المعرفة. نحو: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾.	

تدريب

حدد البدل والمبدل منه، ثم بين نوعهما فيما يلي:

الجملة	البدل	المبدل منه	نوعهما
﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾			
﴿أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ﴾			
﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾			
﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾			

باب النداء

هو طلب إقبال، **نحو**: يا عبدالله، فإنّ أصله: أدعو عبدالله، فحذف الفعل، وأنيب (يا) عنه، فالمنادى أصله مفعول به[١]، فهو منصوب إن كان معربًا كما مثلنا، وفي محل نصب إن كان مبنيًا، **نحو**: يا زيدُ.

الأحرف التي ينادى بها ثمانية:

الهمزة المقصورة. **نحو**: أزيدُ.	الهمزة الممدودة. **نحو**: آزيدُ.	أي المقصورة. أي محمدُ.	أي الممدودة. آي محمدُ.
(يا). يا خالدُ.	(أيا). أيا خالدُ.	(هيا). هيا خالدُ.	(وا). وا زيدُ.

استعمال أحرف النداء:

(الهمزة) و(أي) المقصورتان.	(الهمزة) و(آي) الممدودتين، و(أيا)، و(هيا)، و(وا).	(يا)
لنداء القريب.	للبعيد.	للبعيد والقريب. - وتتعين في نداء اسم الله تعالى، وفي باب الاستغاثة، **نحو**: يالله للمسلمين. - وتتعين هي أو (وا) في باب الندبة.

(١) لذا يذكر المنادى في أغلب المصنفات في باب المنصوبات.

حذف حرف النداء:

الأصل جواز حذف حرف النداء.

نحـــو: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾، ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾، ﴿أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ﴾.

ويمتنع الحذف في ثـماني مسائل:

الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
المنادى البعيد. نحو: أيا محمدُ.	المندوب. نحو: يا عمرًا.	المستغاث. نحو: يا لَله.	النكـــرة غيـــر المقصودة. كقـول الأعمـى: يـا رجلًا خذ بيدي.
الخامسة	**السادسة**	**السابعة**	**الثامنة**
المضمر. ونداؤه شاذ، ويأتي علـى صـيغتي المنصوب والمرفوع، يا إيّاك، ويا أنت.	اسم الله تعالى إذا لم يعوض في آخره الميم المشدّدة. نحو: يا اللهُ.	اسم الإشارة. نحو: يا هذا.	النكرة المقصودة. نحو: يا طالبُ.

تدريب

بين حكم حذف حرف النداء، مع بيان السبب فيما يلي:

الجملة	حكم الحذف	السبب
﴿يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ﴾		
أيا محمدُ		
يا اللهُ		
يا هذا		
اللهمَّ		

أقسام المنادى خمسة:		
الأول	والثاني	
المفرد العلم[1]: نحو: يا محمدُ	النكرة المقصودة: نحو: يا طالبُ.	
والثالث	والرابع	والخامس
النكرة غير المقصودة: نحو: يا طالبًا.	المضاف: نحو: يا عبدالله.	الشبيه بالمضاف[2]: نحو: يا طالبًا عِلمًا أقبل.

حكم المنادى:	
المنادى له حكمان:	
الأول	والثاني
البناء على ما يرفع به لو كان معربًا. وذلك في القسم الأول والثاني.	النصب. وذلك في الأقسام الثلاثة الباقية.

---

(١) نعني بالمفرد هنا وفي باب لا التي لنفي الجنس: ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف، وإن كان مثنى أو مجموعًا.

(٢) الشبيه بالمضاف: ما اتصل به شيء من تمام معناه، كأن يتصل بفاعله، نحو: يا واسعًا سلطانُه، أو بمفعوله، نحو: يا طالبًا علمًا. أو بشبه الجملة، نحو: يا طالبًا للعلم أقبل.

نداء ما فيه (أل):			
لا يجوز نداء ما فيه (أل) إلا في أربع صور:			
إحداها	والثانية	والثالثة	والرابعة
اسم الله تعالى. تقول: يا الله، بإثبات الألفين.	**الجمل المحكية.** **نحو:** يا المنطلق زيد، فيمن سُمي بذلك.	**اسم الجنس المشبه به.** كقولك: يا الخليفةُ هيبةً.	**ضرورة الشِّعر.** كقول الشاعر: "عباسُ يا الملكُ المتوج".

تدريب

حدد المنادى ثم بيّن حكمه من حيث البناء والإعراب، مع بيان السبب فيما يلي:

الجملة	المنادى	الحكم	السبب
﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾			
يا كريمًا أبواه			
يا مسلمًا اتق الله			
﴿يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ﴾			
يا طالبُ اجتهد في دراستك			
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ﴾			

تابع المنادى نوعان:	
تابع المنادى المنصوب	وتابع المنادى المبني

أولًا: تابع المنادى المنصوب، وله حكمان:	
واجب النصب	وواجب البناء
أولًا: واجب النصب، وذلك في حالتين:	
الأولى	والثانية
إذا كان مضافًا، فينصب مطلقًا[1]. نحو: يا أبا لحسن صاحبنا، يا تميم كلّهم، ويا ذا الفضل عبدالله، ويا ذا الفضل وذا العلم.	إذا كان معطوفًا مُعرّفًا بـ(أل). نحو: يا أبا محمدٍ والصديقَ.
ثانيًا: واجب البناء، وذلك في حالتين:	
الأولى	والثانية
إذا كان مفردًا بدلًا. نحو: يا أبا الحسنِ عليُّ.	إذا كان معطوفًا مجرّدًا من (أل). يا أبا محمدٍ وخالدُ.

(١) أي: سواء كان التابع نعتًا، أو بيانًا، أو توكيدًا، أو بدلًا، أو معطوفًا.

ثانيًا: تابع المنادى المبنيّ، وله أربعة أحكام:			
الأول	والثاني	والثالث	والرابع
وجوب النصب: إذا كان مضافًا مجردًا من (أل)، فينصب مطلقًا[1]. نحو: يا زيد صاحب عمرو، ويا زيدُ أبا عبدالله، ويا زيد وأبا عبد الله، ويا تميمُ كلَّكم.	وجوب الرفع: إذا كان نعتًا لـ(أيّ) أو لاسم الإشارة. نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾، وقولك: يا هذا الرجلُ.	جواز الرفع والنصب[2]: وهو نوعان: **أحدهما**: النعت المضاف المقرون بـ(أل)، نحو: يا زيدُ الحسنَ الوجهِ. **والثاني**: ما كان مفردًا من نعت، أو بيان، أو توكيد، أو كان معطوفًا مقرونًا بـ(أل)، نحو: يا زيدُ الحسنُ والحسنَ، ويا غلامُ بشرٌ وبشرًا، ويا تميمُ أجمعون وأجمعين، وقال الله تعالى: ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيۡرَ﴾ وفي قراءة: "والطيرُ" بالنصب.	وجوب البناء على الضم: إذا كان مفردًا بدلًا، أو معطوفًا مجردًا من (أل)، نحو: يا زيدُ بِشْرُ، ويا زيدُ وبِشْرُ.

(١) أي: سواء كان التابع نعتًا، أو بيانًا، أو بدلًا، أو منسوقًا، أو توكيدًا، كما في الأمثلة المذكورة.

(٢) الرفع: مراعاة للفظ المنادى، والنّصب: مراعاة لمحل المنادى؛ لأنّ المنادى في الأصل مفعول به، إذ هو واقع موقع الكاف في: أدعوك.

تدريبان

١- حدد تابع المنادى ثم بيّن حكمه مع بيان السبب:

الجملة	تابع المنادى	حكمه	السبب
يا أبا الحسن صاحبنا			
يا أبا محمدٍ والصديقَ			
يا أبا الحسنِ عليٌّ			
يا أبا محمدٍ وخالدُ			
يا زيد صاحب عمرو			
﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾			
ويا زيدُ وبِشْرُ			

٢- قـال تعـالى: ﴿يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ﴾ قرئـت الآيــة بضـم «الطـير» وبنصبها، فلماذا جاز الوجهان، وما التوجيه الإعرابي لهما؟

سبب جواز الوجهين	
توجيه الرفع	
توجيه النصب	

المنادى المضاف لياء المتكلّم:

المنادى المضاف لياء المتكلّم قسمان:

أحدهما	والثاني
ما فيه ست لغات.	ما فيه عشر لغات.

أولًا: ما فيه ست لغات:

وهو الأصل في المضاف إلى ياء المتكلم، نحو: يا غلامي.

واللغات الست هي:

الأولى	والثانية	والثالثة
حذف الياء والاكتفاء بالكسرة. نحو: يا غلامِ.	ثبوتها ساكنة. نحو: يا غلامي.	ثبوتها مفتوحة. نحو: يا غلاميَ.

والرابعة	والخامسة	والسادسة
قلب الكسرة فتحة والياء ألفًا. نحو: يا غلامَا.	حذف الألف والاجتزاء بالفتحة. نحو: يا غلامَ.	حذف الياء وضم الحرف الذي كان مكسورًا. نحو: يا غلامُ.

يستثنى مما يجوز فيه ست لغات أمران:	
الأول	**والثاني**
المعتلّ. نحو: فتى، وقاضي. ففيه لغة واحدة فقط، وهي ثبوت الياء مع الفتح فتقول: يا فتايَ، ويا قاضيَّ.	الوصف المشبه للفعل. نحو: مكرمي، وضاربي. **ففيه لغتان فقط:** ثبوت الياء مفتوحة، وثبوتها ساكنة. نحو: يا مُكرميَ، أو مكرميْ، ويا ضاربيَ، أو ضاربيْ.

ثانيًا: ما فيه عشر لغات:			
وهما اسمان فقط: أب، وأم.			
واللغات العشر هي اللغات السّت السابقة مع لُغاتٍ أربع أُخر، وهي:			
الأولى	**والثانية**	**والثالثة**	**والرابعة**
إبدال الياء تاء مكسورة. نحو: يا أبتِ.	إبدال الياء تاء مفتوحة. نحو: يا أبتَ.	الجمع بين التاء والألف. نحو: يا أبتا.	الجمع بين التاء والياء. نحو: يا أبتي.

فتحصل مما سبق أنَّ المنادى المضاف لياء المتكلم أربعة أقسام:			
ما فيه لغة واحدة	وما فيه لغتان	وما فيه ست لغات	وما فيه عشر لغات

والمنادى في جميع هذه اللغات إعرابه واحد: منادى منصوب -لأنّه مضاف- وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الياء المذكورة إن ذكرت، أو المحذوفة إن حُذفت.

حكم المنادى المضاف إلى مضاف إلى الياء:

إذا كان المنادى مضافًا إلى مضاف إلى الياء، فالياء ثابتة لا غير.

نحو: يا ابن أخي، ويا ابن خالي.

ويستثنى من ذلك شيآن: (ابن أُمِّي)، و(ابن عمِّي)، ففيهما أربع لغات:

الأولى	والثانية	والثالثة	والرابعة
إثبات الياء. **نحو:** يا بنَ أُمّي، ويا بنَ عمّي.	**حذف الياء مع كسر الميم.** **نحو:** يا بنَ أُمِّ، ويا بنَ عمِّ.	**حذف الياء مع فتح الميم.** **نحو:** يا بنَ أُمَّ، ويا بنَ عمَّ.	**قلب الياء ألفًا.** **نحو:** يا بنَ أُمّا، ويا بنَ عمّا.

تدريب

اذكر اللغات الجائزة في نداء المضاف، مع بيان السبب فيما يلي:

يا غلامي	يا فتى	يا أبي	يا ابن أمي

باب الاستغاثة

التعريف:		
نداء من يخلص من شدة واقعة أو يعين على دفع مشقة قبل وقوعها.		
أركان أسلوب الاستغاثة ثلاثة:		
الأول	والثاني	والثالث
حرف النداء. ويجب أن يكون (يا) لا غير. وأن يكون مذكورًا.	**المستغاث به.** ويجر بلام مفتوحة.	**المستغاث له.** ويجر بلام مكسورة.
مثاله: يا لَلّهِ لِلمسلمين. **(يا)**: حرف نداء واستغاثة. **(لله)**: اللام حرف جر، و(الله) اسم مجرور لفظًا منصوب محلّا، على أنّه مفعول به؛ لأنّ الأصل: أدعو اللهَ، فـ(يا) نائبة عن الفعل. **(للمسلمين)**: جار ومجرور.		

باب الندبة

التعريف:		
نداء موجه للمتفجّع عليه، أو المتوجّع منه، بلفظ (وا) أو (يا)، عند أمن اللبس. **نحو**: واعمراه، وارأساه.		
حكم المندوب:		
حكم المندوب حكم المنادى: فيُضمُّ في **نحو**: وا زيدُ، وينصب في **نحو**: وا أميرَ المؤمنين.		
تنبيه: يجوز في المندوب المفرد ثلاثة أمور:		
الأول	**والثاني**	**والثالث**
التجريد من الألف والهاء. **نحو**: وازيدُ. فيكون منادى مندوب مبني على الضم.	**الختم بالألف.** **نحو**: وا زيدا. فيكون منادى مبنيّ على الضم المقدّر منع منه الفتحة المناسبة للألف الزائدة.	**الختم بالألف والهاء.** وذلك في الوقف، **نحو**: وا زيداهْ. فيكون منادى مبنيّ على الضم المقدّر منع منه الفتحة المناسبة للألف الزائدة، والهاء زائدة للوقف.

تدريب

أعرب الجمل التالية:

الجملة	الإعراب
يا لَلّهِ لِلمسلمين	
وا زيدُ	
وا زيدا	
وا زيداهْ	

باب الترخيم

تعريفه:
هو: حذف آخر المنادى تخفيفًا.
شرط الترخيم:
شرط الترخيم أن يكون الاسم:

معرفة	غير مستغاث	ولا مندوب	ولا ذي إضافة	ولا ذي إسناد
فلا يرخم، نحو قول الأعمى: يا إنسانًا خذ بيدي، وقولك: يا لجعفر، وواجعفراه، ويا أمير المؤمنين، ويا تأبط شرًّا.				

أنواع المنادى المرخّم:
المنادى المرخّم نوعان:

الأول	والثاني
المختوم بتاء التأنيث.	المجرد من التّاء.
يجوز ترخيمه مطلقًا، فتقول في هبة علمًا: يا هِبَ، وفي مسلمة لمعيَّنَةٍ: يا مُسْلِمَ.	يشترط لجواز ترخيمه: كونه علمًا، زائدًا على ثلاثة، كـ: جعفر، وسعاد. فلا يجوز ذلك في نحو: إنسان لمعين، ولا في نحو: زيد، ولا في نحو: حكم.

تدريب

ما حكم ترخيم الأسماء التالية مع بيان السبب:

الأسماء	حكم الترخيم	السبب
يا تأبطَّ شرًّا		
يا إنسانًا خذ بيدي		
يا جعفر		
يا طالب لمعين		
يا حمد		
يا سعاد		
وا زينباه		

المحذوف للترخيم:

يحذف للترخيم واحدٌ من ثلاثة أمور:

الأول	والثاني	والثالث
حرفٌ واحد. وهـو الغالـب؛ **نحـو**: يـا سعا. ومنه قراءة بعضهم: "يا مَالِ".	حرفان. الأخير والذي قبله. وذلك بشروط ستأتي.	كلمة برأسها. وذلك في المركب المزجي، تقـول في معـدي كـرب: يا معدي.

يشترط في حذف الحرفين للترخيم أن يكون ما قبل الأخير حرف لين.

ويشترط في حرف اللين أن يكون:

ساكنًا	زائدًا	مكمّلًا أربعة فصاعدًا	وقبله حركة من جنسه

مثاله: سلمان، ومنصور، ومسكين علمًا.

تقول في ترخيمها: يا سلمَ، ويا منصُ، ويا مسكِ.

وبناء على الشروط السابقة لحرف اللين، فلا يصح حذف ما قبـل الآخـر في ترخيم الأسماء التالية:			
هَبَيَّخ، وقَنَوَّر علمين.	مختار، ومنقاد علمين.	سـعيد وثمـود وعماد.	فِرْعَون، وغُرْنَيق علمًا.
لتحـرك حـرف اللين.	لأصالة الألفين.	لأنّ السابق على حرف اللين اثنان.	لعـدم مجانسـة الحركة.
ويكتفى في ترخيم هذه الأسماء بحذف الحرف الأخير فقط. فتقول: يا هبيَّ، ويا مختا، ويا سعي، ويا فرعو.			
الباقي من المحذوف للترخيم:			
الباقي من المحذوف للترخيم فيه لغتان:			

الأولى	والثانية
لغة مَن ينتظر.	لغة مَن لا ينتظر.
وهي أن يُنوى المحذوف، فلا يُغيَّر ما بقي، تقول في جعفر: يا جعفَ بالفتح، وفي حارث: يا حارِ بالكسر، وفي منصور: يا منصُ بتلك الضمة؛ وفي هرقل يا هرقْ بالسكون.	وهي أن لا يُنوَى المحذوف، فيجعل الباقي؛ كأنه آخر الاسم في أصل الوضع، فيُضم. تقول: يا جعفُ، ويا حارُ، يا هرقُ بالضم فيهنَّ.

تدريبان

١- بين حكم حذف ما قبل الأخير في ترخيم الأسماء التالية، مع بيان السبب:

الأسماء	حكم حذف ما قبل الأخير	السبب
سلمان		
هَبَيَّخ		
ومنصور		
سعيد		
ومسكين		
فِرْعَون		
عماد		

٢- رخّم الأسماء التالية:

الأسماء	الترخيم
صالح	
حضرموت	
منصور	
مختار علمًا	
هبيّخ	
سعيد	
مسكين	

باب المنصوب على الاختصاص

تعريفه:	
هو اسم معمول لأَخُصُّ واجبَ الحذف.	
حكمه:	
الاسم المختصّ له حالتان:	
الأولى	**والثاني**
أن يكون (أيُّها) أو (أيَّتُها).	أن يكون غيرهما.
فيضمان، ويوصفان لزومًا باسم يلزم الرفع محلىً بـ(أل).	فينصب، نحو: «**نحن معاشرَ الأنبياء لا نورث**»، ونحن العربَ نكرم الضيف، وبك -اللهَ- نرجو الفضل.
نحو: أنا افعل كذا أيّها الرجل، واللهم اغفر لنا أيتها العصابة.	
(أيُّها) أو (أيَّتُها) يكونان في النداء وفي الاختصاص، والفرق بينهما من وجهين:	
الأول	**والثاني**
أنهما في الاختصاص ليس معهما حرف نداء لا لفظًا، ولا تقديرًا.	أنهما في الاختصاص لا يقعان في أول الكلام؛ بل في أثنائه، كما مثلتُ.

تدريب

أعرب الجمل التالية:

الجملة	الإعراب
أنا افعل كذا أيّها الرجل	
نحن العربَ نكرم الضيف	
نحن معاشرَ الأنبياء لا نُورث	

باب التحذير

تعريفه:
هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه؛ ليجتنبه.
حكم حذف عامله:
المنصوب على التحذير له حالتان:

الأولى	والثانية
التحذير بلفظ (إيا).	التحذير بغير لفظ (إيا).
في هذه الحالة يجب حذفُ العامل، سواء عطفت عليه؛ أم كررته، أم لم تعطف عليه ولم تكرر.	في هذه الحالة يجب حذف العامل إن كررت أو عطفت.
نحو: إياك والأسدَ[1]، وإيّاك إيّاك، وإياك من الأسد[2].	نحو: الأسدَ الأسدَ، ونحو: ﴿نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا﴾.
	وفي غير ما ذكر يجوز الإظهار.
	نحو: الأسدَ، وتقول: احذر الأسد.

(١) الأصل: احذر تلاقي نفسك والأسد، ثم حذف الفعل وفاعله، ثم المضاف الأول، وأنيب عنه الثاني؛ فانتصب، ثم الثاني، وأنيب عنه الثالث فانتصب وانفصل.

(٢) والأصل: باعد نفسك من الأسد، ثم حذف باعد وفاعله والمضاف فانفصل الضمير.

باب الإغراء

تعريفه:	
هو تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله.	
حكم حذف عامله:	
حذف العامل في الإغراء له حكمان:	
الأول	والثاني
وجوب حذف العامل في عطف أو تكرار. نحو: المروءة والنّجدة، وأخاك أخاك، بتقدير: الزم.	جواز الحذف والإظهار في غير ما ذكر. نحو: الصلاةَ جامعةً. فتنصب الصلاة بتقدير احضروا، وجامعةً على الحال. ولو صُرح بالعامل لجاز.

تدريب

حدد الاسم المنصوب على التحذير، مع بيان حكم حذف العامل، مع بيان السبب.

الجملة	الاسم	الحكم	السبب
إياك والأسدَ			
العدوَّ العدوَّ			
وإيّاك إيّاك			
الجهلَ			
وإياك من الأسد			

باب نوني التوكيد

لتوكيد الفعل نونان:

نون ثقيلة	ونون خفيفة
وهي مشددة مفتوحة، إلا بعد الألف فتكسر، مثل: ليقومنَّ، وليقومانِّ.	وهي ساكنة من غير تشديد، مثل: ليقومَنْ زيدٌ.

حكم تأكيد الفعل بنوني التوكيد:

الفعل الماضي	فعل الأمر	الفعل المضارع
لا يؤكّدُ بهما مطلقًا.	يؤكّدُ بهما مطلقًا. فتقول: ذاكِرنَّ، واحفظَنَّ.	يؤكّدُ بهما، وله أحكامٌ ستأتي:

أحكام تأكيد الفعل المضارع ثلاثة:

الوجوب	الجواز	المنع
إذا كان المضارع: مثبتًا، مستقبلًا، واقعًا في جواب القسم، غير مفصول من لام الجواب بفاصل. نحو: والله ليقومَنّ زيدٌ.	إذا كان المضارع: - بعد أداة طلب: "كأمر أو نهي أو استفهام". نحو: لِيقومَنّ زيدٌ، ولا تهملَنَّ الدّرس، وهل تفهمنّ الدرس. - أو بعد "لا" النافية: نحو: أيها الطلاب لا ينجحنّ المهمل. - أو بعد إمّا الشرطية: نحو: إما تخافنّ من شيء فاستعذ بالله.	إذا كان المضارع: - منفيًا: نحو: والله لا أخون أمتي. - أو غيرَ دالّ على الاستقبال: نحو: والله لأزورك الآن. - أو مفصولًا عن لامه بفاصل: نحو: والله لسوف تقوم. - أو غيرَ مسبوق بشيء: نحو: ينجح المجتهد.

تدريب

بيّن حكم تأكيد الأفعال التي تحتها خط مع بيان السبب:

الأفعال	حكم التأكيد	السبب
﴿ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾		
﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾		
﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾		
﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾		
﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾		
﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾		
﴿وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً﴾		

حكم آخر الفعل المؤكد:	
الفعل المؤكَّد نوعان:	
صحيح الآخر	ومعتلّ الآخر
أولًا: الصحيح الآخر، وله حالتان:	
الأُولى	والثانية
ألّا يتصل بضمير رفع ساكن[(١)]. فيجب فتح آخره. نحو: لتضربَنَّ، واضربَنَّ[(٢)].	أن يتصل بضمير رفع ساكن. فيحرك آخره بما يجانس الضمير، ويحذف الضمير، إلا إذا كان ألفًا فلا. نحو: اذهبُنّ يا طلاب، ولَتذهبُنَّ، واذهبِنَّ يا هندُ، ولَتذهبِنَّ، واذهبانِّ يا زيدان، ولَتذهبَانِّ[(٣)].

---

(١) ضمائر الرفع الساكنة ثلاثة: (واو الجماعة، وياء المخاطبة، وألف الاثنين).

(٢) (لتضربَنَّ): فعل مضارع مبني على الفتح، و(اضربَنَّ): فعل أمر مبني على الفتح.

(٣) (لتذهبُنَّ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة، والضمير المحذوف فاعل، والأصل: لتذهبونّ، فحذفت نون الرفع لكراهية توالي الأمثال، ثم حذف الضمير لالتقاء الساكنين (الضمير والنون المشددة)، ومثله في الإعراب (لتذهبِنَّ)، إلا أنّ الضمير المحذوف هو الياء، وأما (لتذهبانِّ) ففعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لكراهية توالي الأمثال، والألف فاعل، وأما (اذهبُنّ): ففعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين، ومثله: (اذهبِنَّ)، إلا أنّ الضمير المحذوف هو الياء، و(اذهبانِّ): فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين، والألف فاعل.

ثانيًا: المعتلّ الآخر، وله حالتان:	
الأولى	والثانية
ألّا يتصل بضمير رفع ساكن.	أن يتصل بضمير رفع ساكن.

أولًا: إذا لم يتصل بضمير رفع ساكن فله حالتان[1]:	
الأولى	والثانية
أن يكـون الفعـل معـتلًا بـالواو أو بالياء. فيجب فتح حرف العلة. نحـو: لَيـدعوَنَّ محمـدٌ، وادعـوَنَّ يـا محمدُ، ولَيرمِيَنَّ محمدٌ، وارمِيَنَّ يا محمدُ.	أن يكون الفعل معتلًا بالألف. فإنها تقلب ياء ثم تفتح. نحـو: ليخشـيَنَّ محمـدٌ، واخشـيَنَّ يـا محمدُ.

(١) والفعل المضارع والأمر في هاتين الحالتين مبنيان على الفتح.

ثانيًا: إذا اتصل بضمير رفع ساكن فله ثلاث حالات[1]:

الأولى	والثانية	والثالثة
أن يكون الضمير ألفًا: – فإن كان حرف العلة واوًا أو ياء بقي الضمير وحرف العلة. نحو: لتدعوانِّ، وادعوانِّ، ولَتقضِيانِّ، واقضِيانِّ. – وإن كان حرف العلة ألفًا قلبت ياء. نحو: لتخشيانِّ، واخشيانِّ.	أن يكون الضمير واوًا: – فإن كان حرف العلة واوًا أو ياء حُذف الضمير مع حرف العلة، ويُضم ما قبل النّون. نحو: لتدعُنَّ يا طلاب، وادعُنَّ، ولترمُنَّ يا طلاب، وارمُنَّ. – وإن كان حرف العلة ألفًا حذف الضمير مع حرف العلة وبقي فتح ما قبلها، وتُحرك واو الجمع بالضم، نحو: لتسعَوُنَّ.	أن يكون الضمير ياءً: – فإن كان حرف العلة واوًا أو ياء، حُذف الضمير مع حرف العلة، ويكسر ما قبل النون. نحو: لتدعِنَّ يا هند، وادعِنَّ، ولترمِنَّ يا هندُ، وارمِنَّ. – وإن كان حرف العلة ألفًا حذف الضمير مع حرف العلة، وبقي فتح ما قبلها، وتحرك الياء بالكسر، نحو: لتسعَيِنَّ.

(١) الفعل المضارع في هذه الحالات الثلاث معرب بالحرف لاتصاله بضمير رفع ساكن، وهو في الأمثلة التالية: مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة كراهية توالي الأمثال (نون الإعراب، ونون التوكيد الثقيلة؛ إذ هي بمنزلة النونين فاجتمع بذلك ثلاث نونات، وهو أمر مكروه في لغة العرب)، وأمّا فعل الأمر فهو في هذه الحالات مبني على حذف النون لاتصاله بضمير رفع ساكن.

حكم النونين:	
كل موضع صحَّ دخول الثقيلة فيه، يصحُّ فيه دخول الخفيفة إلا في موضعين:	
الأول	**والثاني**
فعل الاثنين، مثل: اضربانِّ، فلا تقل: اضربانْ.	**فعل جماعة الإناث**، مثل: اضربنانِّ(1)، فلا تقل: اضربنانْ.
لأنّ الخفيفة لا تقع بعد الألف.	

(١) القاعدة: أن الفعل المضارع أو الأمر إذا أسندا إلى نون النسوة ثم أريد توكيدهما فإنه تزاد ألف بين نون النسوة وبين نون التوكيد، فتقول: لتنصرنانِّ، أنصرنانِّ، ولا يصح تخفيفها لما ذكرت، وقد بينت ذلك بالتفصيل في كتاب أصول المسائل الصرفية (ص:٥٩-٦١).

تدريبان

١- أدخل نون التوكيد على الأفعال المضارعة التالية، ثم بيّن ما حصل من تغيير:

الأفعال	توكيدها بالنون	التغيير
يذهب خالد		
تنجحونَ		
تنصرانِ		
تذاكرين		
الطالبات يذاكرنَ		
يسعى زيد		
يدعو محمد		
يرمي خالدٌ		
أنتِ تدعينَ		
أنت ترمينَ		
أنتِ تسعينَ		
أنتم تعفون		
أنتم تقضون		
أنتم تسعون		
أنتما تسعيانِ		
أنتما تدعوانّ		

٢- أدخل نون التوكيد على أفعال الأمر التالية، ثم بيّن ما حصل من تغيير:

الأفعال	توكيدها بالنون	التغيير
اذهب		
استمعوا		
انطلقا		
ذاكري		
ذاكِرنَ يا طالبات		
اسعَ يا زيد		
ادعُ		
ارمِ		
ادعي يا هند		
ارمي		
اسعَي		
اعفُوا		
اقضُوا		
اسعَوا يا طلاب		
اسعيا		
ادعوا يا معلمان		

باب الممنوع من الصّرف

تعريفه:	
الصَّرْفُ: هو التنوينُ الدالُّ على مَعْنًى يكون الاسمُ به أمْكَنَ، وذلك المعنى هو عدمُ مشابهته للحرف والفعل، كـ: زَيْدٍ وفَرَسٍ، فممنوع من الصرف أي ممنوع من التنوين.	
أنواع الممنوع من الصرف:	
الممنوع من الصرف نوعان:	
الأول	**والثاني**
ممنوع لعلة واحدة.	ممنوع لعلتين.

أولًا: **الممنوع لعلة واحدة، وهو قسمان:**	
الأول	**والثاني**
الاسم المختوم بألف التأنيثِ مطلقًا. أي: سواء كانت مقصورةً أم ممدودةً. **ويمتنع صرف مصحوبها مطلقًا.** أي: سواء كان نكرة كذكرى، وصَحْرَاء، أم معرفـة كرَضْـوَى وزَكَرِيَّـاء، أم مفـردًا كمـا تقدم، أم جمعًا كجرحى وأَنْصِبَاء، أم اسمًا كما تقدم، أم صفة كحُبلى وحَمْرَاء.	**الجمـع المُـوَازِنِ لِمَفَاعِـلَ أو مَفَاعِيلَ**(١). **نحــو:** مســاجد، ودراهــم، ومصابيح، ودنانير.

ثانيًا: **الممنوع لعلتين، وهو قسمان:**	
الأول	**والثاني**
العَلَم	**الصّفة**

---

(١) "الموازن" أي: المشابه لهذين الوزنين، والمشابهة في أمرين؛ أحدهما: الحركات والسكنات، والثاني: أن يأتي بعد ألف الجمع حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن، لا أن يكون في أوله ميم، فهذا ليس بشرط، ولذلك مثلت بأسماء في أولها ميم وأخرى مجردة منها، وكلها ممنوعة من الصرف.
وذكر صاحب متمّمة الجروميّة: أن الجمع يمنع من الصرف إذا كان على صيغة منتهى الجموع، وهي صيغة مفاعل ومفاعيل، وفيه نظر؛ إذ يوهم بأنّ الجمع الممنوع من الصرف لابد أن يكون في أوله ميم، وليس الأمر كذلك.
والأسهل والأوضح حتى يزال اللبس أن يقال: يمنع الجمع من الصرف إذا كان على صيغة منتهى الجموع، وهي كل جمع أتى بعد ألفه حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن، فيشمل المبدوء بالميم وغيره.

أولًا: العلَم، ويمنع من الصرف في ستة مواضع:

الأول	والثاني	والثالث
إذا كان مؤنّثًا معنويًّا أو بالتاء. نحو: هند، وعائشة.	إذا كان معدولًا "فُعَل". نحو: عُمَر، وزُفَر.	إذا كان على وزن الفعل. نحو: أحمد، وتَغْلِب.
والرابع	**والخامس**	**والسادس**
إذا كان أعجميًّا. نحو: إبراهيم، ويعقوب[1].	إذا كان مركّبًا مزجيًا. نحو: بعلبك، وحضرموت.	إذا كان مختومًا بالألف والنون الزائدتين. نحو: عثمان، عِمران.

(١) جميع أسماء الأنبياء أعجمية إلا أربعة: محمد ﷺ، ونوح، وصالح، وشعيب عليهم السلام.

ثانيًا: الصفة، وتمنع من الصّرف في ثلاثة مواضع:		
الأول	**والثاني**	**والثالث**
إذا كانت مختومة بالألف والنون الزائدتين[1]: نحو: عطشان وشبعان.	إذا كانت على وزن الفعل. نحو: أحمر، وأصفر[2].	إذا كانت معدولة. ولها موضعان: **الأول**: في كلمة (أخر)، نحو: مررت بنسوةٍ أخرَ. **والثاني**: في ألفاظ العدد التي على وزن (فُعَال ومَفْعل). نحو: ثُلاث، ومَثلَث.

(١) فهو على وزن فَعْلاَن، بشرط أن لا يقبل التاء: وهو لا يقبل التاء إما لأن مؤنثه فَعْلَى كـ: سَكْرَان وغَضْبَان وعَطْشَان، أو لكونه لا مؤنث له كـ: لحيان، بخلاف نحو سَيْفَان: للطويل، وألْيَانَ: لكبير الأَلْيَة، ونَدْمَان: مِنَ المنادمة لا مِنَ النَّدمَ، فإن مؤنثاتها فَعْلاَنة، فلا تمنع من الصرف.

(٢) فهو على وزن أَفْعَلُ، بشرط أن لا يقبل التاء، وهو لا يقبل التاء، إما لأن مؤنثه فَعْلاءَ كأحْمَرَ، أو فُعْلَى كأفْضَل، ولا يمنع من الصرف (أرمل) بمعنى الفقير؛ لأنّ مؤنثه بالتاء (أرملة).

فصل: أسباب صرف الاسم الممنوع من الصرف:

يَعْرِضُ الصرفُ لغير المنصرف لأحد أربعة أسباب:

الأول	والثاني	والثالث	والرابع
أن يكون أحَدُ سَبَبَيْه العلمية ثم ينكَّرُ. تقول: رُبَّ فَاطِمَةٍ وَعِمْرَانٍ[1].	التصغير المزِيلُ لأحد السببين. نحو: حُميد وعُمَيْر في أحمد، وعمر.	إرادة التناسب. كقراءة نافع والكسائي: (سلاسلًا وأغلالًا وسعيرًا)، بتنوين "سلاسلا"، مع أنّه ممنوع من الصرف لمناسبة "أغلالًا وسعيرًا".	الضّرورة. كقول الشاعر: ويوم دخلت الخدر خدر عنيزةٍ. فنوّن "عنيزة" وجرها اضطرارًا، مع أنها ممنوعة من الصرف للضرورة.

---

(١) ويستثنى من ذلكَ ما كان صفة قبل العلمية، نحو: أحمر وسكْرَان، فسيبويه يُبْقِيه غير منصرفٍ وخَالَفَهُ الأخفَشُ في الحواشي، ووَافَقَهُ في الأوسط.

حكم الممنوع من الصرف	
الممنوع من الصرف حكمه في الإعراب حكم المفرد وجمع التّكسير المصروفَين، إلا أنّه ينفرد عنهما بحكمين:	
الأول	**والثاني**
عدم التنوين.	يجر بالفتحة نيابةً عن الكسرة.

ويشترط لجره بالفتحة أمران:	
الأول	**والثاني**
التجرد من "أل".	عدم الإضافة.
فإن اقترن بأل، مثل: المساجد، **أو أضيف**، مثل: مساجدكم، جُرّ بالكسرة على الأصل.	

تدريبان

١- بين نوع الكلمة من حيث الصرف وعدمه، مع بيان السبب:

الكلمة	النوع	السبب
بعلبك		
أُخر		
قائمة		
عثمان		
محمد		
عُمَر		
فاطمة		
أحمد		
إسحاق		
عطشان		
أحمر		
مَثْنى		

٢- حدد الاسم الممنوع من الصّرف، ثمّ بيّن سبب المنع:

الجملة	الاسم	السبب
﴿يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ﴾		
﴿لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ﴾		
﴿أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ﴾		
﴿فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ﴾		
﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ﴾		
﴿أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ﴾		
﴿يَعۡمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ﴾		
﴿وَجَعَلۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ شَٰمِخَٰتٖ﴾		
﴿وَمُبَشِّرَۢا بِرَسُولٖ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ﴾		

باب إعراب الفِعْلِ المضارع

الفعل المضارع المعرب له ثلاث حالات:		
الأولى	والثانية	والثالثة
الرفع	النَّصب	الجزم

أولًا: الرفع:

وذلك إذا تجرُّد من النّاصب والجازم.

نحو: يذهبُ، ويذهبون.

ثانيًا: النصب:

وذلك إذا سُبق بأداة نصب، وأدوات النّصب أربع:

الأولى	والثانية	والثالثة
(لن). نحو: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَـٰكِفِينَ﴾، ولن تهملوا الدّرس.	(كي) المصدرية. وهي المسبوقة باللام. نحو: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا﴾، ونحو: جئتك لكي تكرمَني.	(إذن). إن صُدّرت في أول الكلام، وكان الفعل بعدها مستقبلًا، متّصلًا بها، أو منفصلًا عنها بالقسم، أو بلا النّافية. نحو: إذن أكرمَك، أو إذن والله أكرمَك، أو إذن لا أكرمَك، جوابًا لمن قال: أنا آتيك.

والرابعة

(أنْ).

- إن لم تسبق بعِلْمٍ أو ظنٍّ.

نحو: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْۚ﴾، ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾.

- فإن سبقت بعلمٍ، نحو: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ﴾ فهي مخفّفة من الثقيلة[1].

- وإن سبقت بظنٍّ. نحو: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ﴾ جاز فيها الوجهان[2].

---

(١) فلا تعمل، ويكون اسمها ضمير الشأن محذوف، والفعل بعدها مرفوع، وهو وفاعله خبر "إن" المخفّفة من الثقيلة.

(٢) الأول: أن تكون ناصبة، والثاني: أن تكون مخفّفة من الثقيلة، وقد قرئت الآية بنصب "تكونَ" على أنّ "أنْ" ناصبة، وقرئت برفع "تكونُ" على أنّ "أنْ" مخفّفة من الثقيلة.

تدريب

أعرب ما تحته خط في الجمل التالية :

الجملة	الإعراب
﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ ﴾	
﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾	
﴿فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴾	
﴿فَقُل لَّن تَخْرُجُواْ مَعِيَ أَبَدًا ﴾	
﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾	
﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ ﴾	
﴿ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى ﴾	
﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾	

مسألة: تعمل (أنْ) ظاهرة وهو الأصل، وتعمل مضمرة

ولها حكمان:	
مضمرة وجوبًا	ومضمرة جوازًا

أولًا: يُنصبُ المضارع بـ(أنْ) مضمرةً وُجوبًا في خمْسَة مواضع:	
الأول	والثاني
بعد لام الجحود. وهي المسبوقة بكَـونٍ منفـي، نحـو: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ﴾، ﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾.	بعد أو. إذا صَلَحَ في موضعها: - (حَتَّى)، نحو: "لأَستَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أوْ أدْرِكَ الْمُنَى". - أو (إلّا)، نحو: لأهْجُرنّه أوْ يستقيمَ.
والثالث	والرابع
بعد حتى. إن كان الفعل مستقبلًا: نحـو: ﴿فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ﴾، ونحو: ﴿وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ﴾.	بعد فاء السببية[1]. مَسْبُوقَة بنفي محض أو طلب بالفعل، نحـو: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ﴾، ﴿وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾.

---

(١) مذهب البصريين: أنّ هذه الفاء فاء عاطفة، والفعل منصوب بـ(أن) مضمرة بعد الفاء، والفاء في ذلك عاطفة مصدرًا مقدرًا على مصدر متوهَّم، فإذا قلت: أكرمني فأحسنَ إليك، فالتقدير: ليكن منك إكرامٌ، فإحسانٌ منّي، ومذهب بعض الكوفيين: أنّ الفاء هي الناصبة بنفسها، وهو الأقرب والأسهل.

والخامس
بعد واو المعَّية. مَسْبُوَقة بنفي محض أو طلب بالفعل[(١)]، **نحو**: ﴿وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾، "لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأتي مِثْلَهُ".
ثانيًا: يُنصَبُ المضارع بــ(أنْ) مضمرةً جوازًا في خَمْسَة مواضع:

أحدها	والأربعة الباقية
لام التعليل. وهي التي لم يَسْبقها كونٌ منفي، ولم يقترن الفعل بلا. **نحو**: ﴿وَأُمِرۡنَا لِنُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، ﴿وَأُمِرۡتُ لِأَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾. – فإن سُبقت بالكَوْنِ المذكور وجب إضمار أنْ كما مر. – وإن قُرِن الفعلُ بلا نافية، وجب إظهارُها. **نحو**: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيۡكُمۡ حُجَّةٌ﴾، و﴿لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾.	**أوْ، والواو، والفاء، وثُمَّ**. إذا كان العطفُ على اسم ليس في تأويل الفعل[(٢)]. **نحو**: ﴿أَوۡ يُرۡسِلَ رَسُولٗا﴾ بالنصب عطفًا على "وَحْيًا". و**نحو**: "وَلُبْسُ عَبَاءةٍ وَتقَرَّ عَيْني". و**نحو**: "لَوْلاَ تَوَقُّعُ مُعْتَرٍّ فَأَرْضِيَهُ". و**نحو**: "إنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقِلَهُ".

---

(١) واحترز هنا وفي فاء السببية: بتقييد النفي بالمحض والطلب بالفعل من النفي المنتقض بإلا، نحو: مَا تَأتِينا إلاّ فَتُحَدِّثُنا، ومن الطَّلَبِ باسم الفعل نحو: نَزَالِ فَنُكْرِمُكَ، أو بأسلوب الخبر، نحو: حَسْبُكَ حَدِيثٌ فَيَنَامُ النَّاسُ.

(٢) فإن كان في تأويل الفعل نحو: الطائر فَيَغْضَبُ زَيْدٌ الذُّبَابُ وجب الرفع؛ لأن الاسم "الطائر" في تأويل الفعل، أي: الذي يطير.

تدريبان

١- أعرب ما تحته خط في الجمل التالية:

الجملة	الإعراب
﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾	
﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾	
﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾	
﴿يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾	
﴿وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ﴾	
﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾	

٢- بيّن سبب الأحكام التالية:

الحكم	السبب
عدم نصب الفعل بعد "أن" في: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾.	
جواز رفع ونصب ما بعد "أن" في: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾.	
وجوب إظهار "أن" بعد لام التعليل في: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾.	
وجوب إضمار "أن" بعد اللام في: ﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾.	

ثالثًا: الجزم:				
وذلك إذا سبق بجازم، والجوازم نوعان:				
١– الجازم لفعل واحد.		٢– الجازم لفعلين.		
أولًا: الجازم لفعل واحد خمسة:				
١– الطّلب	٢– (لا) الطلبية	٣– (اللام) الطلبية		
إذا سقطت الفاء من المضارع، وقصد به الجزاء[1]. نحو: ذاكرْ تنجحْ[2]. وأصله: ذاكر فتنجح.	نَهْيًا كانت. نحو: ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾. أو دُعَاءً: نحو: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾.	أمرًا كانت. نحو: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾. أو دعاء: نحو: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾.		
٤– (لم)		٥– (لـمَّا)		
نحـــــو: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾، والطلاب لم يهملوا، ولم يرمِ زيد.		نحو: ﴿لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾.		

(١) فإذا لم يقصد به الجزاء فلا يجزم، نحو: ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝٥ يَرِثُنِي﴾ في قراءة الرفع، فإنه قَدَّرَهُ صفة لوليًا لا جوابًا لِهَبْ، كما قَدَّرَهُ مَنْ جَزَمَ.

(٢) وذهب بعض النحاة ومنهم ابن هشام في الأوضح: أنّه مجزوم؛ لأنّه جواب شرط مقدّر لا للطلب، لتضمنه معنى الشرط، فهو مجزوم بـ"إن" الشرطية المحذوفة مع شرطها، وعلى هذا الرأي لا يكون الطلب من الجوازم، لذا لم يذكره ابن هشام منها.

فائدة:	
(لَـمْ) و(لَمَّـا) يشـتركان في أربعـة أمـور: الحرفيـة، والنفـي، والجـزم، والقلـب للمُضي.	
وتختص (لم) بأمرين:	
الأول	والثاني
مصاحبة الشّرط.	جواز انقطاع نفي منفيها[1].
نحـــــو: ﴿وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥ﴾.	فمثال الانقطاع: ﴿لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا﴾.
فالفعل مجزوم بـ(إن) الشرطية، و(لم) للنفي فقط.	ومثـال عـدم الانقطـاع: ﴿لَمۡ يَـلِدۡ وَلَـمۡ يُولَـدۡ﴾.
	ومـن ثَمَّ جـاز لم يكـن ثم كـان، وامتنع في لَمَّا.

(١) الانقطاع وعدمه باعتبار وقت النطق فالمنفي بلم، قد يكون نفيه منقطعًا حال النطق، وقد لا يكون كما في المثالين، وأما المنفي بـ"لما" فيجب اتصال نفي المنفي بحال النطق؛ لأنّها -كما سيأتي- تفيد توقع ثبوت المنفي، ومعنى توقع ثبوت المنفي: أي أنّ المنفيّ حال النطق غير حاصل الآن، إلا أنّه يتوقع حصوله، ولذلك قلت: "ومن ثَمَّ جاز لم يكن ثم كان، وامتنع في لَمَّا".

فالمراد بـ"جاز" و"امتنع" أي: الانقطاع.

ونختص (لـمّا) بأمرين:	
الأول	والثاني
جواز حذف مجزومها.	توقع ثبوت مجزومها.
نحو: قاربت الـمَدِينَة وَلـمَّا. أي: ولما أدْخُلْهَا.	نحو: ﴿لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾، ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَـٰنُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾. ومـن ثم امتنـع قولنـا: "لمـا يجتمـع الضدان".

تدريبان

١- حدد الجازم والمجزوم، مع بيان علامة الجزم:

الجملة	الجازم	المجزوم وعلامة جزمه
﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾		
﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ﴾		
﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا﴾		
﴿وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾		
﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾		
﴿فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾		
﴿قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾		

٢- أدخل أداة الجزم على الفعل المضارع فيما يلي، وغير ما يلزم:

الفعل المضارع قبل أداة الجزم	الفعل المضارع بعد أداة الجزم
يسعى	
يذهبُ	
يعملون	
يرمي	
يهملان	
تسمعين	
يقرأ	

ثانيًا: الجازم لفعلين، وهو أربعة أنواع:

الأول	والثاني	والثالث	والرابع
حرفٌ باتفاق. وهو: (إنْ). نحـو: ﴿إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ﴾.	حرفٌ على الأصح. وهـو: (إذْ مَا). نحو: إذ ما تقم أقم.	اسمٌ باتفاق. وهو: (مَنْ): ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾. و(مَـا): ﴿وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ﴾. و(مَتَى): متى تذاكرْ أذاكرْ. و(أَيّ): ﴿أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ﴾. و(أَيْـنَ): ﴿أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾. و(أَيَّانَ): أيان تنطلق أنطلق معك. و(أَنَّـى): "فأصبحت أنّى تأتها تستجر بها". و(حَيْثُما): "حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحًا....".	واسمٌ على الأصح. وهـو: (مَهْمَا). نحـو: "وأنّك مهما تأمري القلب يفعل".

وهذه الأدوات تسمّى أدوات الشَّرط، وتَجزم فعلين، يسمى أولهما شرطًا، وثانيهما جوابًا وجزاء، ولهما أربع صور:

الأولى	والثانية	والثالثة	والرابعة
أن يكونـــا مضارعين. نحـــو: ﴿وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ﴾.	أن يكونـــا ماضيين. نحو: ﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا﴾.	أن يكون الشَّرط ماضيًا، والجواب مضارعًا. نحو: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْأَخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ﴾.	أن يكون الشَّرط مضـــارعًا، والجواب ماضيًا. نحو: «مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ القَدْرِ إيمانًا وَاحْتِسَابًا غِفُرَ لَهُ».

تنبيه: يجوز رَفْعُ جواب الشَّرط في موضعين:

الأول	والثاني
إذا كان الشّرط ماضيًا. نحو: إن قام محمدٌ أقومُ.	إذا كان الشرط مضارعًا منفيّا بـ(لم). نحو: إنْ لَمْ تَقُمْ أقُومُ[١].

(١) الجزم في هذا المثال بـ"لم" وليس بـ"إن" الشرطية، فلما لم تعمل في الشرط، ضعف عملها في الجواب، فجاز رفعه.

مسألة: أدوات الشّرط مبنية إلا (أيًّا) فإنها معربة:

وبيان ذلك كالتالي:

أولًا: (من) و(ما) و(مهما)، يجوز فيها أمران:

الأول	والثاني
أن تكون في محل رفع مبتدأ. وذلك إذا كان فعلُ الشرط لا يطلبهنّ مفعولات، كما مثلنا.	أن تكون في محل نصب مفعول به مقدّم. وذلك إذا كان فعلُ الشرط يطلبهنّ مفعولات، نحو: ﴿مَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ﴾. ونحو: ما تدّخرْ تجده، ومهما تدّخرْ تجده.

ثانيًا: (متى) و(أيان):

في محل نصب على الظرفية الزمانية، كما مثلتُ.

ثالثًا: (أين):

في محل نصب على الظرفية المكانية، كما مثلتُ.

رابعًا: (أنى) و(حيثما) يجوز فيهما أمران:

الأول	والثاني
يكونان في محل نصب على الظرفية الزمانية. نحو: أنّى تأتِ تدرك الاختبار. ونحو: حيثما تأتِ تدرك الاختبار[1].	يكونان في محل نصب على الظرفية المكانية. أنّى تجلس أجلس. حيثما تجلس أجلس.

(١) مجيء (حيثما) للزمان، هو قول ابن هشام في المغني.

خامسًا: (أيّ):			
تعرب على حسب ما تضاف إليه، فلها أربعة أعاريب:			
الأول	والثاني	والثالث	والرابع
الرفع على الابتداء.	النصب على المفعولية.	النصب على الظرفية الزمانية.	النصب على الظرفية المكانية.
إذا أضيفت إلى اسم ذات وفعلُ الشرط لا يطلبه. نحو: أيُّ رجلٍ تكرمْه أكرمْه.	إذا أضيفت إلى اسم ذات وفعلُ الشّرط يطلبه مفعولًا. نحو: أيَّ رجلٍ تكرمْ أكرمْ.	إذا أضيفت إلى ظرف زمان. نحو: أيَّ يومٍ تأتني أكرمْك.	إذا أضيفت إلى ظرف مكان. نحو: أيَّ مكانٍ تجلسْ أكرمْك.

تدريب

أعرب الجمل التالية:

الجمل	الإعراب
﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾	
﴿مَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥۚ﴾	
"حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحًا..."	
﴿أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ﴾	
أيَّ يومٍ تأتني أكرمْك	
﴿أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾	
﴿وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ﴾	

فصل: اقتران الجواب بالفاء

كلُّ جوابٍ يمتنع جَعْلُه شرطًا فإن الفاء تجب فيه، وذلك في سبعة مواضع:

الأول	والثاني	والثالث
الجملةُ الاسْمِيَّة. نحو: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.	الجملة الطلبية. نحو: ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾.	الجملة التي فِعلُها جامِدٌ. نحو: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّي﴾.
والرابع	**والخامس**	**والسادس**
الفعل المقْرُون بـ(قْد). نحو: ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ﴾.	الفعل المقْرُون بتَنْفِيس. نحو: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ﴾.	الفعل المقْرُون بـ(لَنْ). نحو: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾.

والسابع

الفعل المقْرُون بـ(ما). نحو: ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ﴾.

تنبيه: يجوز أن تُغني إذا الفُجائية عن الفاء.

وذلك إن كانت الأداة (إنْ) والجوابُ جملةٌ اسْمِيَّة غير طلبية، نحو: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾.

تدريب

بيّن حكم اقتران جواب الشّرط بالفاء في الجمل التالية، مع بيان السبب:

الجمل	جواب الشّرط	الحكم	السبب
﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾			
﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ﴾			
﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ﴾			
﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾			
﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾			
﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ۝٣٩ فَعَسَىٰ رَبِّي﴾			

فصل: المضارع المقرون بالفاء أو الواو من غير جملتي الشّرط

له حالتان:

الأولى	والثانية
أن يأتي بعد الجملتين	أن يتوسط بين الجملتين

أولًا: إذا جاء بعد الجملتين فيجوز فيه ثلاثة أحكام:

الأول	والثاني	والثالث
جَزْمُه بالعطف	ورَفْعُه على الاستئناف	ونَصْبُه بأن مضمرة وُجُوبًا

مثال: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾.

قرئت الآية بجزم "فيغفر" عطفًا على "يحاسبكم"، وبرفع "فيغفر" على الاستئناف، وبنصبها على إضمار (أن).

ثانيًا: إذا جاء متوسطًا بين الجملتين، فله حكمان:

الأول	والثاني
الجزم عطفًا على الشرط	النصب بإضمار (أن)

مثال: "ومن يقترب منا ويخضعَ نؤوه".

"ويخضع" بالنصب على إضمار (أن)، ويجوز الجزم عطفًا على فعل الشرط المجزوم.

ويمتنع هنا الرفع على الاستئناف؛ لأنّه لا يصح الاستئناف قبل الجواب.

تدريبان

١- قال تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ﴾. قرئت الآية برفع «فيغفر» وبنصبها وبجزمها، فما سبب جواز ذلك؟ وما توجيهها؟

السبب	
توجيه الرفع	
توجيه النصب	
توجيه الجزم	

٢- قال الشّاعر: «ومن يقترب منا ويخضعَ نؤوه» بنصب «ويخضعَ» وبجزمها، فما سبب جوازهما؟ وما توجيههما؟، وما سبب منع الرفع؟

السبب	
توجيه النصب	
توجيه الجزم	
سبب منع الرفع	

فصل: حكم حذف فعل الشّرط وجوابه

فأمّا فعل الشّرط	وأمّا جواب الشّرط
فيجوز حَذْفُ ما عُلمَ منه إن كانت الأداة إنْ مقرونة بـ"لا". كقوله: فطلقها فلست لها بكفء * وَإلاّ يَعْلُ مَفْرِقَكَ الْحُسَامُ. أي: وإلا تُطَلِّقْهَا يَعْلُ.	فيجوز حَذْفُ ما عُلمَ منه. نحـــو: ﴿فَإِنِ ٱسۡتَطَعۡتَ أَن تَبۡتَغِيَ نَفَقًا﴾ الآية. أي: فافعل. ويجب حذف الجواب في موضعين كما سيأتي.

يجب حذف جواب الشّرط في موضعين:

الأول	والثاني
إن كان الدالُّ عليه ما تَقدَّم مما هو جواب في المعنى.	إن كـان الـدالُّ عليـه مـا تـأخر مـن جوابِ قَسَمٍ سابق.
نحو: أنْتَ ظَالِمٌ إنْ فَعَلْتَ.	نحو: وَاللهِ إنْ قمتَ لأقومَنَّ.

تنبيه: إذا حُذِفَ الجوابُ اشْتُرِطَ مُضِيّ الشرط.

فلا يجوز: "أنْتَ ظَالِمٌ إنْ تَفْعَلْ"، ولا "وَاللهِ إنْ تَقُمْ لأقُومَنّ".

تدريب

حدّد المحذوف من الجملة الشرطية، ثم بيّن حكم الحذف، مع بيان السبب:

الجملة	المحذوف	الحكم	السبب
فطلقهـا فلسـت لهـا بكـفء * وَإلاّ يَعْـلُ مَفْرِقَكَ الْحسَامُ			
﴿فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا﴾ الآية			
أَنْتَ كريمٌ إنْ فَعَلْتَ			
وَاللهِ إنْ ذاكـرت لأُذاكِرَنَّ			

مسألة: في جواب الشرط والقسم إذا اجتمعا

الشرط والقسم يحتاجان إلى جواب، فإذا اجتمعا فيكفي جواب واحد منهما، ويكون وجوبًا للمتقدّم.

نحو: وَالله إنْ قمتَ لأقومَنَّ، وإنْ والله تقم أقم.

إلا إذا تَقَدَّمَهُمَا مبتدأ: فيجوز جَعْلُ الجواب للشرط مع تأخره.

فتقول: زَيْدٌ وَالله إنْ يَقُمْ أَقُمْ.

تدريب

حدّد نوع الجواب المذكور في الجمل التالية، هل هو للشرط أو للقسم، مع بيان السبب:

الجملة	نوع الجواب	السبب
وَاللهِ إنْ قمتَ لأقومَنَّ		
وإنْ والله تقم أقم		
زَيْدٌ وَاللهِ إنْ يَقُمْ أَقُمْ		
محمد والله إن قام أقومُ		

الحروف الملحقة بالشرط معنىً لا عملاً

وهي أربعة:			
لو	أمّا	لولا	لوما

أولًا: (لو)، وهي نوعان:	
الأول: امتناعية	والثاني: غير امتناعية
وهي أن تكون لتعليق الجواب على الشرط في الماضي، وهو الأغلب. فتكون حينئذ حرف امتناع لامتناع. أي: امتنع الجواب لامتناع الشرط[1]. نحو: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا﴾. وكقولك: لو كانت الشَّمْسُ طالعةً كان النهار موجودًا.	وهي أن تكون لتعليق الجواب على الشّرط في المستقبل، فترادف (إنْ) الشرطية. نحو: لو نذاكرُ لنجحنا. ولا تفيد حينئذٍ الامتناع.

(١) **تنبيه**: (لو) تقتضي امتناع شرطها دائمًا، أما الجواب ففيه تفصيل: فإن لم يكن لجوابها سببٌ غير الشرط لزمَ امتناعُه كما مثلتُ، وإلا لم يلزم نحو: لَوْ كانت الشَّمْسُ طالعة كان الضوءُ موجودًا، فإنّه لا يلزم من انتفاء طلوع الشمس انتفاء وجود الضوء؛ لاحتمال أن يكون بالسراج مثلًا.
ومنه – وهي مسألة دقيقة –: "نعم العبد صهيبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللهَ لَمْ يَعْصِهِ"، فـ(لو) هنا لا تدل على انتفاء الجواب لانتفاء الشرط؛ إذ يقتضي ذلك أن يكون المعنى: خاف وعصى، وهذا المعنى غير صحيح، وإنما كان هذا معناها؛ لأنّ (لو) نافية ودخلت على (لم) وهي نافية، ونفي النفي إثبات، لذا تعيّن في الجواب أن يكون غير ممتنع، فيكون المعنى: خاف فلم يعص، فامتنع الشرط وهو عدم الخوف، فثبت نقيضه وهو الخوف، ولم يمتنع الجواب وهو عدم العصيان فلم يثبت نقيضه وهو العصيان، فصحَّ المعنى، ولا يلزم من انتفاء عدم الخوف انتفاء عدم العصيان؛ لأنّ عدم المعصية قد يكون من غير الخوف كالتعظيم والإجلال، والمراد من الأثر: أنّ صهيبًا رضي الله عنه لو قدّر خلوّه عن الخوف لم يقع منه معصية، فكيف والخوف حاصل له.

تنبيه:

قد تأتي (لو) مصدرية فَتُرَادِفُ (أنْ) المصدرية، فلا تحتاج إلى جواب[1].

وأَكْثَرُ وقوعها بعد وَدَّ، **نحو:** ﴿وَدُّواْ لَوۡ تُدۡهِنُ﴾، أو يَوَدُّ، **نحو:** ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمۡ لَوۡ يُعَمَّرُ﴾.

ثانيًا: أمّا:

وهي: حرفُ شرطٍ دائمًا، وتفصيلٍ غالبًا.

وهي: نائبة عن أداة شرطٍ وجملته؛ ولهذا تُؤَوَّل بمهما يكن من شيء.

ولابدَّ من فاءٍ تالية لتاليها.

مثالها: ﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ۝١٠ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ﴾.

ومِنْ تَخَلُّفِ التفصيل قولك: أمَّا زَيْدٌ فمنطلقٌ.

ثالثا ورابعًا: لولا ولوما، ولهما وجهان:

أحدهما	والثاني
أن يَدُلاَّ على امتناع جوابهما لوجود تاليهما. فيسمّى كلٌّ منهما: حرف امتناع لوجود. فَيَخْتَصَّانِ بالجمل الاسميَّة، **نحو:** ﴿لَوۡلَآ أَنتُمۡ لَكُنَّا مُؤۡمِنِينَ﴾.	**أن يَدُلا على التحضيض.** فيختَصَّان بالفعلية، **نحو:** ﴿لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾ ﴿لَّوۡ مَا تَأۡتِينَا بِٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾.

(١) فتحصل من ذلك أنّ (لو) ثلاثة أقسام؛ الأول: شرطية تفيد الامتناع، والثاني: شرطية لا تفيد الامتناع، والثالث: مصدرية.

تدريب

حدد أداة الشّرط غير العاملة ثم بيّن معناها :		
الجملة	أداة الشرط	معناها
﴿ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ ﴾		
﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾		
﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾		
﴿ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ ﴾		
لو نذاكرُ لنجحنا		
﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا ﴾		

باب العدد

الأعداد أربعة أنواع:			
الأول	والثاني	والثالث	والرابع
المفردة. من واحد إلى عشرة.	المركبة. من أحد عشر إلى تسعة عشر.	ألفاظ العقود. من عشرين إلى تسعين.	مائة، وألف.
أحكام الأعداد أربعة:			
تأنيثها وتذكيرها.	تمييزها.	إعرابها.	اسم الفاعل منها.

أولًا: تذكير العدد وتأنيثه:			
الأعداد المفردة	المركبة	ألفاظ العقود	مائة، وألف
العدد. واحد واثنان، وما كان على وزن "فاعل". يطابق العدد المعدود في تذكيره وتأنيثه[1]. **والعدد: من ثلاثة إلى عشرة** يخالف العدد المعدود[2].	العددان. **أحد عشر، واثنا عشر.** يوافقان المعدود[3]. **والأعداد: من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر.** **الجزء الأول:** يخالف العدد المعدود. **والجزء الثاني:** يوافق العدد المعدود[4].	تلزم حالة واحدة: نحو: عشرون رجلًا، وعشرون امرأةً.	تلزم حالة واحدة: نحو: مائة رجلٍ، ومائة امرأةٍ، وألف رجلٍ، وألف امرأةٍ.
تنبيه: إذا كان المعدود جمعًا نُظر إلى مفرده، وأنّث العدد وذكر وفقًا له.			
كقوله تعالى: ﴿سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ﴾.			

(١) نحو: كتاب واحد، وكتابان اثنان، ووردة واحدة، ووردتان اثنتان، ورجلٌ ثالثٌ، وامرأة ثالثة.

(٢) نحو: عشرة رجال، وعشر نساء.

(٣) نحو: أحد عشر رجلًا، وإحدى عشرة امرأة، واثنا عشر رجلًا، واثنتا عشرة امرأة.

(٤) نحو: ثلاثة عشر رجلًا، وثلاث عشرة امرأة.

ثانيًا: تمييز العدد(١):			
الأعداد المفردة	المركبة	ألفاظ العقود	مائة، وألف
العدد: واحد واثنان. يكتفى بالمعدود عن العدد. وما كان على وزن "فاعل". يكون تمييزه مفردًا مجرورًا. نحو: ثالث رجلٍ. والعدد: من ثلاثة إلى عشرة. يكون تمييزه جمعًا مكسَّرًا في الغالب. نحو: ﴿سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾.	الأعداد: من أحد عشر إلى تسعة عشر. يكون تمييزها مفردًا منصوبًا. نحو: خمسة عشر رجلًا.	يكون تمييزها مفردًا منصوبًا. نحو: عشرون رجلًا، عشرون امرأةً.	يكون تمييزهما مفردًا مجرورًا. نحو: مائة رجلٍ، ومائة امرأةٍ، وألف رجلٍ، وألف امرأةٍ.

(١) التمييز في باب العدد هو المعدود، فقد يكون منصوبًا فيكون تمييزًا لفظًا ومعنى، وقد يكون مجرورًا فيكون تمييزًا في المعنى، وأما لفظه فمجرور بالإضافة، فهو أعم من التمييز الذي في باب المنصوبات.

ثالثا: الأعداد من حيث البناء والإعراب نوعان:	
الأول	والثاني
أعداد مبنية.	أعداد معربة.
وهي الأعداد المركبة عدا العدد اثني عشر.	وهي بقية الأعداد.
فتبنى على فتح الجزأين.	فتعرب بالحركات.
نحو: جاء خمسةَ عشرَ طالبًا.	نحو: جاء ثلاثةُ رجال.
وأكرمتُ خمسةَ عشرَ طالبًا.	وأكرمتُ ثلاثةَ رجالٍ.
وسلّمتُ على خمسةَ عشرَ طالبًا.	وسلّمتُ على ثلاثةِ رجال.
وأمّا العدد (اثنا عشر) فإنّه معرب.	ما عدا ألفاظ العقود.
ويعرب إعراب المثنى.	فتعرب إعراب جمع المذكر السالم.
نحو: جاء اثنا عشرَ طالبًا.	نحو: جاء عشرون طالبًا.
وأكرمتُ اثني عشرَ طالبًا.	وأكرمتُ عشرين طالبًا.
وسلّمتُ على اثني عشرَ طالبًا.	وسلّمتُ على عشرين طالبًا.

حكم الأعداد المعطوفة بعضها على بعض:

الأعداد المعطوفة بعضها على بعض تطبق عليها الأحكام وفق طبيعة كل عدد من حيث: التذكير والتأنيث، والإعراب والبناء.

وأمّا التمييز:

فيكون باعتبار العدد الأخير السابق له.

الأمثلة: جاء مائةٌ وخمسةٌ وسبعون كاتبًا، ورأيتُ ألفًا وتسعَمائةِ أديبٍ، وأكرمت ألفًا ومائةً وتسعةَ أدباءِ، وقرأت ألفين ومائةً وخمسةَ عشرَ كتابًا.

تدريبان

١- عبر عن الأعداد الآتية بالكلمات، واكتبها بشكل صحيح.

الجملة	كتابة العدد
أعلنت الشركة عن (١٥) وظيفة	
في كليتنا (١٨) معمل	
في مركز التدريب (٥) ورش.	
اشـتريت مـن معـرض الكتـاب (١٩) كتابًا، و(١٣) مجلة	
وقت المحاضرة (٤٥) دقيقة	
جاء (١٢) امرأة، و(١٢) رجلًا.	
نجـــح (١٠) طـــلاب، و(١٠) طالبات.	

٢- صحح ما في الجمل من أخطاء في كتابة الأعداد وتمييزها، مع بيان السبب:

الجملة	الصواب	السبب
قرأت عشرَ كتب		
أكرمتُ ثلاثة عشر رجالًا		
جاء ثلاثة طالبات		
انطلق ثلاثةُ عشرَ رجلًا		
نجح عشرون طالبٍ		
عندي مائةٌ وخمسون ريالٍ		
اشتريت ثلاثمائة كتبٍ		

رابعًا: صياغة اسم الفاعل من العدد:

يجوز أن تَصُوغ من اثنين وعشرة وما بينهما اسمَ فاعل كما تَصُوغه من فَعَل، فتقول: ثَانٍ وثَالِثٌ ورابع إلى العاشر، كما تقول: ضارب وقاعد.

وله أربع حالات:

الأولى	والثانية	والثالثة	والرابعة
الإفراد. **نحو:** ثانٍ، وثالث. **ومعناه:** واحدٌ موصوف بهذه الصفة.	**الإضافة إلى ما هو مشتق منه.** **نحو:** ثاني اثنين، **ومعناه:** واحدٌ من اثنين.	**الإضافة إلى ما دونه.** **نحو:** ثالث اثنين، **ومعناه:** جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة.	**أن ينصب ما دونه.** **نحو:** رابعٌ ثلاثةً، **ومعناه:** جاعل الثلاثة أربعةً.

تدريب

بيّن معنى العدد المصاغ من اسم الفاعل فيما يلي :

العدد	حالته	معناه
خامسٌ		
رابعُ أربعةٍ		
سابعُ ستةٍ		
خامسٌ أربعةً		

فائدة في كتابة الياء من العدد (ثـمانية):	
العدد (ثمانية) له حالتان:	
الأولى	**والثانية**
أن يكون العدد مؤنّثًا. فتثبت الياء مطلقًا. أي سواء كان: - مفردًا، نحو: عندي ثمانيةٌ من الكتب. - أو مضافًا، نحو: ثمانيةُ أقلامٍ. - أو مركّبًا، نحو: ثمانيةَ عشَرَ كتابًا.	أن يكون العدد مذكّرًا. فيعامل معاملة الاسم المنقوص. - فإن كان مفردًا: حذفت ياؤه في حالة الرفع، والجر، وتبقى في حالة النصب من دون تنوين[1]. نحو: جاء ثمانٍ من الطالبات، ومررت بثمانٍ من الطالبات، وأكرمتُ ثمانيَ من الطالبات[2]. وإن كان مضافًا أو مركبًا[3]: ثبتت فيهما الياء. نحو: جاء ثماني طالبات، وثماني عشرة موظّفة.

---

(١) قيل: بدون تنوين، على أنّه ممنوع من الصرف في هذه الحالة.

(٢) يجوز حذف الياء في الإفراد وجعل الإعراب على النون، فتقول: جاء ثمانٌ وعشرون امرأة، وأكرمت ثمانًا وعشرين، ومررت بثمانٍ وعشرين.

(٣) يجوز في المركّب أربع لغات: -فتح الياء: ثمانيَ، وسكونها: ثمانيْ، وحذفها مع كسر النون: ثمانِ، وحذفها مع فتح النون: ثمانَ.

فائدة في ضبط "الشين" في (عشر) و(عشرة):	
تضبط الشين في (عشر) و(عشرة) وفقًا لجنس المعدود بهما:	
فإن كان المعدود مذكّرًا	فإن كان المعدود مؤنّثًا
وجب فتح الشين. نحو: عشَرة من الرجال، وعشَرة رجال، وأحد عشَر رجلًا.	وجب تسكين "الشين". نحـو: عشْـرٌ مـن الفتيـات، وعشْـرُ فتيـات، وسبعَ عشْرةَ فتاة.

تدريبان

١- اكتب العدد (٨) بالكلمات، ثم بين سبب إثبات يائها أو حذفها فيما يلي:

الجمل	الكتابة	سبب الحذف أو الذكر
عندي (٨) من الكتب		
عندي (٨) أقلامٍ		
جاء (٨) من الطالبات		
وأكرمتُ (٨) من الطالبات		
جاء (٨) طالباتٍ		

٢- اضبط (الشين) في كتابة العدد (عشر) و(عشرة)، مع بيان السبب فيما يلي:

الجمل	الضبط	السبب
جاء عشرةٌ من الرجال		
انطلقت عشرٌ من الفتيات		
أكرمتُ عشرةَ رجالٍ		
تميّزت عشرُ طالبات		
نجح أحدَ عشرَ رجلًا		
أكرمتُ سبعَ عشرةَ طالبةً		

باب كنايات العدد

كنايات العدد ثلاثة:		
(كَمْ)	و(كأيِّنْ)	و(كَذَا)

أولًا: (كم)، وهي نوعان:	
الأول	والثاني
استفهامية بمعنى: أيّ عَدَدٍ. وتُمَيَّز بمنصوب مفرد. نحو: كَمْ عَبْدًا مَلَكْتَ؟ ويجوز جره بِمِنْ مضمرة جوازًا، إن جُرَّتْ كم بحرف. نحو: بِكَمْ دِرْهَمٍ اشْتَرَيت ثَوْبَكَ؟	وخبرية بمعنى: كثير. وَتُمَيز بمجرور مفرد أو مجموع. نحو: كَمْ رِجَالٍ جَاؤوكَ! وكم امْرَأةٍ جَاءتْكَ! والإفراد أكثر.

ثانيًا: (كأيِّنْ)، ولها حكمان:	
إفادة التكثير مثل (كم) الخبرية.	وانجرار تمييزها بمن ظاهرة.
مثالها: ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا﴾.	

ثالثًا: (كذا)، ولها حكمان:	
يكنى به عن العدد القليل والكثير.	ويجب في تمييزها النَّصْبُ.
مثالها: قَبَضْتُ كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا.	

تنبيه:

(كم) بنوعيها، و(كأين) لهما الصدارة في الكلام، بخلاف (كذا) فليس لها الصدارة في الكلام.

فلذلك تقول: كذا درهمًا عندي، وتقول: قَبَضْتُ كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا.

إعراب الكنايات الثلاث: (كم) و(كأين) و(كذا):

الكنايات الثلاث مبنية على السّكون، ومحلّها من الإعراب يختلف بحسب ما بعدها. فقد تكون في محل رفع، أو نصب، أو جرّ، **وبيانه كالتالي:**

أولًا: تكون في محل رفع في حالتين:

الأولى	والثاني
إذا وقع بعدها اسمُ ذاتٍ ولم يله فعل. **نحو:** كم طالبًا في الفصل؟	**إذا وقع بعدها اسم ذات ووليه فعل لا يطلبه مفعولًا.** **نحو:** كم رجلًا اشتغل؟ وكم رجلًا أكرمته؟

ثانيًا: تكون في محل نصب في ثلاث حالات:		
الأولى	والثانية	والثالثة
إذا وقـع بعـدها اسـمُ ذاتٍ ووليه فعلٌ يطلبه مفعولًا. فتكـون في محـل نصـب مفعول به. نحو: كم رجلًا أكرمتَ؟	إذا وقـع بعـدها ظـرف زمان أو مكان. فتكـون في محـل نصـب مفعول فيه. نحو: كم يومًا صمتَ؟ وكم ميلًا مشيتَ؟	إذا وقع بعدها مصدر. فتكـون في محـل نصـب مفعول مطلق. نحـو: كـم زيـارةً زرت أخاك؟

ثالثًا: تكون في محل جرٍّ في حالتين:	
الأولى	والثانية
إذا سبقت بحرف جر. فتكون في محل جرٍّ بحرف الجر. نحـو: في كـم سـاعةٍ تنتهـي مـن الامتحان؟	إذا سبقت بمضاف. فتكون في محل جرٍّ بالإضافة. نحو: فوق كم حاجزٍ يقفز الحصانُ؟

تدريب

بيّن المحلّ الإعرابي لـ(كم)، مع بيان السبب فيما يلي:		
الجملة	المحل الإعرابي	السّبب
كم طالبًا في الفصل؟		
كم رجلًا اشتغل؟		
كم رجلًا أكرمتَ؟		
كم يومًا صمتَ؟		
كم زيارةً زرت أخاك؟		
في كم ساعةٍ تنتهي من الامتحان؟		
فوق كم حاجزٍ يقفز الحصانُ؟		

فهرس الموضوعات

المقدمة ٥

باب الكلام وما يتألف منه ٦

الكــلام.. ١٦

باب المعرب والمبني ٢٠

المعرب والمبني من الأسماء ٢٤

المعرب والمبني من الأفعال ٣٧

باب النّكرة والمعرفة ٥١

باب العَلَم ٦٣

باب أسماء الإشارة.. ٧٠

الاسم الموصول ٧٣

باب المعرّف بـ(أل) ٨٣

المضاف إلى معرفة.. ٨٦

باب المبتدأ والخبر ٨٧

باب كان وأخواتها ١٠٧

باب كاد وأخواتها ١٢٦

باب إنّ وأخواتها ١٣٨

باب (لا) النافية للجنس ١٦٥

باب ظنّ وأخواتها ١٨٨

باب الفاعل..١٩٩

أحكام الفاعل..٢٠٥
النائب عن الفاعل..٢١٩
باب الاشتغال..٢٢٥
باب التنازع..٢٣٠
باب التَّعدّي واللُّزوم..٢٣٣
المفعول به..٢٤٠
المفعول المطلق..٢٤٤
المصدر النائب عن فعله..٢٥١
المفعول له..٢٥٥
المفعول فيه..٢٥٩
المفعول معه..٢٧٥
باب المستثنى..٢٨١
باب الحال..٢٩٢
صاحب الحال..٣١٢
التّمييز..٣٢٨
باب حروف الجر..٣٣٦
باب الإضافة..٣٥٠
باب الأسماء العاملة عمل الفعل..٣٨٠
باب التعجب..٤١٣
باب نعم وبئس..٤٢١

باب التوابع ٤٢٨
باب النداء ٤٦٢
باب الاستغاثة ٤٧٥
باب الندبة ٤٧٦
باب الترخيم ٤٧٨
باب المنصوب على الاختصاص ٤٨٣
باب التحذير ٤٨٥
باب الإغراء ٤٨٦
باب نوني التوكيد ٤٨٨
باب الممنوع من الصّرف ٤٩٧
باب إعراب الفِعْلِ المضارع ٥٠٥
مسألة: تعمل (أنْ) ظاهرة وهو الأصل، وتعمل مضمرة ٥٠٨
فصل: اقتران الجواب بالفاء ٥٢١
فصل: المضارع المقرون بالفاء أو الواو من غير جملتي الشّرط ٥٢٣
فصل: حكم حذف فعل الشّرط وجوابه ٥٢٥
مسألة: في جواب الشرط والقسم إذا اجتمعا ٥٢٧
الحروف الملحقة بالشرط معنىً لا عملاً ٥٢٩
باب العدد ٥٣٢
باب كنايات العدد ٥٤٤
فهرس الموضوعات ٥٤٩



9 786030 438709